



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلانناكم



السنة التاسعة والعشرون العدد 8862 الأربعاء 21 حزيران (يونيو) 2017 - 26 رمضان 1438هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8862 Wednesday 21 June 2017

يومية • سياسية • مستقلة

<p>أفضلوا قناة «الجزيرة»!</p> <p>23</p>		<p>مارادونا يشن هجوماً لاذعاً على مدرب منتخب بلاده</p> <p>18</p>		<p>إسرائيل حاضرة على مائدة الدراما العربية الرمضانية</p> <p>15</p>		<p>العرض المسرحي «مشاعر»: الأندلس بين الأوبرا والفلامنكو</p> <p>13</p>	
---	---	--	---	--	---	--	---

## مسؤول قطري: ما نتعرض له من جيراننا «جدار برلين» جديد واشنطن «مندهشة» من فشل السعودية وحلفائها في تبرير الحصار على قطر

■ عواصم وكالات: أعربت وزارة الخارجية الأمريكية الثلاثاء عن «دهشة» حياض فشل السعودية وحلفائها الخليجيين في تقديم تفاصيل تبرير الحصار الذي فرضوه على قطر. وفي تعبير عن موقف جديد يحتوي ردود فعل تصريحات سابقة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب قالت الخارجية الأمريكية: «كلما مَزَّ الوقت زادت الشكوك بشأن الإجراءات التي اتخذتها السعودية والإمارات حيال قطر».

ودعت المتحدث باسم وزارة الخارجية هيثر تاوورت جميع الأطراف إلى حل خلافاتهم. هذا واعتبر مسؤول قطري ما تتعرض له بلاده من جيرانها، خلال الأزمة الراهنة، بأنه بمثابة «جدار برلين» جديد.

وقال رئيس «اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان» في قطر عيسى بن سعيد بن صميح المري، إن الإجراءات الأخيرة «شغلت الأسر وتركت الكثير من الآثار السلبية على العلاقات الاجتماعية».

■ عواصم وكالات: أعربت وزارة الخارجية الأمريكية الثلاثاء عن «دهشة» حياض فشل السعودية وحلفائها الخليجيين في تقديم تفاصيل تبرير الحصار الذي فرضوه على قطر. وفي تعبير عن موقف جديد يحتوي ردود فعل تصريحات سابقة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب قالت الخارجية الأمريكية: «كلما مَزَّ الوقت زادت الشكوك بشأن الإجراءات التي اتخذتها السعودية والإمارات حيال قطر».

ودعت المتحدث باسم وزارة الخارجية هيثر تاوورت جميع الأطراف إلى حل خلافاتهم. هذا واعتبر مسؤول قطري ما تتعرض له بلاده من جيرانها، خلال الأزمة الراهنة، بأنه بمثابة «جدار برلين» جديد.

وقال رئيس «اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان» في قطر عيسى بن سعيد بن صميح المري، إن الإجراءات الأخيرة «شغلت الأسر وتركت الكثير من الآثار السلبية على العلاقات الاجتماعية».

## موسكو «قلقة بشدة» وتتهم واشنطن بـ«التواطؤ مع الإرهاب» سوريا: أمريكا تسقط طائرة مسيرة إيرانية قرب الحدود العراقية وتهدد بعدم التسامح مع أي أفعال معادية



أطفال سوريون يلعبون قرب شاحنات الهلال الأحمر تحمل مساعدات إلى بلدة حرسنا المحاصرة قرب دمشق

■ لندن - «القدس العربي» - من أحمد المصري: انسحب كل من معاذ الخليل، الرئيس السابق للاتصالات الوطني لقرى الثورة والمعارضة السورية، ورئيس اللجنة القانونية في هيئة المفاوضات محمد حسام حافظ، من الهيئة العليا للمفاوضات السورية، منددين بالتجاهل السياسي داخليا، والخوض الذي يكتنف حراك الهيئة واتباع سياسة المحاصصة وليس الكفاح ونفى الخليل أي علاقة لاستقالته بالأزمة الخليجية. وانتقد الخليل في رسالته التي اطلعت على «القدس العربي» على نسخة منها، الهيئة، وقال «إن فخاذا عديدة مررت تحت غطاها سواء في أستانا، التي كانت فخا للفضائل

عواصم - وكالات - «القدس العربي»: قال الجيش الأمريكي أمس الثلاثاء إن روسيا لا تقوم بأي أعمال في سوريا «تثير قلقنا» حتى بعدما قالت موسكو أول أمس إنها ستعتبر أي طائرة تابعة للحلف الذي تقوده الولايات المتحدة تحلق غربي نهر الفرات في سوريا هدفا محتملا.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع (البنثاغون) الكابتن جيف ديفيز «خلفا للبيانات العامة لم نر الروس يقومون بأي أعمال تثير قلقنا».

وكان التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، قال أمس الثلاثاء، إنه أسقط طائرة مسلحة من دون طيار «مالية للنظام السوري» كانت تتقدم صوب قواته قرب موقع عسكري قريب من الحدود مع العراق في جنوب شرق سوريا وذكر مصدر في مخابرات غربية أن الطائرة إيرانية.

وأفادت القوات الأمريكية في بيان بأنه جرى إسقاط الطائرة من دون طيار بعدما «ظهرت نية معادية» وتقدمت صوب قوات التحالف. وقال مصدر مخابراتي غربي إن الطائرة إيرانية من دون شك. وأبلغ رويترز دون الخوض في تفاصيل «إنهم يخشون الحدود».

وفي إشارة غير مباشرة لقوات مدعومة من إيران تتجمع في صحراء شرق سوريا تطرق البيان إلى تصاعد التوتر في الأونة الأخيرة وقال إنه لن «يتسامح مع أي نوايا أو أفعال معادية من جانب القوات الموالية للنظام».

## سليمانى التقي مسؤولين أمريكيين مرات عديدة «لتنسيق شن الحرب» على أفغانستان والعراق

■ لندن - «القدس العربي»: ملف أسلحة الدمار الشامل العراقية، وأشارت إلى أنه حصلت لقاءات تسييقية عديدة بين قاسم سليمانى وراين كروكر السفير الأمريكي الأسبق، في عدة دول في المنطقة ومنها أفغانستان والعراق. وتعد أحداث 11 أيلول/ سبتمبر 2001، وأنها ناقشا كيفية شن حربي احتلال هذين البلدين.

وأضافت الصحفية أن اللقاءات بين المسؤولين الإيرانيين السياسيين والعسكريين مع القادة والمسؤولين الأمريكيين لم تقتصر على لقاءات سليمانى وكروكر فقط، واستمرت ما بعد حرب عام 2003 لاحتلال العراق، وأوضحت أن واشنطن غتت على دور سليمانى في أفغانستان، وأن التنسيق لاحتلال العراق، قد بدأ بعد حرب 1991.

■ لندن - «القدس العربي»: ملف أسلحة الدمار الشامل العراقية، وأشارت إلى أنه حصلت لقاءات تسييقية عديدة بين قاسم سليمانى وراين كروكر السفير الأمريكي الأسبق، في عدة دول في المنطقة ومنها أفغانستان والعراق. وتعد أحداث 11 أيلول/ سبتمبر 2001، وأنها ناقشا كيفية شن حربي احتلال هذين البلدين.

وأضافت الصحفية أن اللقاءات بين المسؤولين الإيرانيين السياسيين والعسكريين مع القادة والمسؤولين الأمريكيين لم تقتصر على لقاءات سليمانى وكروكر فقط، واستمرت ما بعد حرب عام 2003 لاحتلال العراق، وأوضحت أن واشنطن غتت على دور سليمانى في أفغانستان، وأن التنسيق لاحتلال العراق، قد بدأ بعد حرب 1991.

## الشيخ يفي أن لاستقالته علاقة بالأزمة الخليجية هيئة المفاوضات السورية: معاذ الخليل لم يحضر سوى اجتماع واحد

■ لندن - «القدس العربي» - من أحمد المصري: انسحب كل من معاذ الخليل، الرئيس السابق للاتصالات الوطني لقرى الثورة والمعارضة السورية، ورئيس اللجنة القانونية في هيئة المفاوضات محمد حسام حافظ، من الهيئة العليا للمفاوضات السورية، منددين بالتجاهل السياسي داخليا، والخوض الذي يكتنف حراك الهيئة واتباع سياسة المحاصصة وليس الكفاح ونفى الخليل أي علاقة لاستقالته بالأزمة الخليجية. وانتقد الخليل في رسالته التي اطلعت على «القدس العربي» على نسخة منها، الهيئة، وقال «إن فخاذا عديدة مررت تحت غطاها سواء في أستانا، التي كانت فخا للفضائل

القاهرة - «القدس العربي»: أصدرت محكمة القضاء الإداري في جلستها التي انعقدت أمس الثلاثاء، برئاسة المستشار بختي إسماعيل، نائب رئيس مجلس الدولة، حكما بعدم الاعتداد بالأحكام القضائية

## العراق: القوات الأمريكية ترفض وجود «الحشد الشعبي» على الحدود مع سوريا

■ بغداد - «القدس العربي»: كشف مصدر عسكري عراقي، أمس الثلاثاء، أن القوات الأمريكية ترفض وجود قوات «الحشد الشعبي» على الحدود العراقية السورية. وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته إن «القوات الأمريكية الموجودة رفقة قوات حرس الحدود العراقية عند منفذ طربيبيل والوليد الحدوديين مع الأردن وسوريا أبغيت الجانب العراقي رفضا وجود قوات الحشد الشعبي».

وأوضح أن «الجانب الأمريكي أبلغ الحكومة العراقية رفضه لوجود قوات الحشد

■ بغداد - «القدس العربي»: كشف مصدر عسكري عراقي، أمس الثلاثاء، أن القوات الأمريكية ترفض وجود قوات «الحشد الشعبي» على الحدود العراقية السورية. وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته إن «القوات الأمريكية الموجودة رفقة قوات حرس الحدود العراقية عند منفذ طربيبيل والوليد الحدوديين مع الأردن وسوريا أبغيت الجانب العراقي رفضا وجود قوات الحشد الشعبي».

وأوضح أن «الجانب الأمريكي أبلغ الحكومة العراقية رفضه لوجود قوات الحشد

## حكم قضائي جديد بمصرية جزيرتي تيران وصنافير

■ القاهرة - «القدس العربي»: أصدرت محكمة القضاء الإداري في جلستها التي انعقدت أمس الثلاثاء، برئاسة المستشار بختي إسماعيل، نائب رئيس مجلس الدولة، حكما بعدم الاعتداد بالأحكام القضائية

■ القاهرة - «القدس العربي»: أصدرت محكمة القضاء الإداري في جلستها التي انعقدت أمس الثلاثاء، برئاسة المستشار بختي إسماعيل، نائب رئيس مجلس الدولة، حكما بعدم الاعتداد بالأحكام القضائية

## احتقان وتبادل للشتائم داخل البرلمان التونسي

■ تونس - «القدس العربي»: من حسن سلمان: تسببت الأسماء المقترحة لسد الشفور في هيئة الحقيقة والكرامة» في نشوب خلاف حاد بين أعضاء البرلمان التونسي، حيث تبادل نوابون من الائتلاف الحاكم والمعارضة الشتائم، بينما انسحبت جميع الكتل البرلمانية ما عدا كتلتى «دعاء تونس» و«النهضة».

وشهدت الجلسة المخصصة لمنح الثقة لأعضاء الجسد لهيئة الحقيقة والكرامة حالة شتجنج واحتقان، حيث انسحب أغلب الكتل النيابية بعد

■ تونس - «القدس العربي»: من حسن سلمان: تسببت الأسماء المقترحة لسد الشفور في هيئة الحقيقة والكرامة» في نشوب خلاف حاد بين أعضاء البرلمان التونسي، حيث تبادل نوابون من الائتلاف الحاكم والمعارضة الشتائم، بينما انسحبت جميع الكتل البرلمانية ما عدا كتلتى «دعاء تونس» و«النهضة».

وشهدت الجلسة المخصصة لمنح الثقة لأعضاء الجسد لهيئة الحقيقة والكرامة حالة شتجنج واحتقان، حيث انسحب أغلب الكتل النيابية بعد

## نتنياهو يهاجم الرئيس عباس ويتهرب من استحقاقات السلام قبل وصول كوشنر وغرينبلات

■ غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: مرة أخرى يتهرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من مواجهة المفاوضات حول السلام، ويلجأ لهجمة الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتشكيل حاد، ويطلق العنان لعمليات استيطانية جديدة، في وقت رحبت قيادة حركة فتح بالجهود الأمريكية الهادفة لإنهاء الصراع في المنطقة.

وقبل يوم من وصول مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، جاريد كوشنر، حيث يجري مع مبعوث الإدارة الأمريكية جيسون غرينبلات، محادثات في إسرائيل ومع السلطة الفلسطينية، بهدف إطلاق عملية سلام جديدة، وجه نتنياهو اتهامات مباشرة لرئيس عباس بـ«عدم الإرهاب».

## نظام جديد لإخضاع الوزراء في إسرائيل لجهاز كشف الكذب

■ الناصرة - «القدس العربي»: على خلفية التسريبات من اجتماعات حكومة الاحتلال والاتهامات المتبادلة بين وزيرها، بارز وزير الأمن أفيدور ليريمان، إلى تشريع نظام جديد يجبر أعضاء المجلس الوزاري للصغر لشؤون السياسة والأمن على الخضوع لجهاز كشف الكذب (بوليغراف). وفي تسويحه لذلك قال ليريمان أمس إن النظام الجديد يأتي على خلفية كثرة التسريبات لوسائل الإعلام من الاجتماعات، لا سيما خلال عملية «الجرف الصاعد» على غزة في 2014، إن سربت في حينه معلومات تعتبر سرية للغاية.

ودعم ليريمان في المسابق مبادرات مماثلة، وصرح في أكثر من مناسبة بأن على كل من يحضر جلسات واجتماعات سرية الخضوع لجهاز كشف الكذب.

## حركة لمكافحة الرق تستنكر استقدام السعودية عمال منازل موريتانيين

■ نواكشوط - «القدس العربي»: استنكرت حركة «إيراء» الموريتانية غير المرخصة الناشطة في مجال مكافحة الرق، أمس، اتفاقية أبرمتها مؤخرا وزارة الشغل الموريتانية مع وزارة العمل السعودية لاستقدام العمالة المنزلية من موريتانيا.

وأكدت الحركة التي يصممها خصومها بالتطرف «أن اتفاقية استقدام العمالة الموريتانية للسعودية هدفها خلق سوق مقننة للإتجار بأبناء وبنات الفئات الاجتماعية المحونة في موريتانيا وبخاصة من مجموعة «الحراطين» التي كانت ولا تزال مادة لتغذية البيوت السعودية بالخدم والرفيق حيث التعذيب والاعتصاب والممارسات اللإنسانية».

«إن هذه الخطوة الخطيرة جدا، تضيف الحركة، هي تعبير آخر عن تمسك النظام العنصري في نواكشوط بالعبودية التي يزرع تحت وطأتها ويكتوي بنارها غالب أبناء وبنات «الحراطين» (أرقاء سابقون)، بل وسعيه الدؤوب إلى تصديرها إلى الخارج كمورد اقتصادي ينضاف إلى خامات الحديد والنحاس وغيرها».

■ نواكشوط - «القدس العربي»: استنكرت حركة «إيراء» الموريتانية غير المرخصة الناشطة في مجال مكافحة الرق، أمس، اتفاقية أبرمتها مؤخرا وزارة الشغل الموريتانية مع وزارة العمل السعودية لاستقدام العمالة المنزلية من موريتانيا.

وأكدت الحركة التي يصممها خصومها بالتطرف «أن اتفاقية استقدام العمالة الموريتانية للسعودية هدفها خلق سوق مقننة للإتجار بأبناء وبنات الفئات الاجتماعية المحونة في موريتانيا وبخاصة من مجموعة «الحراطين» التي كانت ولا تزال مادة لتغذية البيوت السعودية بالخدم والرفيق حيث التعذيب والاعتصاب والممارسات اللإنسانية».

«إن هذه الخطوة الخطيرة جدا، تضيف الحركة، هي تعبير آخر عن تمسك النظام العنصري في نواكشوط بالعبودية التي يزرع تحت وطأتها ويكتوي بنارها غالب أبناء وبنات «الحراطين» (أرقاء سابقون)، بل وسعيه الدؤوب إلى تصديرها إلى الخارج كمورد اقتصادي ينضاف إلى خامات الحديد والنحاس وغيرها».

## نواكشوط - «القدس العربي»:

■ نواكشوط - «القدس العربي»: استنكرت حركة «إيراء» الموريتانية غير المرخصة الناشطة في مجال مكافحة الرق، أمس، اتفاقية أبرمتها مؤخرا وزارة الشغل الموريتانية مع وزارة العمل السعودية لاستقدام العمالة المنزلية من موريتانيا.

وأكدت الحركة التي يصممها خصومها بالتطرف «أن اتفاقية استقدام العمالة الموريتانية للسعودية هدفها خلق سوق مقننة للإتجار بأبناء وبنات الفئات الاجتماعية المحونة في موريتانيا وبخاصة من مجموعة «الحراطين» التي كانت ولا تزال مادة لتغذية البيوت السعودية بالخدم والرفيق حيث التعذيب والاعتصاب والممارسات اللإنسانية».

«إن هذه الخطوة الخطيرة جدا، تضيف الحركة، هي تعبير آخر عن تمسك النظام العنصري في نواكشوط بالعبودية التي يزرع تحت وطأتها ويكتوي بنارها غالب أبناء وبنات «الحراطين» (أرقاء سابقون)، بل وسعيه الدؤوب إلى تصديرها إلى الخارج كمورد اقتصادي ينضاف إلى خامات الحديد والنحاس وغيرها».

## الناصره - «القدس العربي»:

■ الناصرة - «القدس العربي»: استنكرت حركة «إيراء» الموريتانية غير المرخصة الناشطة في مجال مكافحة الرق، أمس، اتفاقية أبرمتها مؤخرا وزارة الشغل الموريتانية مع وزارة العمل السعودية لاستقدام العمالة المنزلية من موريتانيا.

وأكدت الحركة التي يصممها خصومها بالتطرف «أن اتفاقية استقدام العمالة الموريتانية للسعودية هدفها خلق سوق مقننة للإتجار بأبناء وبنات الفئات الاجتماعية المحونة في موريتانيا وبخاصة من مجموعة «الحراطين» التي كانت ولا تزال مادة لتغذية البيوت السعودية بالخدم والرفيق حيث التعذيب والاعتصاب والممارسات اللإنسانية».

«إن هذه الخطوة الخطيرة جدا، تضيف الحركة، هي تعبير آخر عن تمسك النظام العنصري في نواكشوط بالعبودية التي يزرع تحت وطأتها ويكتوي بنارها غالب أبناء وبنات «الحراطين» (أرقاء سابقون)، بل وسعيه الدؤوب إلى تصديرها إلى الخارج كمورد اقتصادي ينضاف إلى خامات الحديد والنحاس وغيرها».



## التنظيم خسر آخر جسر على نهر دجلة وهاجم «الحشد» غربي الأنبار

# القوات العراقية تحاصر «الدولة» غرب الموصل بعد سيطرتها على مواقع جديدة

الموصل - «القدس العربي» - وكالات:

استعادت القوات العراقية، أمس الثلاثاء، مواقعاً جديدة على نهر دجلة، بينما آخر جسر كان تحت سيطرة «الدولة الإسلامية» الذي يدافع عن آخر معقلين له في مدينة الموصل، فيما هاجم التنظيم مواقع لـ«الحشد الشعبي» غربي الأنبار.

وقال الفريق الركن، عبد الأمير رشيد بياره، في بيان بثه التلفزيون الرسمي، إن قوات الفرقة الدرعة التاسعة بالجيش «حررت الجزء الجنوبي من حي الشفاء التي تضم قلعة باشطانيا الأثرية، وسجن الأحداث، ومرقد يحيى أبو القاسم، ودائرة صحة نينوى، وكنيسة ماري».

وأضاف أن القوات العراقية أحكمت قبضتها أيضاً على الجسر الخامس المار فوق نهر دجلة، والتحمت مع القوات التي تقاوت في منطقة «رأس الكور» ضمن المدينة القديمة في الجانب الغربي للمدينة.

ومنع السيطرة على الجسر الخامس تكون القوات العراقية قد انتزعت السيطرة على الجسور الخمسة التي تربط بين جانبي المدينة الشرقي والغربي على نهر دجلة الذي يمر وسط المدينة ويشطرها نصفين.

لكن الجسور غير صالحة للاستخدام نتيجة تعرضها لغارات جوية شنتها طائرات التحالف الدولي عندما كانت القوات العراقية تقاوت في الجانب الشرقي للمدينة قبل أشهر.

وقال أحمد راجح، النقيب في الجيش، إن التقدم الذي حققته القوات العراقية أمس مكّنها من تطويق «المدينة القديمة» بشكل كامل.

وأضاف أن القوات باتت تطوق المعقل الثاني للتنظيم من جميع الجهات وهو المجمع الطبي، حيث يبدي التنظيم مقاومة عنيفة فيه، وخاصة قناصته المنتشرين فوق الأبنية. في السياق، أعلنت قيادة قوات جهاز مكافحة الإرهاب في العراق أن قواتها قتلت 17 من عناصر تنظيم «الدولة» في الموصل.

وقال بيان لقوات جهاز مكافحة الإرهاب «تم قتل 17 مسلحاً من الدولة بينهم أربعة يختصون بتنفيذ عمليات القنص خلال توتلها في شارع الفاروق ضمن أحياء الموصل القديمة بالساحل الأيمن لمدينة الموصل».

وأوضح أن «هذه المجموعة تمثل خط الصد الأول لحماية جامع النوري أو الجامع الكبير الذي يمثل قيمة رمزية كبيرة لتنظيم داعش في الموصل القديمة».

من جانب آخر، صرح الفريق عبد الوهاب الساعدي قائد العمليات الخاصة الأولى في جهاز مكافحة الإرهاب بأنه تم إجلاء 80 عائلة فرّت من الموصل القديمة ضمن منطقة المشاهدة التي توغلت فيها القوات العراقية بعد قتال شرس مع تنظيم «الدولة» الذي ينشر العديد من القناصة على أسطح بناياتها المتهاككة.

وأشار إلى أنهم تمكنوا من فتح ممرات لإجلاء النازحين الفارين من هذه المناطق بعد أن كانت قناصة تعيق فرارهم لكن التوغل في هذه المناطق وقتل القناصة مكن من إجلاء السكان تجاه القوات الأبنية.

وتعد منطقة الموصل القديمة التحدي الأبرز للقوات العراقية في حملة تحرير المدينة، بسبب أزقتها الضيقة والمتشعبة، ما يجعل المركبات العسكرية عاجزة عن



نازحون خلال فرارهم من المعارك غرب الموصل

هجوم لتنظيم «الدولة» على الحدود العراقية السورية غربي محافظة الأنبار.

وأوضح الضابط العسكري وهو برتبة مقدم، أن «تنظيم الدولة شنّ أمس، هجوماً على الحشد الشعبي (قوات شيعية تابعة للحكومة)، المتمركزة عند 80 كيلومتراً شمال منفذ الوليد الحدودي العراقي مع سوريا».

وأوضح المقدم الذي فضل عدم نشر اسمه كونه غير مفوض بالحديث لوسائل الإعلام، أن «الهجوم كان بواسطة عشرات العناصر والأسلحة والأليات المختلفة».

وأضاف أن مواجهات واشتباكات عنيفة وقعت، أسفرت عن مقتل 6 عناصر من الحشد الشعبي وإصابة 8 آخرين، وتدمير آليتين للحشد.

وتابع أن «عناصر الحشد الشعبي تمكنوا من قتل عدد من عناصر داعش (لم يحدد) وتدمير عدد من الآليات التابعة للتنظيم».

وأشار إلى أن «مسلحي الدولة هاجموا عناصر الحشد قادمين من مدينة القائم الحدودية مع سوريا الخاضعة لسيطرة التنظيم، وانسحبوا إلى المنطقة نفسها بعد تكديدهم خسائر مادية وبشرية».

وقوات حرس الحدود و«الحشد الشعبي» قاموا بتطهير وضبط 80 كيلو متراً شمال منفذ الوليد يوم أول أمس الاثنين، فيما تواصل تلك القوات تقديمها نحو منفذ القائم الحدودي العراقي مع سوريا.

إلى ذلك، أفاد مصدر أمني عراقي، بمقتل أحد عناصر الصحوة وإصابة اثنين من أفراد عائلته بجروح في هجوم مسلح جنوب شرق الفلوجة، غرب بغداد.

وقال المصدر إن «مسلحين مجهولين هاجموا منزل أحد عناصر الصحوة في منطقة الزيدان جنوب شرق الفلوجة، ما أسفر عن مقتل أحد عناصر صحوة منطقة الزيدان وجرح اثنين آخرين من أفراد عائلته متفاجئة».

وتابع المصدر أن «القوات العراقية أعلنت حظراً للتجوال في قضاء الرطبة غرب بغداد، إثر قيام تنظيم داعش ظهر اليوم بقصف أحياء في القضاء ما تسبب بإصابة مدينتين اثنين بجروح نكلوا إلى المستشفى، فضلاً عن تعرض عدة منازل سكنية إلى أضرار مادية نتيجة القصف».

ويقوم تنظيم «الدولة» بإطلاق قذائف الهاون باتجاه المناطق المحررة القريبة من المناطق الصحراوية بالربطة وهيت، والذي يتسبب بسقوط ضحايا من المدنيين.

وتمكن القوات العراقية خلال حملة عسكرية بدأت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، من استعادة النصف الشرقي للمدينة، ومن ثم بدأت في 19 شباط/فبراير الماضي معارك

دخولها، فضلاً عن احتفاظها بالمدنيين.

والموصل مدينة ذات كثافة سكانية سننية، وتعد ثاني أكبر مدن العراق، سيطر عليها «الدولة» صيف 2014.

## اعتقال مذبح وذبح مصور يعملان لصالح «الدولة»

وأضاف النعمان، الذي استقى معلوماته من الاستخبارات العراقية، أن «تنظيم الدولة استغفر عناصره، وبدأ عملية دهم وتفتيش واسعة في المنطقة المحيطة بموقع الحادث».

وأشار الضابط العراقي إلى أنه لم ترد معلومات على الفور عن الصحافي واسمه وملاساته الحادثة.

وتعد وكالة «العراق» النزاع الإعلامية للتنظيم، وتتولى بث بياناته وأخباره ومواده الإعلامية من صور ومقاطع فيديو.

إلى ذلك، توفي الصحافي الفرنسي ستيفان فيلنوف متأثراً بإصابته في انفجار لغم أثناء تغطيته المعركة بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة»، أول أمس الاثنين، في حادث قتل خلاله صحافي كردي عراقي وأصيب صحافيان فرنسيان آخران بجروح، كما أعلنت فجر أمس إدارة قوات التفجزة الفرنسية الحكومية.

الموصل - «القدس العربي» - وكالات:

اعتقلت القوات الأمنية، أمس الثلاثاء، مذبح ومقدم برامج يعمل في إذاعة تابعة لدولة الإسلامية، شرق الموصل، فيما أقدم مجهولون على ذبح مصور صحافي يعمل لصالح التنظيم.

ونقل بيان لخلية الإعلام الحربي، أن «الفرقة السادسة عشرة أقلت القبض على المذبح ومقدم البرامج في إذاعة «البيان» التابعة لداعش، المدعو علاء سامي الخليب في منطقة النبي يونس بعد بلاغ المواطنين عن مكان تواجد».

فيما قال الملازم أول في شُرطة محافظة كركوك، خالد النعمان، إن «مجهولين نذروا مصور وكالة أعمار (تابعة للدولة)، على طريق زراعي، قرب ناحية الرياض، جنوب غربي محافظة كركوك».

تقطيعه إلى قطع صغيرة جداً.. ويتم هذا بنسبة قليلة جداً، ولسرة واحدة في اليوم، ليبقوا محافظين على حياتهم بانتظار أيهما أسرع: التحجير أو الموت».

أما مجيد الغازي، وهو أحد صائدي القطط في الموصل القديمة، قال عبر الهاتف: «عملت خلال حصار الموصل القديمة أعمالاً كثيرة، بداية من طحن الحنطة وبيعها، وبعد نفاها، قامت بجمع أعصان أشجار وأوراقها وبيعها، وأثر نفاها في الأخرى، أصبحت اصطاد القطط وأوزع لحمها مجاناً لتناولها وهو نبي».

وتابع: «يوجد الكثير ممن يصطادون القطط في المناطق الأخرى، وبيعون الكيلو غرام الواحد من لحمها بـ40 ألف دينار (حوالي 34 دولاراً أمريكياً)».

وشدد على أن «الوضع كل يوم يكون أسوأ من الذي قبله، وأي تأخر في عمليات تحرير الموصل قد يؤدي إلى كارثة إنسانية لأبعد عقبها».

ووفق أحدث تقرير لمنظمة الأمان، صدر الأسبوع الماضي، فإن أكثر من 100 ألف مدني عراقي محتجزون لدى مسلحي «الدولة»، وسط الموصل القديمة، بمثابة دروع بشرية. وتتكون المدينة القديمة من 53 محلة صغيرة، على

إلى تجميع أوراق الدفاتر والبجلات التي امتلكتها ثم أمزقها إلى قطع صغيرة جدا ليسهل على الأطفال والنساء تناولها.. هذه الأوراق تتساعنا على إيقاف ألم الجوع، الذي يفكك بنا ويعدينا ليل نهار.. وتتناول الأوراق مرة واحدة خلال اليوم حتى لا نتعرض للتسمم».

وأوضح أن «هذا الواقع القبي بظلاله السلبية على الأطفال والنساء وكبار السن وحتى الرجال، فالأطفال نحتل أجسادهم وصرفت وجوههم، وابتأوا لا يقوون على الحركة، والنساء والرجال أصبحوا كالميكال العظمية المتحركة، لفقدانهم الكثير من الوزن؛ بسبب سوء التغذية، وكبار السن يعانون الأخرين من الجوع والمرض».

لم يتوقف أبو جواد، ولو للحظة، عن البكاء، مشدداً على أن «جميع أطراف النزاع لا تحترم حياة المدنيين؛ فالتنظيم يقتل عشوائياً، والقوات البرية العراقية تقتصف عشوائياً، والطائرات الحربية تنفذ أغلب غاراتها دون مبالاة بالخسائر بين مدينتين لا حول ليهم ولا قوة في كل ما يجري سوى أن قدرهم حتم عليهم أن يكون شاهدين لا أكثر على هذه الحرب الشعواء».

كذلك، أم علي، تعيش مأساة حقيقية وهي ترى يومياً

■ نينوى - الأناضول: يعاني العراقيون من الأزمات في منطقة المدينة القديمة في مدينة الموصل شمالي العراق، حصاراً خانقاً فرضته منذ أشهر حرب ضارية بين القوات المسلحة وسليحي تنظيم «الدولة الإسلامية» يبدو أنها بلغت قسماً الأخير.

ويعد أن نفدت المون الغذائية لدى السكان المحاصرين، وبدأوا يتناول ما تقع أيديهم عليه من حشائش وأوراق أشجار، وصور إلى الأوراق التي تستخدم للكتابة وقماش الملابس ولحم القطط. لسد ألام الجوع، الذي يفكك بأجساد الأطفال وكبار السن، في المدينة ذات الأغلبية الشنية.

وكبار السن يعانون الأخرين من الجوع والمرض، فقد قيل أكثر مع بدء القوات العراقية، قبل يومين، هجومها واسعاً لاستعادة المدينة القديمة من قبضة «الدولة».

أبو جواد، وهو من سكان منطقة الشهبوان، إحدى المناطق الحادية لنهر دجلة في الموصل القديمة، قال إن «الغذاء الذي تم تخزينه استُخدماً للربح، فقد قيل أكثر من شهرين، فقد نذرت أوراق الشجر، ويات الناس ويتعمدون في سد جوعهم على الأوراق التي تستخدم بالكتابة».

وأضاف الرجل البالغ من العمر 53 عاماً: «أضطر يومياً

## القطط والورق والقماش... طعام المحاصرين في المدينة القديمة

مساحة ثلاثة كيلومترات مربع، ويحيط تاريخياً بناؤها إلى عشرينيات القرن الماضي، وتمتد بجانبها الصحوة القديمة، التهالكة، وتشعب شوارعها الضيقة، التي لا تسمح بمرور سيارات.

وتصعب هذه العوامل من عملية استعادة السيطرة على المدينة القديمة، ضمن الحملة العسكرية مستمرة منذ 17 أكتوبر/تشرين أول الماضي، لتحرير الموصل من «الدولة»، وقال طبيب إخصائي جراحة عامة، فضل منادته بكنيته أبو زهير، وقد اقتاده «الدولة» معهم إلى المنطقة القديمة ليكون أحد المشرفين على علاج جرحه جراء المعارك: «تمكّنت حتى الآن من توثيق وفاة 13 مدنياً، بينهم نساء وأطفال؛ جراء انعدام الطعام والماء والدواء».

وشدد على الهاتف على أن «هناك الكثير من المدنيين على شفا الموت المحتم، في حال استمر الوضع على ما هو عليه لفترة أطول»، وحسب المصدر «عمليات دفن الضحايا تتم في باحات المنازل أو الجامع، على أمل انتهاء العمليات العسكرية، ونقل الرفات إلى الأمان الخاصة لدفنها.. الواقع الإنساني للمعازل المحاصرة في المدينة القديمة يمكن أن يعد الأسوأ في التاريخ الحديث».

## حملات لطرد عائلات انضم أفرادها منها لتنظيم «الدولة»

وأضاف أن «عوائل ضحايا الإرهاب عبروا عن غضبهم خلال التظاهرة من بقاء هذه العوائل في منازلهم»، معتبرين وجودهم «استفزازاً لعوائل ضحايا الدولة».

وفي منطقة حسام العليل جنوب الموصل، أفادت مصادر أمنية، بأن العشائر في المنطقة تضغطون بقوة على الأجهزة الأمنية من أجل ترحيل عائلات من عناصر تنظيم «الدولة» خوفاً من ردود أفعال انتقامية من عائلات فيها ضحايا قتلوا بعمليات نفاها «الدولة».

وقال ضابط في شرطة نينوى لـ«القدس العربي»، إن «القانون العراقي لا يجيز معاقبة عائلات بأكملها مقابل جرائم ارتكبها أحد أفراد العائلة، لذا لا تستطيع الحكومات المحلية والقوات الأمنية في المناطق المحررة من «الدولة»، اعتقال أحد من تلك العائلات إذا لم يكن متورطاً بارتكاب جريمة، أو لجرد مباحة بعض الأفراد للتنظيم، كون أغلبهم كان مجبراً على التماسي مع عناصر التنظيم خوفاً من الانتقام والعقاب».

وأضاف أن «القوات العراقية، لا تستطيع إجبار تلك العائلات على ترك بيوتها وأراضيها، وبين أن «حركة الانتقام وصلت إلى حد قتل بعض الأفراد أو احراق ونسف الدور العادية لعناصر من «الدولة»».

وحسب المصدر «بعض الجهات المرتبطة بالأحزاب والمليشيات، تسعى إلى طرد بعض العائلات من مكون معين بحجة ارتباط أحد أفرادها بالتنظيم، وذلك من أجل الاستيلاء على بيوتهم وأراضيهم، وكذلك لتحقيق التغيير السكاني في بعض المناطق، وهو ما حصل في مناطق جرف الصخر في بابل، ومنطقة المشاهدة ويثرب في صلاح الدين، وبعض مناطق ديالى وكركوك».

وكان مجلس محافظة صلاح الدين، أصدر تعليمات بترحيل العائلات المشتبه بتعاونها مع تنظيم «الدولة»، خلال فترة سيطرته على المحافظة قبل تحريرها.

وأوضح عضو مجلس المحافظة، خالد الخزرجي، في تصريحات، أن «المجلس صوت على ترحيل العائلات خارج صلاح الدين محمداً العائلات المشعومة، وهي المتورطة فعلاً أو ترويجياً أو دعماً، حيث ستؤول تنفيذ القرار لجنة مختصة».

وأشار إلى أن «مدة الترحيل لا تقل عن 10 سنوات».

وسبق أن أفادت مصادر من سكان الضلوعية، شمال بغداد، لـ«القدس العربي» بأن «المدينة التي يغلب عليها أهل السنة تتعرض منذ تحريرها من تنظيم «الدولة» لحملة تطهير طائفي تقوم بها بعض الجماعات المسلحة المنضوية في «الحشد الشعبي» وذلك بحجة ملاحقة حواضن الدولة».

واعتبرت المصادر أن «تلك المليشيات المسلحة طالبت العشرات من العائلات بمغادرة المنطقة أو مواجهة القتل، كما استولت على منازلها ومزارعها ووزعتها على عناصرها القاديين من مناطق أخرى».

وبرزت مشاكل اجتماعية بين السكان في المناطق التي سيطر عليها تنظيم «الدولة» تتعلق بقضايا النشر والانتقام بين عائلات تعرض أفراد منها للقتل على يد التنظيم، وأخرى انضم بعض أفرادها إلى «الدولة».

وتدخلت عدة جهات، منها العشائر والوقف السني والأجهزة الأمنية وغيرها، لعقد صلح صالحة مجتمعية وتجاوز آثار مرحلة سيطرة «الدولة» ومأسستها على المجتمع العراقي، خاصة وأن التنظيم الذي سيطر على أجزاء واسعة من العراق بعد حزيران/يونيو 2014، كان يجبر العائلات والأفراد على مباحته، ويدفع الرجال في تلك المناطق للانخراط في صفوفه.

الموصل - «القدس العربي»:

أعلن مجلس قضاء الموصل، أمس الثلاثاء، أن مجلس قضاء الموصل قرر ترحيل عوائل تنظيم «الدولة الإسلامية» من المدينة.

وقالت رئيسة المجلس، بسمة بسيم، في بيان صحافي، إن مجلس قضاء الموصل أصدر قرارات لتنظيم الحياة في المدينة تضمنت «ترحيل عوائل داعش من مدينة الموصل وعدم استقبال عوائل داعش الفارين والمحلين إلى مدينة الموصل من باقي الأحياء والنواحي في محافظة نينوى».

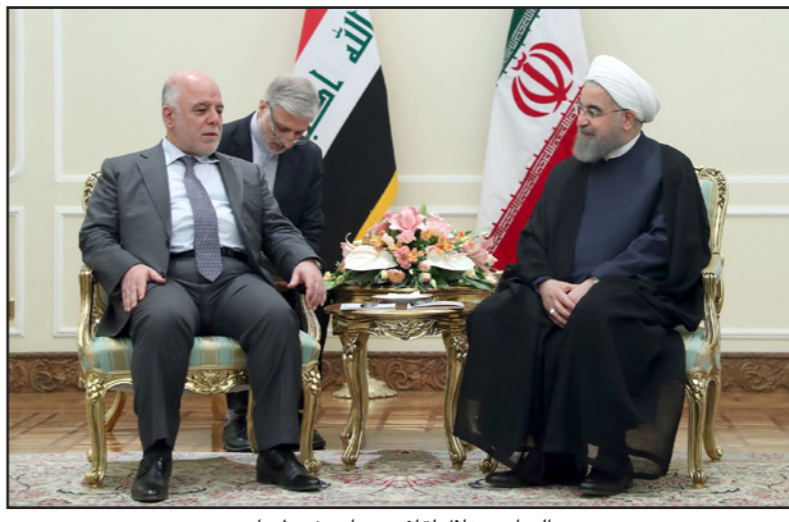
وأضافت أن القرارات تضمنت «إلغاء تخصيص مخيمات خاصة بهذه العوائل وإعادة تأهيلهم نفسياً وفكرياً ودمجهم بالمجتمع بعد التأكد من استجابتهم للتأهيل والاعتماد على بطاقة السكن كوثيقة رسمية تؤيد إن كان المواطن من سكتة مدينة الموصل أم لا».

وتذكرت أن القرارات شددت على «إيقاف حركة النزوح من باقي أحياء محافظة نينوى لدخل مدينة الموصل وإيقاف حركة النزوح الداخلية وإعادة كل العوائل لحل سكنهم الأصلي الذي كانت تسكنه قبل العاشر من حزيران/يونيو عام 2014 باستثناء من فُقد سكنه».

في السياق، تتكرر في العديد من المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة التنظيم، حملات لبعض السكان لطرد عائلات عمل أفراد منها مع «الدولة»، والاستيلاء على بيوتهم وأراضيهم أو إخراجها. فقد تجمع مئات من سكان ناحية القيارة جنوب الموصل، التي تحررت مؤخراً من التنظيم، مطالبين بإخراج عوائل عناصر «الدولة» من منازلهم.

وتذكر خالد الجار، مدير ناحية القيارة أن أكثر من 500 شخص احتجوا وطالبوا بإخراج عوائل عناصر الدولة من منازلهم في الناحية وإسكانهم خارجها في المخيمات.

## العبادي من إيران: سيكون بين بغداد وطهران تعاون واسع



العبادي خلال لقائه وروحاني في طهران

بغداد - «القدس العربي»:

التقى رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، أمس الثلاثاء، في طهران، رئيس جمهورية إيران الإسلامية حسن روحاني.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيان إن «العبادي، التقى في طهران، رئيس جمهورية إيران حسن روحاني، وجرى خلال اللقاء بحث العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك والمفاتح الاقتصادية والتجارية والسياحية والطاقة والاستثمار، والتأكيد على أهمية توسيع علاقات التعاون وتعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين والبلدين الجارين».

وأعرب العبادي عن ارتياحه لتطور العلاقات بين البلدين والشعبين وحرص العراق على توسيع العلاقات الثنائية والتعاون ضد الإرهاب والعمل على تحقيق الأمن والاستقرار لشعوب ودول المنطقة والتوجه للتنمية الاقتصادية».

واستعرض اللقاءات ببسالة منقطعة النظر ومسألة القوات العراقية ببسالة منقطعة النظر ومسألة جميع العراقيين بمختلف انتماءاتهم لقواتهم بمختلف صنوفها ووحدة كلمة الشعب العراقي ضد الإرهاب».

وأكد روحاني رغبة بلاده بزيادة التعاون الثنائي في جميع المجالات مؤكداً موقف بلاده الداعم لوحدة العراق وأمنه واستقراره ومهنياً بالانتصارات ونجاح عمليات تحرير المدن التي تخوضها القوات العراقية»، مشيراً إلى أن العراق دولة مهمة في المنطقة وبإمكانها لعب دور كبير في تحقيق الاستقرار وأحوال السلام في المنطقة».

كذلك قال العبادي، في مؤتمر صحافي مشترك مع النائب الأول للرئيس الإيراني، إسحاق جهانغيري، في العاصمة الإيرانية طهران، نشرت مقتطفات منه شبكة «روداد» الإعلامية، «بحيثا تعزز العلاقات الاقتصادية مع الجانب الإيراني ومد انبوبي غاز في وسط العراق وجنوبه»، ونحصر على إعادة فتح الملاحه في شط العرب وإزالة كل آثار الحرب العراقية الإيرانية».

وأضاف «نظرقتنا إلى مجالات التعاون فيما يخص النفط وتصدير الغاز وافتتاح خط سبكت الحديد بين الشلامجة والبصرة»، موضحاً بأنه «تمت مناقشة ملف الغاز والأثرية ونتمنى أن نزيل العقبات العالقة في طريقنا بهذا الخصوص».

وتابع، «ندين الاعتداءات الإرهابية في طهران ونحن مستعدون للتعاون معها في مجال القضاء على الإرهاب»، مؤكداً أن «العراق في الفصل النهائي للقضاء على تنظيم الدولة، وإن الحكومة تسعى إلى تحقيق الاستقرار في مرحلة ما بعد داعش والنهوض بالواقع الاقتصادي ورعاية المواطنين».

وأشار العبادي، إلى أنه «تمت مناقشة التسهيلات المقدمة إلى زوار البلدين لاسيما في اربعينية الامام الحسين، مشتركا «وقفنا السنة



## دعوى قضائية ضد السيسي تطالب بـ «حل البرلمان» وإلغاء الاتفاقية

# القضاء الإداري يبطل حكم «الأمر المستعجل» بتسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

أصدرت محكمة القضاء الإداري في جلسستها المنعقدة برئاسة المستشار بختي إسماعيل، نائب رئيس مجلس الدولة، أمس الثلاثاء، حكماً بعدم الاعتداد بالأحكام القضائية الصادرة من قضاء الأمور المستعجلة، التي قضت بوقف تنفيذ أحكام قضاء مجلس الدولة ببطان اتفاقية «تيران وصنافير»، وذلك في الدعوى المقامة من المحامي خالد علي بهذا الشأن.

وجاء منطوق الحكم متضمناً «بعدم الاعتداد بالأحكام الصادرة من القضاء المستعجل، وما صدر أو ما سيصدر تأييداً لها من أحكام استثنائية مستعجلة، وإسقاط كافة مسيبتها واعتبارها كأنها لم تكن».

كان علي ذكر في دعواه أن «الأحكام الصادرة من القضاء المستعجل تستدعي الحكم بعدم الاعتداد بها وإسقاط كافة مسيبتها وزوال آثارها واعتبارها كأن لم تكن»، وطالب بالاستمرار في تنفيذ أحكام محكمة القضاء الإداري والإدارية العليا الصادرة ببطان اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والمملكة العربية السعودية المعروفة إعلامياً باتفاقية تيران وصنافير».

وأشار علي في دعواه إلى أن «قضاء الأمور المستعجلة غير مختص بنظر أي منازعات تتعلق بأحكام القضاء الإداري أو الإدارية العليا بحكم الدستور، الأمر الذي يستدعي انعدام كافة الأحكام التي تصدر من محاكم الأمور المستعجلة وتتضمن إيقاف تنفيذ أو عدم اعتداد بأحكام القضاء الإداري أو الإدارية العليا»، معتبراً أن «أحكام محاكم الأمور المستعجلة في هذه الحالة تكون هي والعدم سواء».

ولجان الحكومة المصرية لإقامة دعوى قضائية أمام محكمة الأمور المستعجلة بشأن حكم القضاء الإداري ببطان اتفاقية، ما خلق تنازعا قضائياً سيحسم من خلال المحكمة الدستورية، وهي أعلى مؤسسة قضائية في مصر في 30 من يوليو/ تموز المقبل.

في السياق، أقام الفقيه القانوني، ثور فرحات، والمحامي عصام الإسلامبولي، دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة، ضد كل من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وشريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء، لعدم الاعتداد بالوجود الدستوري لمجلس النواب وبطالان الموافقة على «تيران وصنافير» وكافة القوانين التي أصدرها. وقال فرحات والإسلامبولي في الدعوى: «شهد يوم الأربعاء 14 يونيو/ حزيران 2017 في مجلس النواب المصري انتهاكات دستورية صارخة تمثل بعضها في جرائم ارتكبت من قبل المجلس».

أول هذه الانتهاكات، وفق المحامين «الامتناع عن تنفيذ أحكام الصادر من المحكمة الإدارية العليا، الصادر في 16 يناير/ كانون الثاني، 2017 القاضي برفض الطعن على حكم المحكمة الصادر في 21 يونيو/ حزيران 2016 ببطان توقيع ممثل الحكومة المصرية على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية الموقعة في إربيل/ نيسان 2016 المتضمنة التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للمملكة العربية السعودية، مع ما يترتب عن ذلك من آثار أخصها استمرار هاتين الجزيرتين

ضمن إقليم البري المصري وضمن حدود الدولة المصرية واستمرار السيادة المصرية عليهما وحظر تغيير وصفهما بأي شكل لصالح أي دولة أخرى».

واعتبرت الدعوى أن «الدستور نص أن تصدر الأحكام وتنفذ باسم الشعب وتكفل الدولة وسائيل تنفيذها على النحو الذي ينظمه القانون، ويكون الامتناع عن تنفيذها أو تعطيل تنفيذها من جانب الموظفين عينين المختصين، جريمة يعاقب عليها القانون، وسبق أن صرح رئيس المجلس ولاسلف هو رجل قانون، بأن الأحكام القضائية في هذه القضية لا تخضع إلا للقضاء، وأي حكم صدر هو والعدم سواء، ومجلس النواب مستعمل ولا حجية لحكم مع مجلس النواب».

كذلك من بين الانتهاكات «الإقدام المشين على التفریط والتنازل عن جزء من إقليم الدولة بالمخالفة لحكم الفقرة الأولى من المادة الأولى من الدستور والتي تنص على: جمهورية مصر العربية دولة ذات سيادة، موحدة لا تقبل التجزئة، ولا يتنازل عن شيء منها، والفقرة الثالثة من المادة 151 من الدستور والتي تنص على «وكل ما يمس جميع الأحوال لا يجوز إبرام أية معاهدة تخالف أحكام الدستور، أو يترتب



مصريون يتظاهرون ضد بيع الجزيرتان في القاهرة

عليها التنازل عن أي جزء من إقليم الدولة»، وطالبت الدعوى بوقف «تنفيذ قرار رئيس الجمهورية الصادر في 5 يوليو/ تموز 2014 بإصدار قانون مجلس

النواب رقم 46 لسنة 2014 وما يترتب على ذلك من آثار أخصها بطلان تشكيل مجلس النواب الحالي وكل ما صدر عنه من قوانين و موافقات على اتفاقات دولية ومنها اتفاقية

## 121 قيادة طلابية تعلن رفضها للاتفاقية

القاهرة - «القدس العربي»:

ويؤكدون على التزامهم بحكم المحكمة الإدارية العليا والبيات والنهائي، والقاضي بتبعية الجزر لإقليم الدولة المصرية.

وطالب الموقعون كل مؤسسات الدولة باحترام الدستور، الذي دفع المصريون ثمنه من ممانهم، واحترام سلطة الشعب المطلقة على أراضيهم، ووقف التنازل عن الجزر، التي يهدد الأمن القومي المصري، ولا يخدم سوى مصالح الكيان الصهيوني.

كما طالبوا بالإخراج الفوري عن المعتقلين المعارضين لبيع الجزر، وأعلنوا التزامهم باعتبار جزيرتي تيران وصنافير أراضي مصرية محتلة، إذا ما تصدى النظام الحاكم وقام

تحت عنوان «الطلاب لبعن»، أصدر 121 عضواً في اتحادات طلاب الجامعات المصرية، بياناً أكدوا فيه، أن جزيرتي تيران وصنافير جزء لا يتجزأ من أراضي الدولة المصرية، وفق ما تؤكدته حقائق التاريخ والجغرافيا، ودفاع الشعب عنها بدمائه، مثلاً في جنود وسباط القوات المسلحة.

وقال الموقعون على البيان، إنهم لا يعتقدون بكل الإجراءات التي قامت بها الحكومة والبرلمان بشأن التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير.

## مسؤول أمني مصري: لن تنفذ خلال أيام شهر رمضان

# انتقادات من «الإخوان» وحزب أبو الفتوح ضد أحكام الإعدام

القاهرة - «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

جددت جماعة «الإخوان المسلمين»، جبهة القيادات التاريخية، هجومها على عقوبة الإعدام في مصر.

يوم تزايدت أحكام الإعدام بحق مزيد من الشباب، نجدت أنفسنا أمام بحق مزيد من تاريخ الأمة، تتراجع فيها لحظات الإنسانية وتتوارى فيها معاني الكرامة والعزة والإباء وتنزوي فيها مفاهيم الحرية وتختل فيها موازين العدالة لتكون بحق أمام واقع لن يرى حتى يتحرك أربابنا وجرحنا غائرا في عمق الوطن كله».

وأضافت: «ها هي محكمة الطعون العسكرية تؤيد أول أسس الإثني حكم الإعدام بحق 10 مواطنين بفضية أسناد فكر الشيخ، يضاف إلى سلسلة أحكام الإعدام الظالمة التي صدرت تباعاً في الفترة الأخيرة».

وأشارت الجماعة إلى أن «إطلاق العنان لحكم، المسكر بالسرطان في إصدار أحكام الإعدامات بلا حسيب أو وقيل يجلجنا أمام واقع خطير يفرغ هذا الغشوم الأثيم

بالقرار ويتجه بلا روية أو أتران لبحرق البلاد من فيها ويقضي على ما تبقى من أهل في بناء وطن رشيد كتفنه الحرية وتغشاها العدالة، ويدفع بالوطن كله إلى هاوية خطيرة لا يندف منها سوى تحمل الجميع مسؤولياته وقيام الجميع بما عليهم من أنوار، تبدأ بانتفاضة جامعة وثورة شاملة لاقتلاع هذا الجرم وعصابته حتى يتفكس الوطن للصعاء ويتعافى من نكسته التي أصابته مع وقوع هذا الانقلاب الغادر».

في السياق، قال حزب «مصر القوية» في الوقت الذي يحكم القضاء في مصر في 30 تمثها بالإعدام في مقتل النائب العام 6 وثمانين آخرين في مقتل حارس لأحد القضاة، رغم ما قدمه محاموهم من أدلة تثبت براءتهم، قضت محكمة جنايات جنوب القاهرة بتخفيف الحكم على قاتل الشهيدة شيعة الصايغ من السجن الشدد 15 عاماً إلى السجن المشدد 10 أعوام، رغم حدوث الجريمة أمام أعين الجميع وانتفاء أي أدلة تفيد براءة الجاني أو حتى تفيد أحقيته في تخفيف الحكم عليه».

وتابع الحزب في بيان أمس: «هكذا هي العدالة في مصر تظهر انتقائيتها أمام الجميع دون حجل، إننا في حزب مصر القوية إذ نؤكد على مطالبنا بتوقيع الجزاء

الرائع على الجناة في كل الجرائم أياً كان انتهاء القاتل أو هوية المقتول، فإننا نؤكد على رفضنا القاطع لعقوبة الإعدام لما نراه صادرة بحقهم بالإعدام شتفاً، حال التصديق الرئاسي عليها، وبما نلجؤ للعبو أو تخفيف الحكم، وبما إجراء إن لما يحدثنا في عهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي تولى السلطة في يونيو/ حزيران 2014 لمدة 4 سنوات.

وكانت صدرت بحق 21 شخصاً أحكام إعدام في 4 قضايا بارزة مرتبطة بوقائع عنف ينفيها المتهمون، منها فضيخان في يونيو/ حزيران الجاري، وواحدة في كل من أبريل/ نيسان وفبراير/ شباط الماضيين، وأحدث تلك القضايا كان أول أسس الإثني، حيث أصدرت محكمة الطعون العسكرية المصرية، حكماً نهائياً بإعدام 4 مدنيين؛ إثر إدانتهم في مارس/ آذار 2016، غرامة تأخير على منقعي جمعيات استصلاح الأراضي تصل إلى 100 ٪، فهذا الأمر غير مقبول، ولا بد من وقفة لصالح الفلاح المصري».

وأوضح النائب محمد علي حسن، مدير مباحث السجون المصرية في حوار صحيفي «الأخبار» الحكومي، أنه «لا يتم تنفيذ أحكام الإعدام في رمضان»، رداً على سؤال بهذا الصدد.

وأشار إلى أن «كافة الأحكام الصادرة بالإعدام يتم تنفيذها فور التصديق الرئاسي عليها»، دون طرق لإعدامات المتظرة في 4 قضايا عتف وتعال 21 شخصاً. وقال المحامي المصري عزت غنيم، مدير التنسيقية المصرية للحقوق والحرثيات «القانون لا يمنع تنفيذ الإعدام في شهر رمضان، ولكن يمنع تنفيذها في الأعياد فقط لأصحاب الديانتين الإسلامية والسجحية»، وأعرب عن أمله بأن يتم العفو الرئاسي عن الخفيف من العقوبة، وهي صلاحيات يؤولها القانون للرئيس في حال عدم

التصديق الرئاسي على الإعدامات المثارة أخيراً. وينتظر 21 مصرية تنفيذ أحكام نهائية صادرة بحقهم بالإعدام شتفاً، حال التصديق الرئاسي عليها، وبما نلجؤ للعبو أو تخفيف الحكم، وبما إجراء إن لما يحدثنا في عهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي تولى السلطة في يونيو/ حزيران 2014 لمدة 4 سنوات.

وكانت صدرت بحق 21 شخصاً أحكام إعدام في 4 قضايا بارزة مرتبطة بوقائع عنف ينفيها المتهمون، منها فضيخان في يونيو/ حزيران الجاري، وواحدة في كل من أبريل/ نيسان وفبراير/ شباط الماضيين، وأحدث تلك القضايا كان أول أسس الإثني، حيث أصدرت محكمة الطعون العسكرية المصرية، حكماً نهائياً بإعدام 4 مدنيين؛ إثر إدانتهم في مارس/ آذار 2016، غرامة تأخير على منقعي جمعيات استصلاح الأراضي تصل إلى 100 ٪، فهذا الأمر غير مقبول، ولا بد من وقفة لصالح الفلاح المصري».

وأوضح النائب محمد محمد علي حسن، مدير مباحث السجون المصرية في حوار صحيفي «الأخبار» الحكومي، أنه «لا يتم تنفيذ أحكام الإعدام في رمضان»، رداً على سؤال بهذا الصدد.

وأشار إلى أن «كافة الأحكام الصادرة بالإعدام يتم تنفيذها فور التصديق الرئاسي عليها»، دون طرق لإعدامات المتظرة في 4 قضايا عتف وتعال 21 شخصاً. وقال المحامي المصري عزت غنيم، مدير التنسيقية المصرية للحقوق والحرثيات «القانون لا يمنع تنفيذ الإعدام في شهر رمضان، ولكن يمنع تنفيذها في الأعياد فقط لأصحاب الديانتين الإسلامية والسجحية»، وأعرب عن أمله بأن يتم العفو الرئاسي عن الخفيف من العقوبة، وهي صلاحيات يؤولها القانون للرئيس في حال عدم

## ... والداخلية تؤكد تصفية 3 عناصر «إرهابية»

القاهرة - «الأناضول»: أعلنت وزارة الداخلية المصرية، أمس الثلاثاء، مقتل 3 عناصر «إرهابية»، إثر تبادل إطلاق نار شمالي البلاد. وفي بيان قالت الداخلية المصرية، إن العناصر الثلاثة كانوا يختبئون في عقر «مهجور»، في الإسكندرية (شمال)، وعند محاولة الإداء القبض عليهم باندرو بإطلاق النار تجاه القوات الأمنية التي ردت عليهم، ما أسفر عن مقتل 3 من العناصر المنتمية للحركة المنهيين بارتكاب عنف.

## الجيش المصري يعلن مقتل 12 «تكفوريا»

القاهرة - رويترز: قال الجيش المصري في بيان، أمس الثلاثاء، إن القوات الجوية قصفت تجمعا لقيادات جماعة متشددة في محافظة شمال سيناء، وقتلت 12 منهم، ودمرت أربع عربات دفع رياعي. وقال المتحدث العسكري في بيان «قامت القوات الجوية بتنفيذ قذف جوي مركز أسفر عن مقتل عدد 12 فردا تكفوريا شديدي الخطورة من قيادات تنظيم أنصار بيت المقدس وتدمير عدد 4 عربات دفع رياعي خاصة عناصر التنظيم».

## نواب مصريون يهاجمون الحكومة بسبب «الجوع» وارتفاع الأسعار

القاهرة - «القدس العربي»:

هاجم أعضاء في مجلس النواب المصري، أمس الثلاثاء، الحكومة وإجراءاتها الاقتصادية، مما تسبب بارتفاع نسب الفقر والبطالة بين المواطنين.

وطالبت النائبة جواهر الشربيني، عضو لجنة الزراعة والري في المجلس، برفع غرامات التأخير المفروضة على منقعي جمعيات استصلاح الأراضي في محافظة الفيوم، قائلة: «الناس باعوا أراضيهم الخاصة ببيعوتهم حتى تمكن من استصلاح الأراضي».

وأوضحت في كلمتها خلال اجتماع لجنة الزراعة والري في مجلس النواب، أمس الثلاثاء، برئاسة النائب هشام الشعيبي، مناقشة طلب إحاطة بشأن رفع الغرامات عن منقعي جمعيات استصلاح الأراضي في محافظة الفيوم، أن «غرامات التأخير في كل المقاطعات تتراوح بين 14 و ٪، ولكن هيئة التعمير ترفض غرامة تأخير على منقعي جمعيات استصلاح الأراضي تصل إلى 100 ٪، فهذا الأمر غير مقبول، ولا بد من وقفة لصالح الفلاح المصري».

وقال النائب، إن وزارة قطاع الأعمال العام باعحت قطعة أرض مساحتها 7 آلاف متر مربع في ميدان المطرية بحوالي نصف سعرها، لافتاً إلى أن سعر المتر في تلك المنطقة يتراوح بين 50 و60 ألف جنيه مصري، إلا أن البيع تم بمثل 20 ألف جنيه فقط للمتر.

ولفت في حديثه خلال اجتماع لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس النواب، أمس، إلى أن المستثمر الذي اشترى قطعة الأرض من الحكومة محيوس حالياً في جنابة في قسم شرطة روض الفرج، لافتاً أيضاً إلى أن قطعة الأرض فيها آثار، وأن العاملين فيها يقبضون عن الآثار ليلاً.

وأكد عاطف مخالفيف، عضو مجلس النواب عن المطرية، أن قطعة الأرض أثرية، وأعمال العفر فيها تتسم ليلاً، ما قد يثير الشكوك لدى البعض حول شبهة تقييب عن الآثار.

ووافقت لجنة الاقتراحات والشكاوى في مجلس النواب على اقتراح النائب مصطفى بكرى، برفع سعر استهلاك الكهرباء لشريحة الـ50 كيلو بسعر 11 قروش للكيلو إلى 200 كيلو تخفيفاً من الأعباء المقادة على عاتق الفقراء، وذلك فيما يتعلق باستهلاك

الكهرباء. وكان بكرى، المقرب من النظام المصري، تحدث أمام لجنة الاقتراحات والشكاوى عن معاناة الفقراء من أسعار الكهرباء خاصة في مصر صعيد، حيث تزيد نسبة الاستهلاك بسبب ارتفاع حرارة الجو.

وأكد الحسيني الفار، نائب رئيس الشركة القابضة للكهرباء، أن الحكومة ستدرس هذا الاقتراح بعد توصية لجنة الاقتراحات والشكاوى.

والقانون ميايسة عطوة، عضو مجلس النواب، تأخر صرف العلاوة التقاعدية لوظفي الدولة، وقالت إن بعض الوزارات تتمتع إخراج الرئيس عبد الفتاح السيسي، لأنه طلب صرف العلاوة لجميع العاملين بدون استثناءات، لذلك يجب على السيسي التدخل لحل هذا الأمر.

جاء ذلك في كلمة لها في اجتماع اللجنة القوى العاملة مناقشة طلب إحاطة بشأن عدم صرف العلاوة للعاملين في قطاع الأعمال.

وأوضح النائب محمد الفيومي أن العاملين في شركات قطاع الأعمال العام لم ينص القانون على حصولهم على هذه العلاوة، وبالتالي يجب تعديل القانون ومنحهم علاوة غلاء لتحقيق المساواة بين العاملين، وليكون صرف العلاوة في قطاع الأعمال جوبيا وليس جوازيا.

وقال الدكتور عماد كاظم، رئيس المجلس الطبية المتخصصة «هيئة صيدية حكومية»، أن قرار تعويم الجنيه يتسبب في أزمة صيدية وخلا كبير في منظومة العلاج على نفقة الدولة، وخصوصا مع طفرة الأسعار التي أصابت المستلزمات الطبية والأدوية العلاجية.

وأضاف في كلمة خلال اجتماع لجنة الشؤون الصحية في مجلس النواب، إن ميزانية العلاج على نفقة الدولة خلال العام المالي (2016/2017)، وصلت لـ2.3 مليار جنيه، إلا أنه تم تجاوز هذه الميزانية نتيجة فرق الأسعار حيث وصلت النفقات لما يقارب 5 مليارات جنيه.

وطالب بزيادة الميزانية الخاصة بالعلاج على نفقة الدولة خلال العام المالي (2017/2018)، لـ4 مليارات جنيه، حتى يستطيع التعامل مع الحالات الموجودة الآن، ومواجهة زيادة الأسعار و فرق التعويم.

## الأمم المتحدة: حرب جنوب السودان تحولت لصراع بين عدة أطراف

وحسب محللين ودبلوماسيين فإن جهود السلام الإقليمية تعثرت كثيراً العام الماضي، إذ نظرت أوغندا وإثيوبيا وكينيا إلى الصراع على أنه بين طرفين، لكن شيبور عيسر عن نقاؤه في أن يؤدي اجتماع عقده زعماء إقليميين في إثيوبيا أخيراً إلى نظرة أكثر شمولاً للأزمة.

وقال «كان هناك شعور بأنهم يريدون إحياء اتفاق السلام والبدء في المضي قدماً، لم يكن الجهد الجماعي واضحاً العام الماضي».

ولا يزال مسار في منفاة في جنوب أفريقيا ولا تشمله عملية السلام. وقال شيبوران الزعماء الإقليميين كانوا عازين على العودة «للمضيعة القديمة»، وهي الإصرار على لقاء كبير ومسار وجها لوجه، لكن هناك اعتراضاً بالخاصة بوجود ممثل لعسكر مشار في المحادثات بل ويحتمه هو نفسه الحضور أيضاً.

وأضاف أن هناك توازن دقيقاً بين مسعى جديد وشامل من أجل السلام وإيجاد محفزات لزيادة عدد الجماعات المسلحة.

وقال «ما لا نود فعله هو التشجيع على المزيد من الصراع أو تسليح الجماعات حتى يكون لها مكان على الطاولة».

امتداد الاشتباكات إلى مناطق لم يصل إليها العنف في السابق.

وقال شير: «الموقف الآن مختلف بعض الشيء عما كان عليه قبيل عام عندما كان ثانياً إلى حد بعيد». وأضاف: «نحري أن الصراع ينتشر على مستوى محلي بشدة ويثير هذا الأمر القلق لأنه كلما تسدرمت الأمور كلما أصبح من الأصعب جمع القطع مرة أخرى».

وأثر القتال على وجه الخصوص في المناطق الاستوائية الجنوبية التي تفادت العنف إلى حد بعيد في السابق، وأسفر عن تنامي أعداد اللاجئين في جنوب السودان بوتيرة هي الأسرع في العالم إذ يتدفق المدنيون على أوغندا.

وقد عسرت الألاف من المدنيين إلى مخيمات داخل جنوب السودان تحرسها قوات الأمم المتحدة. وكثيراً ما تواجه قوات حفظ السلام انتقادات لفظية في بذل ما يكفي من الجهود لحماية المدنيين، لكن قيادة الأمم المتحدة تقول إن الجيش يعيق جهود قواتها.

وتسببت البيروقراطية والعزوف في أن يبدأ انتشار قوة للأمم المتحدة قوامها أربعة آلاف جندي بعد ثمانية أشهر بانداع القتال العام الماضي.

جوبا - رويترز: قال رئيس بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جنوب السودان إن الحرب في البلاد تحولت من اقتتال بين طرفين، هما الرئيس ونائبه السابق، إلى صراع بين أطراف عدة، مما يزيد من صعوبة راب الصدع ويجعل السلام بعيد المنال إلى حد أكبر.

ورحب بديفيد شيبور رئيس بعثة حفظ السلام وقوامها 13 ألف فرد بإشارات لإحياء زعماء إقليميين لعملية السلام، لكنه قال إن أي مبادرة يجب أن تشمل كل الفصائل بما في ذلك التابع لريك مشار النائب السابق للرئيس سلفاكير وتنتي عن مضاعفة عدد الجماعات المسلحة.

وسقط جنوب السودان في براثن الحرب الأهلية عام 2013 أي بعد عشرين فقط من استقلاله عن السودان، وفر نحو أربعة ملايين شخص، أي ثلث تعداد السكان، إلى دول مجاورة أو إلى جيوب تنعم بالأمان النسبي داخل البلاد.

وإدى القتال الذي نشب بسبب نزاع بين كبير ومسافر إلى تطهير عرقي في قبيلتي النكا التي ينتمي إليها كبير، والنوير التي ينحدر منها مشار.

لكن تصاعد القتال منذ يوليو/ تموز بشكل أجبّر مشار على الفرار من البلاد بعد ذلك بشهر، أدى إلى

## السودان يستعيد 8 أطفال قاتل أفراد من أسرهم

### بصفوف «الدولة الإسلامية» في ليبيا

وتابع: «لم نتوصل إلى أسر 2 من الأطفال ضمن الذين عادوا إلى الخرطوم.. سنسلمهم إلى مجلس رعاية الطفولة (حكومي) للعناية والاهتمام بهم (دون مزيد من التوضيح)».

وبضى إبراهيم قائلاً: «بعض آباء هؤلاء الأطفال قتل في عمليات عسكرية وبعضهم معتقل في ليبيا (لم يذكر أعداد)».

وأضاف أن «الجهود ستتواصل لإطلاق سراح بعض السودانيين المتواجدين هناك في الفترة المقبلة»، دون تحديد عددهم وموعد إطلاق سراحهم.

وجيمسا وصفت سعاد عبدالعال، الأمين العام لمجلس الطفولة، نهاب الشباب السودانيين للقتال ضمن صفوف تنظيم الدولة، بأنه أشبه بتجارة رصميا البشر، مشيرة للخديعة التي تعرضوا لها.

وأضافت أن «جميع أسر الأطفال العائدين تم التعرف عليها ما عدا طفيان لم يتم التوصل لعائليتهما في السودان».

وأكدت أن «الأطفال العائدين سيجدون الرعاية



مقاتلون من الرقة ينتظرون بفارغ الصبر العودة إلى أحيائهم

## استراليا تعلق عملياتها الجوية فوق سوريا... وليس في وسع روسيا تأكيد مقتل البغدادي

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

أعلنت استراليا، أمس الثلاثاء، تعليق عملياتها الجوية فوق سوريا، على خلفية التوتر بين روسيا والولايات المتحدة بعد إسقاط الأخيرة مقاتلة للنظام السوري قبل يومين.

وقالت وزارة الدفاع الاسترالية في بيان، إنها أوقفت عملياتها الجوية في سوريا ضد تنظيم «الدولة داعش»، كإجراء احترازي يقصر على سوريا فقط ولا يشمل العمليات في العراق.

وذكر البيان أن الوزارة تراقب الوضع في الأجواء السورية عن كثب، وأنها ستستأنف عملياتها عندما يحين الوقت المناسب.

وتشارك القوات الجوية الاسترالية في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد منظمات إرهابية في سوريا والعراق.

وأمس الإيثنين، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، تعليق التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في إطار اتفاق «ضمان سلامة التحليق» في سوريا، عقب إسقاط واشنطن مقاتلة للنظام السوري الأحد.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية «بنتاغون» أعلنت، أن التحالف الدولي ضد «داعش» أسقط مقاتلة تابعة للنظام السوري من طراز «سوخوي-22»، شمالي سوريا.

وأشارت إلى أن إسقاط المقاتلة جاء بسبب قصفها مسلحي ما يسمى به قوات سوريا الديمقراطية» جنوبي مدينة الطبقة، التابعة لمحافظة الرقة.

من جهة أخرى نقلت وكالة رويترز فاكس، للأنباء عن جينادي جاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي قوله أمس الثلاثاء إن روسيا لا يمكنها تأكيد مقتل زعيم

تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي في ضربة جوية بسوريا الشهر الماضي.

وقالت موسكو يوم الجمعة إن قواتها ربما قتلت البغدادي لكن واشنطن قالت إنه لا يمكنها تأكيد ذلك وإن مسؤولين غربيين وعراقيين يتشككون في الأمر.

وعند مدخل مدينة الرقة الغربي، يتحضر علي حسين خليل مع زملاء له في قوات سوريا الديمقراطية للتوجه إلى الجبهة وهو يحمل إن يتبع له ذلك العودة إلى منزله في معقل الجهاديين الذي فرّ منه قبل عام ونصف العام.

ويقول خليل، الشاب في الـ25 من عمره: «خرجنا من ضغط داعش علينا والجرائم التي حدثت في الرقة من القصاص والذبح والسلخ والسجون والاهانات».

ويضيف: «لم نعد نتحمل فرجنا، هذا كان الحل الوحيد».

وفرّ حسن من منزله في حي الرميلة في شرق الرقة ليلتحق لاحقاً في صفوف قوات سوريا الديمقراطية.

وبعد طول انتظار، دخل مع رفاقه في تحالف الفصائل العربية والكردية إلى مدينته الرقة في السادس من حزيران/يونيو في إطار عملية عسكرية واسعة مستمرة منذ سبعة أشهر بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

ومنذ سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة الرقة في العام 2014، يعيش سكانها في خوف دائم من أحكام الجهاديين المتشددة. ويغذي هؤلاء الشعور بالرعب من خلال الإعدامات الوحشية والعقوبات من قطع الأطراف والجلد وغيرها التي يطبقونها على كل من يخالف أحكامهم أو يعارضها.

في شارع ترابي يتجول فيه مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية، يقف الشاب باباسه العسكري وشاله الاخضر فوق رأسه ويندبته على كتفه يتذكر



عناصر من «قوات سوريا الديمقراطية» يحضرون الأطعمة لزملائهم على الجبهة (أ ف ب)

بالإضافة إلى مقاتلين سريان وتركماني.

ويقول القيادي الذي يعود بعد غياب طويل إلى الرقة: «شعورنا لا يوصف، فرحتنا كبيرة».

ويشير إلى المقاتلين من حوله قائلا: «هذه المجموعات من أبناء محافظة الرقة»، مضيفاً: «لا يوجد لدينا توتنسويون أو جزائريون أو أتراك»، في إشارة إلى المقاتلين الأجانب في صفوف تنظيم «الدولة».

على وقع موسيقى تقليدية، يرقص مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية الديمة وعلى اكتافهم البنّادق. وفي شاحنة صغيرة مستقلة إلى خطوط الجبهة

بالإضافة إلى مقاتلين سريان وتركماني.

ويقول القيادي الذي يعود بعد غياب طويل إلى الرقة: «شعورنا لا يوصف، فرحتنا كبيرة».

ويشير إلى المقاتلين من حوله قائلا: «هذه المجموعات من أبناء محافظة الرقة»، مضيفاً: «لا يوجد لدينا توتنسويون أو جزائريون أو أتراك»، في إشارة إلى المقاتلين الأجانب في صفوف تنظيم «الدولة».

على وقع موسيقى تقليدية، يرقص مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية الديمة وعلى اكتافهم البنّادق. وفي شاحنة صغيرة مستقلة إلى خطوط الجبهة

بالإضافة إلى مقاتلين سريان وتركماني.

ويقول القيادي الذي يعود بعد غياب طويل إلى الرقة: «شعورنا لا يوصف، فرحتنا كبيرة».

ويشير إلى المقاتلين من حوله قائلا: «هذه المجموعات من أبناء محافظة الرقة»، مضيفاً: «لا يوجد لدينا توتنسويون أو جزائريون أو أتراك»، في إشارة إلى المقاتلين الأجانب في صفوف تنظيم «الدولة».

على وقع موسيقى تقليدية، يرقص مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية الديمة وعلى اكتافهم البنّادق. وفي شاحنة صغيرة مستقلة إلى خطوط الجبهة

## إصرار أمريكي على حماية مناطق التفكيك وسط مخاوف من تصاعد التوتر في سوريا

بسبب دخوله منطقة التفكك القائمة حول قاعدة التدريب كما شنت القوات الأمريكية في 6 حزيران/يونيو ضربة أخرى ضد ميليشيات تدعيها إيران عندما دخلت إلى منطقة تفكيك مع دبابات ومدفعية واسلحة مضادة للطائرات ومركبات ثقيلة وأكثر من 60 جندياً.

وأكد الجيش الأمريكي أن مهمة التحالف في هزيمة تنظيم «الدولة»، مشيراً إلى أن التحالف لا يسعى إلى محاربة النظام السوري والقوات الروسية أو الموالية للنظام ولكن التحالف لن يتدخل في الدفاع عن القوى المحلية الشريكة.

واقترحت القوات الأمريكية والسورية من بعضها البعض بعد أن كانت لفكرة طويلة تحرك في مناطق بعيدة حيث اقتربت القوات الموالية للأسد باتجاه الشرق مما جعلها أقرب للقوات الأمريكية وبالتالي حدوث مواجهات، ووفقاً للمعيد المحليين الأمريكيين، فإن قوات الأسد لا تستطيع قطعياً منافسة القوات الأمريكية ولكنها قد تضرب القوات الأمريكية بطرق أخرى مثل السيارات المفخخة وكماثن الأرض.

حديث في النادي الوطني للصحافة: «إن أسوأ شئ يمكن لأي منا القيام به الآن هو معالجة هذا الأمر مع الغضب، وقع حادث، وعلينا العمل معا من خلال الحادث»، وأكد دانفورد ان الولايات المتحدة ستعمل على حماية مناطق «التفكيك»، مع سوريا التي تهدت إلى منع التصعيد.

وقال روبرت فورد، السفير الأمريكي السابق لدى سوريا، ان هناك مخاطر حقيقية على الولايات المتحدة مع اشتعال التوتر في سوريا، مشيراً إلى ان الخطر الحقيقي من التصعيد يأتي من اصرار واشنطن على دعم الجماعات الموالية لها في سوريا من دون اتفاق مع نظام الأسد.

ومن بين الحوادث الأخرى التي أطلقت فيها القوات الأمريكية المقاتلة النار على القوات السورية قيام القوات الموالية بالاطلاق النيران على قوات موالية للأسد حاولت دخول منطقة التنف، وهي منطقة تضم قاعدة عسكرية أمريكية لتدريب القوات المحلية، وفي 18 أيار/ مايو، شنت القوات المتحدة ضربات جوية على ميليشيات حكومية موالية لإيران

والشطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

قال محللون أمريكيون ان تورط الولايات المتحدة في الحرب السورية قد ازاد مع إسقاط القوات الأمريكية لطائرة مقاتلة حيث تحمل هذه الخطوة إمكانية التصعيد خاصة مع تهديد روسيا باستهداف الطائرات الأمريكية التي تطير في بعض اجزاء سوريا.

وهذه هي المرة الأولى التي تنسقط فيها الولايات المتحدة طائرة سورية، وهي المرة الأولى التي تقوم فيها طائرة عسكرية بإسقاط أي طائرة مأهولة منذ عام 1999، والمرة الرابعة التي تطلق القوات الأمريكية النيران على طائرة تابعة لنظام الاسد خلال أسابيع قليلة.

وسعى المسؤولون الأمريكيون إلى تخفيف التوتر إذ قال رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جوزيف دانفورد خلال

## رغم الحرب الداخلية والخارجية فيها دوما تحيي رمضان بموائد الإفطار الجماعي الكبيرة



اطفال دوما على مائدة الإفطار

اللافت حضور الأطفال بشكل كبير إذ بلغت نسبتهم ثلث عدد الحاضرين تقريبا وما زاد في فرحتهم الأناشيد الرمضانية التي وضعناها على موائد الإفطار، وتتنوع الوجبات بين المذيق والأرز بالبازلاء وبعض المقبلات إضافة إلى الشربويات

الرمضانية والفواكه والحلويات».

ويضيف: «عادت هذه الولائم روح الألفة والتعاون التي كنا قد فقناها في أيام الأعراس والزفاف في دوما، ورفعت من معنويات المذنبين بشكل كبير، كان لدينا إيمان عميق أننا نود أن نعيش التمسك بجمالية الحياة لدى الكثيرين، الحياة في النهاية ليست طعاما وشربا لكنها روح موجودة في طريقة تقديم هذا الطعام أو الشراب، ولربما كانت هذه الخطوة هي أولى خطوات كسر الحصار الداخلي والخارجي».

واتخذ القاطنون على الإفطار بعض الإجراءات لضمان سلامة الأهالي والحاضرين كاستغلال الهواء النسيبي وتجهيز الإفطار في وقت متأخر من اليوم تجنباً لحدوث قوسى أو ضجة عارسة، والتهاب الكبير في أعداد العاملين في المشروع لإنهاء الإفطار في نصف ساعة.

ويقول حمزة أحد الأهالي في الحي: «الإفطار الجماعي طريقة جديدة للمؤسسات الإغاثية في دوما، وبرأيي هو طريقة فعالة لمكافحة توزيع الطعام المثلث والنهضي الصلاحية أو المتعرض لسوء تخزين، كما أنه طريقة فعالة للوصول إلى فئة أكبر في المجتمع، حتى بات بإمكان العائلة بكاملها الخروج إلى الإفطار، البسمة كانت مرسومة على وجوه الأطفال لوجود أنظمة وحلويات حرموا منها في منازلهم، حتى أنهم باتوا يرون في كل مظهر جمالية فريدة مهما ذلك المظهر بسيطاً، وأهم ما في الأمر أنه لم يتعد بالمتحاجن عن استغلال المؤسسات الإغاثية التي جعلتهم مادة إعلامية دسمة لها، مما جعل الكثيرين يتفرون منها».

أما حسان تقي الدين، وهو ناشط من المدينة، فبرى أن اجتماع الأهالي على مائدة واحدة مريح نفسياً وقريب جداً من الأجواء التي كان يعيشها الناس في دمشق وريفها، وأهم ما يميز هذه الموائد أن الطفل يأكل بجانب أمه، مبيهاً أنه سابقاً كان يتم إعداد موائد في المساجد ويأتي إليها الأطفال والرجال فقط، أما النساء فيقبلن بالبيوت ويأتي إليهن القليل جدا من هذا الطعام، لكن الأمر اختلف هنا حيث صارت الآن تاكل من نفس الطبق مع أطفالها وعلى مائدة واحدة، وهو ما يبدو أمراً عظيمياً في دوما.

تحاول دوما جاهدة أن تنهض من الرماد الذي خلفته الحرب السورية عليها، فلم يعد يعني لأهالي هناك البيوت المدمرة ولا المحلات المغلقة ولا الأعمال المتوقفة، بمقدار ما بات يعينهم النهوض من جديد ولو كان بأبسط المظاهر كإفطار رمضاني جماعي حاشد.

القدس العربي

## أكثر من 80 ألف لاجئ سوري غادروا تركيا لنقضاء عطلة العيد في بلادهم

وأضافت: «منذ دخولي إلى الأراضي التركية عشت في مدينة إسطنبول التي سحرتني بجمالها، لكن راحة بلدي تفوح ويأخذني إليها الشوق والحنين».

واختتمت صبيحة أن «تركيا فتحت ذراعيها واحتضنت كافة اللاجئين السوريين الذين فروا من آلة القتل (..). وأشكر المسؤولين الأتراك على إتاحة فرصة قضاء عطلة عيد الفطر في بلادهم».

وفي العاشر من حزيران/ يونيو الجاري، أعلنت ولاية كليش، أنه سيتم فتح المجال لحرية الخروج (المغادرة) من معبر جلوة غوزو في الفترة من 13 إلى 23 حزيران/يونيو الجاري.

وأشارت إلى أن حركة الدخول (العودة) إلى تركيا عبر ذات المعبر، ستبدأ في 28 يونيو الجاري، وتمتد حتى 14 تموز/ يوليو المقبل.

وحسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، فإن تركيا تستضيف أكبر عدد من اللاجئين في العالم، يشكل السوريون أغلبهم، بنحو 3 ملايين لاجئ.

دمشق - «القدس العربي»

من يميني دمشقي:

بعيداً عن صور القصف والكيميائي والبراميل التي كانت تصلنا تباعاً من مدينة دوما في سوريا، ظهروا لنا في شهر رمضان صور أخرى لتفتتها عدسات الناشطين هناك، صور تفتقر المدينة في هيئة بعيدة عما عهدناها عليه، صامتون الدمار كان المشهد الأبرز في كل تلك الصور إلا أن الفرحة التي علت وجوه الأهالي لم تستطع أن تخفي عن عدسة الكاميرا.

تمكنت مدينة دوما طوال سنوات الحروب المستت أن تحلق أجواء غير عادية للفرح، مستفيدة من النشأ الجماعي الذي يميز أهلها، لكن معارك الاقتتال الداخلي التي جرت فيها في الأيام الأخيرة عادت البؤس إلى قلوب الأهالي لوجود حرب داخلية جديدة تصاف لحرهم الخارجية، وعاد الأهالي يلزمون بيوتهم خوفاً من رصاصة طائشة أو اعتقال مفاجئ بتهمة الانتماء إلى كتبية دون غيرها أو التعاطف مع لواء على حساب الآخر، وانخفضت قليلاً أصوات الحياة فيها على حساب ارتفاع أصوات الرصاص المتبادل بين الكتائب، إلا أن هذا الوضع لم يرق للأهالي هناك وأصروا على الخروج متحدين كل الظروف المحيطة بهم، وأحياناً أيام رمضان المتبقية كما لم يحيوها منذ ست سنوات.

أقيمت موائد الإفطار الجماعي وعاد رائح العرق سوس والتمر هندي ليتجول في شوارع المدينة، ونشر بائعو الحلويات الرمضانية كالناعم والمعروف مسفرهم أمام تلك الموائد، خفت تلك المظاهر قليلاً من صعوبة الصيام على الأهالي، وأزاحت ولو قليلاً عنهم بعضاً من ركام الحرب، وجلس الغني والفقير والطفل والكبير على مائدة واحدة، تناولوا الطعام الساخن بعيداً عما كانت تحضره لهم مناجح الجمعيات الإغاثية الذي يصلهم بارداً أو غير طازج، وطهى القاطنون في هذه الموائد الأكلات الشهية بعيداً عن أطقم البرغل والأرز الجافة التي كانت توضع بشكل روتيني كل رمضان حتى تكفي هذا التكم الكبير من الأهالي.

يقول عماد الدين أحد المنظمين لهذه الموائد لـ «القدس العربي»: «بدا مشروع إفطار الصائمين الذي رعته مؤسسة عدالة للإغاثة والتنمية، منذ بداية شهر رمضان، وكان على شكل وائم جماعية ضمن المساجد في كافة أنحاء المدينة، إلا أننا لاحظنا أن زواد المساجد فقط هم من يستفيد من هذه الولائم، فقررنا في العشر الأخير إقامة ولائم جماعية رمضانية ضمن شوارع وأحياء المدينة لتوسيع دائرة المستفيدين، وهذا ما تم بالفعل، تراوحت أعداد الحاضرين فيها يومية ما بين 500-900 شخص تبعاً لساحة الشارع الذي يقام فيه الإفطار، وكان

القدس العربي

## أكثر من 80 ألف لاجئ سوري غادروا تركيا لنقضاء عطلة العيد في بلادهم

أبلغ عدد اللاجئين السوريين العائدين إلى بلادهم عبر المعابر الحدودية التركية، لنقضاء عطلة عيد الفطر السعيد، أكثر من 80 ألفاً.

وتقوم الجهات التركية المختصة بنقل اللاجئين السوريين الماصلين على تراخيص مغادرة من دون تأثر الهجرة، من معبر جلوة غوزو التركي، إلى مراكز جوازات السفر التابعة للمعارضة السورية.

وعقب إنهاء إجراءاتهم القانونية في تلك المراكز، يتوجه اللاجئون إلى مناطق لزيارة أقربائهم، والإطلاع على حجم الدمار الذي لحق ببيوتهم نتيجة قصف النظام السوري وبراميله المتفجرة.

سوريا لرؤيتهم ورؤية ما حل ببلدنا منذ 4 أعوام «لذلك أنا ذاهبة إلى قالت، إنها لم تلتق بأولادها منذ 4 أعوام «لذلك أنا ذاهبة إلى سوريا لرؤيتهم ورؤية ما حل ببلدنا منذ 4 أعوام «لذلك أنا ذاهبة إلى وتابعت إسماعيل: «لو كانت لدينا القدرة على عدم مغادرة منازلنا وبلدنا ما غادرتا، لكن الحزن أجبرتنا على ذلك.»

## تسوية من نوع جديد... عشرات المهجرين يعودون من إدمب والمخيمات إلى بلداتهم في ريف دمشق

زاد في معاناتهم التهجير القسري لديهم، وأجبرهم على التفكير ملياً بالعودة إلى بيوتهم وأماكنهم وأرزاقهم.

وزادت: تمكن بعض المهجرين من تأمين صنعة أو حرفة، فيما حالف البعض كرم الضيافة من قبل أهالي ادلب، وهرب عدد إلى تركيا لكن كل ذلك لم يجعل السواد الأعظم في مأمن.

فيما أفاد الناشط الإعلامي زيد حلواني من محافظة حمص، أن هذا الأمر ينطبق على أهالي الوعر، الذين تم تهجيرهم إلى جرابلس، فيما تشكل الأهالي لجنة منهم تعمل على تأمين إعادة الشبان المهجرة وعائلاتهم إلى حي الوعر، مؤكداً أن أكثر من 200 عائلة نازحة إلى مخيم زغرة سيعودون إلى حي الوعر برعاية اللجنة المدنية في حي الوعر، وبالتنسيق مع المحافظ والأفرع الأمنية لضمان عودة المهجرين.

وأكدت المصادر الأهلية أن لا وجود لأي رعاية أممية لعودة الشبان المهجرين، إنما تأخذ اللجنة المدنية عتق التقاهم والتواصل مع أجهزة الأمن لضمان عودة الشبان إلى بلداتهم مقابل تسوية أو أوضاعهم.

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

وتنسيق الترتيبات مع لجنة الحي لتسهيل أمور عودة الشبان «عقد تسوية وضع» مع النظام السوري وأفرع مخبراته».

وفقاً لمصادر محلية، فإن السبب وراء عودة هؤلاء الشبان، سواء كان من الهامة أو قدسيا أو حتى ما يجري الحديث عنه في حي بزرة، ممن كانوا رافضين للمفاوض مع أجنذات الروس والإيرانيين، ورفضوا تسوية وضعهم مع النظام السوري باعتبارهم ليسوا خارجين عن القانون بعدما طالبوا بحريتهم وأجبروا على حمل السلاح للدفاع عن أنفسهم، ثم اختاروا ترك أملاكهم وأرزاقهم مجبرين للحفاظ على أهلكهم ومذنبهم الخروج نحو الشمال السوري.

وأضافت المصادر أن هؤلاء اصطدموا في أرض النزوح بمعاناة شديدة، فلم يستطيعوا أن يحافظوا على هيكلتهم وفضائلهم الأساسية التي خرجوا بها، ولا استقبلتهم الفصائل المتواجدة ولم يتمكنوا من الانضمام إليها، ثم لم يجد المدني منهم سيلاً للعيش والعمل، ولم تعن المؤسسات والمنظمات التي تدعي الإنسانية بإنسانيتهم، ولم يتمكن معظمهم من سد الحاجات الأساسية لمطالبات عائلته،

بعد تحضيرات أبو طه وتنسيق مع الجيش اللبناني وحزب الله والنظام السوري

## رئيس بلدية عرسال لـ «القدس العربي»: متفائلون بتغيير وجهة حركة النازحين فبدلاً من عبور الحدود السورية إلى لبنان يغادرون الحدود اللبنانية إلى سوريا

وتباينت الأرقام بين قائلين إنها شملت 50 عائلة أو 170 عائلة، وهناك حالياً دفعة جديدة ستوجه إلى قرى القلمون الغربي في سوريا، ونحن متفائلون بتغيير وجهة حركة السوري، فبدل أن يكون متجهاً من الحدود السورية في اتجاه لبنان وعرسال تحديداً بات يتجه من لبنان في اتجاه سوريا».

ولفت رئيس البلدية إلى «أن عدد النازحين السوريين في عرسال اليوم يلامس 100 ألف وهو رقم كبير مقابل 30 ألف عرسالي مقيمين في بلدتهم».

وأكد رداً على سؤال «أن المساعدات والخدمات من الجهات المانحة تراجعت للنازحين الذين باتوا يعيشون أو ضاعاً صعوبة شأنهم شأن المجتمع المضيف، ولذلك إننا نشجع النازحين على العودة الآمنة إلى سوريا».

وعلى الرغم من هاتين الخطوتين الرمزيتين للعودة إلا أن أهالي البقاع وعدد من المناطق اللبنانية عبّروا عن سعادتهم بعودة عشرات النازحين السوريين إلى بلادهم أمّن أن تكون فاتحة لعودة آلاف السوريين، وسألا عن موقف الحكومة اللبنانية من تأمين عودة النازحين إلى مناطق آمنة في سوريا.

القلمون وعدد من مشايخها الذين يتولون التفاوض بين الدولة السورية، ومجموعات «سرايا أهل الشام» التي تقايل تنظيم «الدولة» في جرود عرسال، فدفاعاً عن مخيمات النازحين.

وستنتقل العائدون إلى قرى عرسال الورد والجبة والمعره ويبرود في مشهد هو الثاني خلال أيام وبعد 6 سنوات من النزوح إلى لبنان.

وفيما أفيد أن النظام السوري أبلغ الأهالي العائدين أنه سيتمع المحاكمات عن كل المطلوبين حتى الذين ينتمون إلى التنظيمات المتشددة بمجرد أن يعودوا إلى البلدة قال رئيس بلدية عرسال لـ «القدس العربي»: «هناك شخص من عرسال الورد يدعى أبو طه هو من بدأ التحضيرات وتولى التنسيق مع حزب الله والجيش اللبناني والنظام السوري وكل هذه الأطراف معنية بالعودة وإلا لا تتم العملية» وقد تم إرسال الاسماء إلى سوريا، والاسماء التي تمت الموافقة عليها عاد أصحابها إلى قرانهم.

وعن كيفية تعاطي حزب الله مع عودة هؤلاء النازحين قال: «إن حزب الله يسهّل العودة طالما أن النازحين سيعبرون في المناطق التي يسيطر عليها للوصول إلى القلمون».

وأضاف: «تمت أول رحلة للعودة منذ أسبوعين



## هجوم مسجد «فينسبري بارك» كشف عن معاناة المسلمين اليومية... تمييز في السكن والوظيفة وهجمات على الإنترنت

# ترامب يرى كل مسلم إرهابيا... والبيت الأبيض يتغذى على الإسلاموفوبيا... ولا إفطار للمسلمين هذا العام واليمين المتطرف يحتفي بالعمل «البطولي» و«الحرب» الإنتقامية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

سلط هجوم مسجد «فينسبري بارك» الأ نظار على مشكلة كراهية الإسلام التي يعاني منها المسلمون البريطانيون منذ سنين.

وأجبرت رئيسة الوزراء تريزا ماي التي جعلت من قتل المتطرف هما غالا لها في أثناء الحملة الانتخابية وما بعدها على إعادة تعديل موقفها حيث أكدت «كما قلت قبل أسبوعين، منذ سنوات عدة وهناك تسامح كثير مع المتطرف في بلدنا. وهذا يعني المتطرف بكل أنواعه بما فيها الإسلاموفوبيا».

وسيكون المتطرف موضوعا في خطاب الملكة إليزابيث الذي يستقبله اليوم الأربعاء أمام البرلمان ملووجهة مخاطر التطرف خاصة التطرف الإسلامي..

وشددت ماي على أهمية مراجعة استراتيجية التطرف وحرمان المتطرفين من «الأماكن الآمنة» على الإنترنت وفي الواقع الحقيقي.

واقترحت رئيسة الوزراء مجددا إنشاء مفوضية لمواجهة التطرف على غرار لجنة المساواة العرقية في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي: «لأن هذا التطرف هو خبيث ومدمر في كل جزء من أجزاءه لقيمتنا وطريقة حياتنا ولن نوفر أي شيء من أجل هزيمته».

وكما يقول كريستال السن من جامعة بيرمنغهام فالإسلاموفوبيا هو أقرب للتعصبة أو معاداة المثليين التي تنتشر بين الناس العاديين وليست أمرا خاصا بأيدولوجية الإرهابيين.

ويعد عام على مقتل النائبة العمالية جو كوكس على يد رجل وصف بأنه «أبيض عدواني ومن دعاة التفوق العنصري والقومية الاقتصادية» فأن اليمين المتطرف عبر عن أجندة واضحة في معادته للمسلمين وشعبوية الطابع وفي تصريحات لائنس فقد أصبح اليمين المتطرف عدوانيا في مهاجمة المؤسسات وبناء المساجد الجديدة وتنظيم احتجاجات عنيفة ضدها.

ومن هنا يبدأ خطاب وزراء الحكومة بركّز على مواجهة الراكديكالية الإسلامية المتطرفة على حساب ما يقوم به اليمين المتطرف.

ويبدأ موقف هذا واضحا في رده على الهجوم الذي قام به دارين أوزبورن على مصلي في مسجد فينسبري بارك شمال لندن حيث دسب باشخاته عددا من الأشخاص الذين خرجوا للتمنّى صلاة التراويح وحلّف شخصا ميتا وعشرة جرحى.

تمجيد الإرهاب

وكشّف تقرير لصحيفة «إنديبنذنت» عن الطريقة التي تعامل فيها اليمين مع الهجوم حيث نقلت عن امرأة قولها إن المواد المنشورة على صفحته «فيسبوك» لجماعة «بريطانيا أولا» تحثني بالقتال.

واعتبر المشاركون الذين نشرنا تعليقاتهم أن الهجوم على المسجد هو «در سريع» على هجمات لندن الشهر الماضي. وأشارت الصحفية إلى أنه تم نقل المعلومات التحريضية التي وضعت على وسائل التواصل الاجتماعي ومجدت الهجوم إلى وحدة مكافحة الإرهاب في الشرطة البريطانية. وقالت المرأة إنها اكتشفت كما من التعليقات الشريفة على موقع الجماعة التي يترجمها بول غولدينغ وركزت على ما قاله المهاجم إنه يريد «قتل المسلمين».

وتضيف الصحفية أن التعليقات انتهالت على موقع الجماعة التي تقوم بمهاجمة المساجد ومحلات بيع الحلال. وكتب أحدهم «حسان الوقت، وفي الحقيقة تأخر الوقت للرد السريع، وأضاف: «المسلمون هم الذين حرضوا على هذا الهجوم».

وعلق وفي معظم التعليقات كد المشاركون «هذه حرب» وعلق آخر على فطة دارين بأنه «بطل وأمل أن يبدأ موجة انتقام ضد البشر الذي قتل الكثير في بلدنا» ووصف المتغذ في تعليقات أخرى بأنه «بطل حقيقي» و«وطني» و«رجل قام بعمل جيد».

وتساءل آخر: «لماذا لم يستخدم شاحنة كبيرة». وتقول الصحفية إن التعليقات يمكن أن تكون جريمة بناء على قانون الإرهاب عام 2006 والذي ينص على تجريم من يتبع الإرهاب وتصل العقوبة إلى سبعة أعوام أو غرامة لنشره مواد «تمجد الإرهاب» أو تحتوي على تحريض مباشر أو غير مباشر.

وحسب السلطات القانونية فقد شهدت الأوامر الماضية زيادة في المواد التي ينشرها اليمين المتطرف وتدعو للكراهية والعنصرية.

ونكر اسم جماعة العمل الوطني أو «ناشيونال أكت» والتي تنشر رسائل معادية للمسلمين وكشفت الصحفية أن عدد المتطرفين الذين ينتمون لليمين ممن أجلبوا إلى سلطات مكافحة الإرهاب زادت في الفترة الأخيرة بنسبة 30%.



صورة أرشيفية للرئيس السابق أوباما في إظهار للجالية المسلمة الأمريكية حيث اعتاد البيت الأبيض إقامة هذه المائدة منذ عهد بيل كلينتون (أ ف ب)

الفرعوني أو اضطهاد المرأة الذي يحدث في المجتمعات المختلفة ولكن هذه لا تعتبر جزءا من الأسباب الدافعة للقيام بعيليات إرهابية، ويجب عدم اعتبارها كجزء من مكافحة الإرهاب.

ولاحظت الصحفية أن الهجوم على مسجد فينسبري بارك جاء بعد أسبوع من سلسلة مناسبات نظمت في ذكرى مقتل النائبة العمالية جو كوكس على يد المتطرف توماس ماير.

فالإرهاب أنيا كان دينيا أم سياسيا يهدف للتقسيم والرد عليه يكون بالتضامن.

وتعلق صحيفة «إنديبنذنت» أن هناك العديد من الدروس الواجب تعلمها وكان على السلطات أن تعرفها من قبل.

وأشارت إلى موقف إمام دار الرعاية الإسلامية، محمد محمود الذي قام بالسيطرة على الغاضبين وقدم الحماية لركبت الجريمة لحين وصول الشرطة مقدما مثالا عن حرمة الحياة وحكم القانون.

وبالنسبة لأي شخص يعيل لوضع كل الأئمة في سلة واحد مع تنظيم الدولة فإن ما فعله الإمام يؤكد على ما يقف من أجله ويدافع عن الإسلام.

وكان جوابا على الإمام الذي مضى، أو حيزه الذي دعا للكرهية في مسجد فينسبري بارك. فقد تم إخراج رابو حرمزة الخبيثة منه.

وتؤكد الصحفية على أهمية توفير الحماية لأماكن العبادة لأنها الهدف الواضح لأصحاب الأجنداث المتحررة وانتهاكات ذات مستوى مدن من الإنتهاكات مثل كتابة الشعارات الجردانية التي تسبب الدين ووضع رؤوس الخنازير أمام أبوابها.

وعليه فالكميرات ونشر رجال الشرطة حول المساجد والمعابد الكنائس والمقابر، وسيكون الاستمرار بالحمايات مفيدا مع أنه لن يمنع محاولات قتل أخرى.

وتقول إن زيادة مستوى التهديد الأمني والطلب من الناس أن يكونوا حذرين وتعمير فوانسين ضد المتطرف لن تكون كافية في حد ذاتها لمنع هجمات تعتمد على أسلوب بدائية.

كما أن زيادة الرقابة ليست كافية خاصة عندما يتم توجيه العنف ضد مجتمع بعينه، «لا نريد أن نعيش في دولة بوليسية وحتى لو شطنا فسنكتشف أنها ليس الدفاع الوحيد ضد البربرية».

وتقول إن المجتمع قد يتعود على هذه الهجمات كما حصل مع حملات الجيش الأيرلندي الحرس سابقا. لكن يجب العمل على كل المستويات من أجل منع زيادة الهجمات الإنتقامية - وهو مصطلح خطير لأننا لسنا في حرب بين طرفين.

موقف متقدم

وعلفت صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها أن هجوم المسجد هو تذكير بالإسلاموفوبيا التي يعاني منها المسلمون، وقالت إن مجتمع لندن المتنوع مع الشرطة والساسة بمن فيهم جيريمي كوربن، نائب المنطقة الذي تم إختياره من الهجوم بعد وقوعه مياشرة ردا برسالة عاطفية وسخية على رسالة الإنقسام التي كان المهاجم يريد تحقيقها.

وقالت إن تيريزا ماي فعلت الصحيح عندما ردت بطريقة معقولة ومنطقية، مع أن هذا ليس كافيًا لإنقاذها بعد ردها غير المنسّق على كارثة حريق غرينفيل تاور الأسبوع الماضي.

ولاحظت الصحفية أن ردود الفعل التي بدأت تتوكم منذ الصباح على الهجوم قاربت بين الطريقة التي تصرفتم فيها الخدمات الأمنية عندما ردت على هجوم لندن بريدج فقد كان الرد الرسمي على هذا الأخير بطيئا، مع أن مفوضة لندن كريستا ديك قالت إن أول مجموعة وصلت لمشهد في غضون دقائق تتبع ذلك تعزيزات.

وهو ما يجعل من التهمة الأخرى لا قيمة لها والتي زعمت أن توصيف الهجوم بالإرهابي كان متريدا.

وتحدثت عن الشائعات التي أشارت لوجود مشاركين اثنين في الهجوم وكل هذا نابع من غياب ثقة المسلمين بقوى الأمن حتى في منطقة يقول كوربن إن العلاقات مع الشرطة المحلية جيدة.

وتقول إن السبب نابع من المعاناة اليومية التي يعانيها المسلمون جراء الإسلاموفوبيا وهي واضحة في الحرمان من الوظائف والسكن والمسؤولية عن الإرتفاع الحاد في جرائم الكراهية.

وبالنسبة للالوف فهي تجربة من الصعب قياسها من خلال العدوانية السلبية عبر الإنترنت والخطاب السياسي عن «التطرف الإسلامي».

وعترف ماي وإن يتشكل متأخرن الإسلاموفوبيا هي شكل من أشكال التطرف الواجب محاربتها.

وتعلق الصحفية إن اعتراف ماي بالعدوانية التي تواجه المسلمين تعتبر أمرا مقدما. «لأن المفوضية التي تنوي الحكومة إنشاءها لمواجهة التطرف تعبر عن صراع الحكومة المتشابك مع ما تطلق عليها أيديولوجيات التطرف، وهي مثيرة للتشوش، فالأفعال يجب تصنيفها إرهابية ومعاينة الجساسة ومنع وقوعها. أما الأفكار فلا، حتى لو تم استخدامها لتبرير العنف، ويجب الكشف عنها ومناقشتها والسخرية منها».

وتعلق الصحفية إن تعريف ماي للمتطرف أحيانا ما يشمل على تصرفات بغيضة وأحيانا غير قانونية مثل الختان

وتدعو الصحيفة الدولة إلى منح الشرطة وبرامج مكافحة التطرف المصادر اللازمة لوقف العمليات، فالإرهابي يلعب معه مظهر مرة واحدة حتى يتسبب بالفوضى.

ورغم المظاهر المشجعة التي برزت من خلال الهجمات الأخيرة، من ناحية تضامن الناس معا وتوحدتهم أمام الخطر الذي يستهدف الجميع إلا أن الجدل حول طبيعة هجوم الإثنين وإن كان إرهابيا أم لا آثار سؤالا حول طريقة تعامل السلطات والإعلام مع الضحايا غير المسلمين والإرهاب الذي يمارسه اليمين المتطرف.

إرهاب أم كراهية؟

ويرى ماكس فيشر في «نيويورك تايمز» أن الجدل يدور منذ عام 2015 بعدد زيادة الهجمات التي قام بها تنظيم «الدولة»، وأدت إلى ارتفاع العنف ضد المسلمين في الولايات المتحدة وأوروبا. ويقول إن السؤال حول التعامل مع شكلي العنف يتداخل مع قضايا حساسة مرتبطة باندامج المسلمين في المجتمعات الغربية.

فمع زيادة الهجمات ضد المسلمين لم يتم توصيف أي منها بالإرهابية، وبالنسبة للضحايا المسلمين فهذا تأكيد لروية المجتمع لهم باعتبارهم تهديدا وليس مواطنين يجب حمايتهم. وتقول جماعات الحريات المدنية أن التردد بتسمية العنف ضد المسلمين بالإرهاب مرتبط في جزء منه بالتخزين بشكل الواضح في طريقة توفير الحماية الأمنية لهم والتمييز ضدهم في مجال العمل.

ويقول فيشر إن هناك عاملا آخر يقف وراء مظاهر التحيز ضد المسلمين وتنتج مثلا من تعريف الإرهاب نفسه.

فحسب القانون البريطاني فإن أي هجوم يسعى إلى التأثير على الحكومة البريطانية أو استنزاف الرأري العام «بهدف تحقيق أهداف سياسية، دينية، عرقية أو أيديولوجية» يعتبر إرهابيا.

وحسب الباحثة الأيرلندية في العلوم السياسية، لويز ريتشاردسون تعريف الإرهاب «يعني ببساطة استهداف المدنيين بشكل مقصود وعنيف لتحقيق أغراض سياسية». وتبدو أعمال الجماعات المتطرفة مثل «القاعدة» وتنظيم «الدولة» تتناسب ذات التعريف. وتظل هذه الجماعات منظمة ولديها آلة إعلامية تعلن من خلاله مسؤوليتها عن الهجمات الإرهابية في أماكن بعيدة مقارنة مع جماعات اليمين المتطرف الأقل تنظيما والمتشردمة. ومن هنا فعندما لا يعلن تنظيم من المنظمات مسؤوليته عن الهجوم تقوم الشرطة بتصنيف الهجوم كجريمة كراهية.

وفي بعض الأحيان يحمل الهجوم طابع الكراهية الذي تم اعتقاله قبل 20 يوما على خلفية نشر أسماء اليمين المتطرف في وسائل الإعلام، كما في هجوم عمر متين على ناد للمثليين في أورلاندو، فهو كان مندفعا لكراهيته لهم وبتعاليم تنظيم

«الدولة» في الوقت نفسه. وعندما يشعر المسلمون أنهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية يصبح موضوع تصنيف العمل بالإرهابي مشحونا بالعواطف.

فتسمية الهجوم بهذه الطريقة هو نوع من التأكيد أن مجتمعات المسلمين تواجه حملات إرهابية وعلى المجتمع أن يتعامل معها بنفس الطريقة التي يتعامل فيها مع الأشكال الأخرى من الإرهاب.

وأصبح النقاش متركزاً على التعريف القانوني لا فحص أي مجموعة يرغب المجتمع بحمايتها وأي نوع من العنف يتسامح معه.

ويشير فيشر إلى مرحلة ما بعد 9/11 حيث تعامل صناع السياسة مع الإرهاب من خلال مصطلحات الحرب.

وقد وصف الرئيس جورج دبليو بوش القاعدة بأنها تحاول «تدمير طريقة حياتنا». ورغم محاولة بوش التفرقة بين أفعال القاعدة والإسلام الحقيقي إلا أن جماعات الحريات المدنية أشارت إلى أن المناخ السياسي أسهم في زيادة المشاعر العادية للمسلمين.

والمشكلة هي في المسارعة بوصف العمل الذي تنفذه جماعات إسلامية بالإرهابي وعدم فعل نفس الأمر مع هجمات اليمين المتطرف، بشكل يدعو للحديث عن ازدواجية المعايير.

فعندما يتم توصيف عمل عنف يرتكبه اليمين المتطرف بجريمة الكراهية أو من عمل مختل عقليا تشعر المجتمعات المستهدفة أنها ليست مهمة.

ولكن ماذا سيكون الحال عندما تعبر المؤسسة عن مشاعر واضحة العداء للإسلام والمسلمين؟

صمت في واشنطن

يرى إيشان ثارور في صحيفة «واشنطن بوست» أن ردود الفعل التضامنية في لندن بعد الهجوم تتناقض مع الصمت من البيت الأبيض، فقد مرت 24 ساعة على الهجوم دون أن يصدر رد فعل من ترامب هو السارع دائما في الرد على هجمات تنظيم «الدولة»، في أوروبا. وربما لأن الضحايا هم غير مسلمين، أما هجوم مسجد فينسبري بارك، فالضحايا هم مسلمون.

فبعد هجوم لندن بريدج لجأ إلى «تويتر»، وأكد أن هذه العملية تؤكد صحة خطته لمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة.

ولكن الرئيس لم يتشر تغريدة يحذر فيها من قوم رجال بيض ساخطين إلى الولايات المتحدة ويستأجرون شاحنات. وحسب فيليب بام لم يذكر ترامب الهجمات على المسلمين في لندن، ليس هذا غريبا، وانتظر يومين حتى يتنى على رجلين طعنا وهما في بورتلاند، أوريغان بإدعان عن إرهابيين مسلمين في القطان».

ومضى أسبوع كي يتحدث عن إطلاق النار على هديين في كنساس اعتقد القاتل أنهما مسلمان..»

ونذهب بام بعيداً قال إن ترامب لا يتعاطف كثيراً مع الضحايا المسلمين «فإن تنظر إلى الهجمات التي يقوم بها مسلمون أنها جزء من كونك مسلما لأنهم من نفس الدين. ولكن النظر للهجمات على المسلمين وأنها مختلفة عن الفاعلين لعنني النظر إلى الطرفين بأنهما جماعتين مختلفتين. ولدى ترامب افتراض أن كل المسلمين هم مذنبون وهذا الافتراض لا يطبق على البيض الذين ارتكبوا جرائم في بورتلاند وكنساس ومسجد لندن».

ومن هنا فصمت ترامب بدأ مثيراً للشك مقارنة مع مسارعة قادة عالمين بمن فيهم جاستين ترودو، رئيس الوزراء الكندي للتعبير عن تعاطفهم مع الضحايا.

وكان ترامب قد صمت عندما قام متطرف أبيض بالهجوم على مسجد في كيوبك بكندا. ويعتقد ثارور أن المسألة لا تتعلق بالتغريعات على تويتر ولكن من طريقة عمل البيت الأبيض الذي يغذي ويتغذى بالإسلاموفوبيا.

فقد تميزت حملة ترامب الانتخابية بمعاداة الإسلام. ويقوم من خلال فريق من مساعديه لا يرون الإسلام ديناً حقيقياً بتطبيق سياسات معادية للمسلمين.

ولأول مرة منذ عام 1996 لم ينظم البيت الأبيض حفلة إيفطار للقادة المسلمين.

وكتبت أمي وانغ «لا يوجد ما يشير إلى أن البيت الأبيض سينظم حفلة من تلك النوع هذا العام».

وقال ريكس تيلرسون إن وزارته لن تفعل ما تقوم به من عقدين وهو تقليد إيفطار رمضان. ويقول ثارور عن غياب المناسبة يعبر بوضوح عن الواقع وأكثر من محاولة ترامب التقارب مع المسلمين في الرياض. وفي خطابه تجاه ملايين المسلمين الذين يعيشون في بلاده ولم يذكر إنجازات الحضارة الإسلامية عندما تحدث عن عظمة الشرق الأوسط.

وما يمكن استنتاجه هو أن الرئيس لا يهتم بمنجزات المسلمين بقدر ما يهتم بأخطاؤهم. وموقف كهذا لن يزيد سوى عملية الإستقطاب ويعني دعاية لتنظيم الدولة التي تعمل على فكرة الظلمة التي يتعرض لها المسلمون في العالم.

تعالج مخاوف الأردن المخصصة برود ووقف تقدم ما تسميه عمان بالمليشيات الطائفية باتجاه حدودها حيث يبرز في الكواليس ما يمكن وصفه بقرار أمريكي ودولي يلتزم التحالف الدولي بموجه في التصدي لمشروع المر المائي بين إيران وساحل المتوسط.

وهو المشروع الذي بدأت تكثّر تقارير الاعلام من الإشارة اليه وعلى أساسه يسفر المراقبون كتكليف تواجد ميليشيات الحشد الشعبي العسرا المراقبون وحزب الله ومعهم ميليشيات

قوة صاروخية فتاعة تحت اسم منظومة «هميرس» وحيث قوات فرنسية وبريطانية أقل قريبة من المنطقة والأهم حيث قواعد جوية عسكرية في الطرف الأردني يمكن الاستمرار فيها في للحلقة السياسية المناسبة لفرض وقائع جديدة.

وجود ممثلين لروسيا في الاتصالات التي تجري مع الأمريكيين في عمان عنصر ردي إيجابي بالنسبة للأردنيين. وتشغيل القوة الصاروخية الأمريكية الهجومية في العمق من البداية وبأطراف التنف ودير الزور رسالة قد

خلال الأيام الماضية في شهر رمضان المبارك. من جانبه، أكد وكيل المنظمات الإسلامية في الأردن موسى العبدالات وجود سوء معاملة والضرب والشتم داخل سجن أم اللولو، مطالبا بفتح تحقيق فوري في هذه الحادثة، التي وصفها بـ«المؤلمة» وخاصة أنها جاءت في أيام شهر رمضان المبارك، كما طالب بملاحقة وإحالة الموقوفين للمحاكمة.

من جانب آخر، بدأ الناشط السياسي في «حراك نزيان» صبر محمود الضايبة اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ أكثر من 20 يوما في زنزانه انفرادية، حسب ما أكد نجله -القدس العربي- في رسالة خاصة.

وقال نجل الضايبة في رسالته إن «والدي مضرب عن الطعام والشراب في زنزانه انفرادية في سجن ماركا.

محاكمتهم.

محاكمتهم.

الأردنية بالرغم من ازديح الميليشيات والاجندات في تلك المنطقة.

ولمفتان العمليات العسكرية متفاعلة بشدة في منطقة درعا البلد على بعد أقل من 20 كيلومترا من حدود الأردن و جنوب دير الزور في عمق بادية الشام، رغم ذلك تبدو لغة العسكرية الأردنية للنتائج ومساير العمليات.

ينتج هذا الاطمئنان النسبي عن الرسائل العسكرية الجدية التي وجهتها الادارة الأمريكية في منطقة التنف حيث

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايد:

تجاوزات بالجملة وسوء معاملة داخل أحد السجون الأردنية وصلت حد الشتم والإساءة الدينية للإسلاميين والضرب المبرح والتعرية لأكثر من 15 شخصا من أعضاء التنظيمات الإسلامية، حسب ما أكدته أهالي بعض المعتقلين الإسلاميين.

وأكد الأهالي له القدس العربي» أن أبناءهم المعتقلين في سجن «أم اللولو» في منطقة الفرفق تعرضوا للإساءة والشتم في الشرف والعرض والضرب المبرح والشتم من أفراد مرتب السجن شمالي شرق العاصمة عمان، وذلك

عمان - «القدس العربي»

من بيسام البدارين:

زاد رئيس الإركان الأردني الجنرال محمود فريحات أمس الأول من الجرة التي تؤكد أن تنظيم الدولة الصنف الجاراهب في العراق وسوريا إلى زوال.

الجنرال فريحات استخدم عبارات غير مسبوقة باللغة العسكرية وهو يتحدث لنخبة من المقاعد العسكريين على مأدبة إفطار شمالي البلاد.

فريحات قال إن الاسم العرود والكبير المرتبط بتنظيم «الدولة» أصبح حلما زائلا، مشيرا إلى أن تعداد «الالدوليين» الآن لا يزيد عن قرية صغيرة في العراق وسوريا وملحا إلى أن حلم إقامة دولة العراق المنتهي والزائل.

هذا كلام جديد تماما في قاموس العسكرية الأردنية ويصل إلى درجة اليقين ويصدر وهذا الأهم عن مؤسسة محترفة هي طرف أساسي في عرفة العمليات والمعلومات المتعلقة بتنظيم «الدولة» في سوريا والعراق على الأقل.

الجنرال فريحات وفي نفس المناسبة ربط الأمر بتعزيز بلاده على مسالة الحدود صجورة وصربية والتنظيمات التي تقدم بها مستحجدة تماما في اللغة الرسمية الأردنية التي ما زالت مهمة بمثابة كل صغيرة وكبيرة في سوريا والعراق.

يتقدم الرجع العسكري الأردني بهذا الخطاب بعد حصول ثلاثة تطورات ميدانية أساسية تمثلت في إعلان العراق السيطرة التامة على طول الحدود مع سوريا أولا.

وفي تدشين غرف العمليات السياسية لحوار من نوع خاص بين اللاعبين الدوليين الكبار لحسم مستقبل منطقة الحدود الأردنية مع سوريا والعراق تانيا.

التطور الثالث الألف هو عملية الإحتراز الأمريكية العسكرية التي زرعت قاعدة صاروخية قاتلة في عمق مثلث التنف الحدودي الصحراوي بالقرب من بادية الشمال



## مع استمرار ضخ المياه العادمة للبحر دون معالجة بسبب نقص الكهرباء

# تقرير حقوقي: المتنفس الوحيد لسكان قطاع غزة أصبح غير آمن ويهدد صحتهم



أطفال فلسطينيون يقرأون على ضوء الشموع عقب تقليص الكهرباء في غزة

وهو ما يشكل «كارثة بيئية» بكل المقاييس، وحول مخاطر هذا التلوث على حياة الإنسان، ذكر التقرير أن السياحة تسبب الإصابة بالميكروبات التي تسبب أمراضاً عدة يمكن أن تهدد حياة السكان، منها الأمراض الجلدية لدى الصغار والكبار، انتشار الطفيليات المعوية، والتسبب في إصابات في العين وفي الأذن، قد تتطور إلى ضعف في النظر والسمع. وكانت سلطة البيئة في غزة، حذرت من السباحة في معظم شواطئ قطاع غزة، مع بداية فترة الاستجمام، بسبب التلوث، وأساسه ضخ كميات كبيرة من المياه العادمة دون معالجة، بسبب توقف محطات الصرف الصحي عن العمل، مع بداية أزمة الكهرباء التي تعصف بالقطاع، ولا تكفي ساعات وصل التيار لعمل محطات المعالجة، حيث تضطر لضخ الكميات الأكبر من هذه المياه للبحر، بشكل مباشر، دون أن تخضع لعمليات التنظيف السابقة، وحسب التقرير الحقوقي فإن ساحل قطاع غزة الذي يمتد بطول 42 كيلو متراً تقريباً، يتعرض لأنواع كثيرة من التلوث والمخاطر الضارة التي تؤثر بشكل سلبي على البيئة البحرية، وعلى مناطق الاستجمام، والثروة السمكية، وغير ذلك من أوجه الحياة العامة، لافتاً إلى أن بلديات القطاع تضخ مياه الصرف الصحي في مياه البحر، نظراً لقصور محطات معالجة مياه الصرف الصحي الموجودة في القطاع في معالجة المياه العادمة بالشكل المطلوب، بسبب انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود ومنع دخول المضخات وقطع

### غزة – «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

أكد تقرير حقوقي جديد، تطرق للاوضاع الإنسانية المتردية في قطاع غزة، أن المتنفس الوحيد لسكان القطاع، أصبح في هذا الوقت «غير آمن» ويهدد صحتهم، لا سيما الأطفال منهم. وأشار تقرير مركز الميزان لحقوق الإنسان، إلى أن المعطيات التي أوردتها تقرير جديد أعده، أشارت إلى أن تلوث مياه بحر قطاع غزة بمياه الصرف الصحي «يؤثر على جملة حقوق الإنسان» باعتبارها تامة وكافية وغير قابلة للتجزئة. وأكد أن «التهدد الأكبر»، الذي يشكله التلوث هو تهديد حق سكا قطاع غزة في الحياة والأمان الشخصي، كما يشكل انتهاكاً لحق كل شخص في مستوى معيشة يفي لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، خاصة على صعيد العناية الطبية وأمن المرضى، والمتعم بأعلى مستوى من الصحة الجسدية والعقلية. وأشار التقرير إلى أن البحر الذي يعد «المتنفس الوحيد لسكان قطاع غزة أصبح «غير آمن بل وخطوي على تهديد جدي لصحتهم وحياتهم، ولاسيما الأطفال منهم عند زيارة شاطئ البحر أو السباحة فيه مع احتمال إصابته بالأمراض والبكتيريا القاتلة»، وكشف التقرير أن مياه بحر قطاع غزة ملوثة بمياه الصرف الصحي،

## سلطات الاحتلال الإسرائيلي تقلص كهرباء غزة من جديد

# ومصر ترسل الوقود الخاص لتشغيل محطة التوليد للتغلب على الأزمة

### غزة – «القدس العربي»:

قامت السلطات الإسرائيلية بتخفيض إضافي لكميات الكهرباء الموردة إلى قطاع غزة، للمرة الثانية خلال 24 ساعة، وهو أمر من شأنه أن يساهم في مضاعفة الأزمة الإنسانية التي تعصف بالسكان، وطال كل مناحي الحياة، في الوقت الذي تكشف فيه القنصلية عن موافقة مصر على تزويد قطاع غزة بالوقود لصالح تشغيل محطة توليد الطاقة التوقفة في القطاع، للتغلب على الأزمة القائمة. وقالت سلطة الطاقة في القطاع، إن السلطات الإسرائيلية قامت صباح أمس الثلاثاء بتخفيض 8 ميغاواط إضافية على الخطوط الإسرائيلية ليصبح مجموع ما تم تخفيضه منذ أول الأس 16 ميغاواط. وأوضحت سلطة الطاقة أن التخفيض سيستمر كل يوم بهذا المعدل، ليشمل جميع الخطوط الإسرائيلية، لافتاً إلى أن الأمر «يهدد بأثار خطيرة على أقاليم قطاع غزة»، وحملت سلطة الطاقة الاحتلال والأطراف التسبب بهذا الإجراء «كامل

المسؤولية عن العواقب الوخيمة المترتبة على هذا التقليل». وقال حازم قاسم الناطق باسم حركة حماس، إن الاحتلال الإسرائيلي يتحمل المسؤولية عن تداعيات قراره الخطير بتقليل الكهرباء عن قطاع غزة، استجابة لطلب الرئيس عباس، لافتاً إلى أن الاحتلال ملزم بتوفير الكهرباء للقطاع لأنه يجني الضرائب على البضائع الواردة للقطاع، ما يكفي لتغطية تكاليف الكهرباء وغيرها. وطالب كل القوى الوطنية ب«فصح الشراكة بين الاحتلال والسلطة، وتكوين كتل وطني يضع حداً لعيب عباس بالقضية الفلسطينية، ومنعه من الاستمرار في سياسته الانفصالية». وترافقت عملية التقليل، مع تأكيد العديد من التقارير الإخبارية التي أوردتها مواقع مغربية من حركة حماس، عن موافقة مصرية لإرسال وقود إلى غزة، بهدف إعادة تشغيل محطة توليد الطاقة التوقفة عن العمل منذ أكثر من ثلاثة أشهر. ونقل موقع «فلسطين الآن» من مدير الإعلام في معبر رفح وائل أبو عمر، قوله إن كميات الوقود المصري الخاص لتشغيل

## حماس تدين «المواقف غير المسؤولة».. وفتح ترد برفض «التحركات المشبوهة وفرض الوصاية» على «القضية»

### غزة – «القدس العربي»:

انتقدت حركة حماس بشدة اللجنة المركزية لحركة فتح، واتهمتها باختصاص «مواقف غير مسؤولة» تجاه قطاع غزة، وذلك بعدما أيدت إجراءات السلطة الفلسطينية في غزة التي تهدف إلى «إنهاء الانقسام»، ورفضت «التحركات المشبوهة» ومحاولات «فرض الوصاية» على القضية الفلسطينية. وقال الناطق باسم حركة حماس، عبد اللطيف القانوع، في تصريح صحفي، «إن موافقة «مركزية» حركة فتح لإجراءات (الرئيس محمود) عباس القمعية ضد غزة وما تبع ذلك من تصريحات لقياداتها في هذا الشأن،

هي مواقف غير مسؤولة تسيء لشعبنا وتضحياته»، وأشار إلى أن ذلك يعد «ترسيخاً لديكتاتورية عباس وسياسته العنصرية تجاه غزة، ومشاركة مباشرة في تشديد الحصار على أهلها»، وقال الناطق باسم حماس أنه كان الأول «تبنّي هومو شعبنا وقضاياها، بدلاً من زيادة معاناتها وإفشال مساعي تفكيك أزماتها التي اصطنعها عباس.. ودعا القانون الفضائل الفلسطينية للقيام بدورهم في مواجهة هذه المواقف غير الوطنية التي تنتكر لحقوق شعبنا». وكانت اللجنة المركزية لحركة فتح أكدت في بيان لها في ختام اجتماعها الأخير، أن

القدس – أ ف ب: قتل شاب فلسطيني بعد ظهر أمس الثلاثاء برصاص الجيش الإسرائيلي اثر محاولته طعن جنود في الضفة الغربية المحتلة، بحسب ما أعلن الجيش في بيان. وقال الجيش في بيان «حاول مهاجم مسلح بسكين طعن القوات (الإسرائيلية) ... على طريق» في الضفة الغربية المحتلة في منطقة قريبة من القدس. وأشار البيان إلى أن «القوات أطلقت النار باتجاه المهاجم، ما أدى إلى مقتله. من جهتها، أكدت وزارة الصحة الفلسطينية «استشهاد مواطن، لم تعرف هويته بعد، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي قرب حاجز جبج شمال شرق القدس».

## مقتل فلسطيني حاول طعن جنود إسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة

وتشهد الأراضي الفلسطينية وإسرائيل موجة مواجهات تسببت منذ أول تشرين الأول/أكتوبر 2015 بمقتل 273 فلسطينياً و41 إسرائيلياً وأمريكين اثنين وأردنيين اثنين وأريترى وسوداني وبريطانية، وفق تعداد لغرائس برس. وتدعي الشرطة الإسرائيلية أن القسم الأكبر من القتلى الفلسطينيين هاجموا أو حاولوا مهاجمة إسرائيليين. وتراجعت وتيرة أعمال العنف في الأشهر الأخيرة لكن الشرطة الإسرائيلية قتلت ثلاثة شبان فلسطينيين مساء الجمعة في مدينة القدس بعدما طعن أحدهم شرطية إسرائيلية، توفيت لاحقاً.

### قوات الاحتلال الإسرائيلي

## تهاجم مناطق فلسطينية وتعتقل 12 مواطناً

وزعم جيش الاحتلال أن المعتقلين مطلوبون لأجهته الأمنية، وقال إنه جرى تحويلهم إلى الجهات المختصة لإخضاعهم للتحقيق. وفي سياق الحديث عن الهجمات الإسرائيلية، قامت الزوارق الحربية باستهداف مراكب الصيادين خلال عمليتها قبالة شواطئ مدينة خان يونس جنوب القطاع. وتكررت مصادر فلسطينية أن زوارق الاحتلال فتحت نيران رشاشاتها بكثافة تجاه مراكب الصيادين دون أن يبلغ عن وقوع إصابات، وأجبر الصيادين على مغادرة البحر، خشية على حياتهم من خطر الإصابة أو الاعتقال. يشار إلى أن قوات الاحتلال تتعمد إطلاق النار على الصيادين ومراكبهم في بحر، كما تهجم مزارعي الحدود الشرقية والشمالية للقطاع، في عمليات خرق لاتفاق الهدنة القائم برعاية مصرية.

### غزة – «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي هجمات عدة على مناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة، أسفرت عن اعتقال 12 مواطناً، علاوة عن مهاجمة قوارب صيد فلسطينية. وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت فجر أمس 12 مواطناً، من مناطق متفرقة في الضفة الغربية، عقب مظاهرات شنتها في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية المحتلة. كما رفضت اللجنة المركزية بعض التحركات التي وصفها ب«المشبوهة» ومحاولات «فرض الوصاية» على القضية الفلسطينية، ورفضت المس ب«الحرمان الوطنية»، وعلى رأسها استقلالية الإرادة والقرار، واحترام السياج الوطني وبوابته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية. ولم تشر «المركزية» إلى تلك الجهة التي اتهمتها بمحاولة «فرض الوصاية».

## الحكومة الفلسطينية تشكر تركيا لإرسالها سفينة مساعدات إلى غزة

رام الله – الأناضول، وجّه مجلس الوزراء الفلسطيني، أمس الثلاثاء، شكره للحكومة التركية، لإرسالها سفينة مساعدات إلى قطاع غزة، وقال المجلس في بيان صحفي صدر عنه عقب اجتماعه الأسبوعي، في مدينة رام الله، إن الحكومة قدمت المساعدات كافة ومنحت الإغفاء الجمركي عن البضائع التي تحملها سفينة المساعدات التركية». وأوضح المجلس في بيانها، أن السفينة التي من المقرر أن تصل قريباً إلى الموانئ الإسرائيلية، ستدخل إلى قطاع غزة، عبر معبر كرم أبو سالم. وأضافت سفينة المساعدات التركية الجديدة لقطاع غزة، الأحد الماضي، من ميناء مرسيين جنوبي تركيا متوجهة إلى قطاع غزة. وقال نائب رئيس الوزراء التركي، ويسى قايناق، إن المساعدات الإنسانية التي تحملها السفينة، جرى تجهيزها التزاماً بتعليمات صادرة عن الرئيس رجب طيب أردوغان. وتحمل السفينة اسم «أكوا ستيل»، وتحمل على متنها نحو 50 ألف قطعة ملابس، و20 ألف قطعة من القرطاسية، و18 ألف لعبة للأطفال، و50 ألف طرد غذائي، كما تحمل السفينة، دراجات هوائية، و5 آلاف طن من الدقيق، و100 طن من المسكوكات والشوكولاتة والكعك، وملابس للمعبد و100 كرسي متحرك، وسبق لإدارة الكوارث والطوارئ التركية «أفاد» (حكومة) أن أرسلت العام الماضي، سفينتي مساعدات إلى قطاع غزة، حملتا أكثر من 13500 طن من المعونات الإنسانية. ووصلت السفينة الأولى التي حملت اسم «ليدي ليلي»، في تموز/ يوليو 2016، وكان على متنها 11 ألف طن من المساعدات، تشمل مواد غذائية وملابس وألعاباً وحفاضات للأطفال.

وأوضحت الحكومة في بيانها، أن السفينة التي من المقرر أن تصل قريباً إلى الموانئ الإسرائيلية، ستدخل إلى قطاع غزة، عبر معبر كرم أبو سالم. وأضافت سفينة المساعدات التركية الجديدة لقطاع غزة، الأحد الماضي، من ميناء مرسيين جنوبي تركيا متوجهة إلى قطاع غزة. وقال نائب رئيس الوزراء التركي، ويسى قايناق، إن المساعدات الإنسانية التي تحملها السفينة، جرى تجهيزها التزاماً بتعليمات صادرة عن الرئيس رجب طيب أردوغان. وتحمل السفينة اسم «أكوا ستيل»، وتحمل على متنها نحو 50 ألف قطعة ملابس، و20 ألف قطعة من القرطاسية، و18 ألف لعبة للأطفال، و50 ألف طرد غذائي، كما تحمل السفينة، دراجات هوائية، و5 آلاف طن من الدقيق، و100 طن من المسكوكات والشوكولاتة والكعك، وملابس للمعبد و100 كرسي متحرك، وسبق لإدارة الكوارث والطوارئ التركية «أفاد» (حكومة) أن أرسلت العام الماضي، سفينتي مساعدات إلى قطاع غزة، حملتا أكثر من 13500 طن من المعونات الإنسانية. ووصلت السفينة الأولى التي حملت اسم «ليدي ليلي»، في تموز/ يوليو 2016، وكان على متنها 11 ألف طن من المساعدات، تشمل مواد غذائية وملابس وألعاباً وحفاضات للأطفال.

## السودان يطلب من مجلس حقوق الإنسان تثبيت البند السابع لـ«فضح إسرائيل»

الخرطوم – حسام بدوي: طلب السودان، من مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إبقاء البند السابع لحالة حقوق الإنسان كبنء ثابت في جدول أعمال المجلس، لفضح انتهاكات إسرائيل في الأراضي العربية المحتلة. وافتتح المجلس، في مقر الأمم المتحدة بمدينة جنيف السويسرية، الاثنين، دورته العادية الـ35 بمناسبة البند السابع، والمعنون بحالة حقوق الإنسان في فلسطين المحتلة والأراضي العربية المحتلة الأخرى». وفي كلمة له أمام مجلس حقوق الإنسان، قال مندوب السودان الدائم لدى المجلس، مصطفى عثمان إسماعيل، إن «الإبقاء على البند السابع يفضح الأعمال القمعية التي تتم في الأراضي المحتلة»، واعتبر أن «أي محاولات لإزالة هذا البند ستسوقض مصداقية وعمل مجلس حقوق الإنسان». وتندد إسرائيل وحلفاؤها، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية، وجود هذا البند، وتتهم المجلس باستهداف إسرائيل، وهو ما ينفيه المجلس، وأعلن إسماعيل عن ضم صوت السودان إلى بيان المجموعة العربية والإفريقية الراض للاحتلال الإسرائيلي والأم المتحدة.

## ضمن أرقام جديدة أوردت بمناسبة اليوم العالمي للاجئين ستة ملايين لاجئ فلسطيني في العالم يمثلون 42% من سكان المناطق الفلسطينية ويمتازون بأنهم «مجتمع فتي»



طفلان فلسطينيان يلعبان في مخيم الشاطئ في غزة

### غزة – «القدس العربي»:

أعلن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» بلغ 5.9 مليون لاجئ، وأن 42% من عدد السكان المناطق الفلسطينية هم من اللاجئين، وأن 66% من الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عام 1948 تم تهجيرهم، وذلك في تقرير أوردته بمناسبة «اليوم العالمي للاجئين». وقال الجهاز المركزي في تقرير جديد له بهذا المناسبة، إن «المأساة الإنسانية، التي حلت بالشعب الفلسطيني عام 1948 كانت مدمرة، حيث طرد ونزح من الأراضي التي سيطر عليها الاحتلال الإسرائيلي حوالي 957 ألف عربي فلسطيني، أي ما نسبته 66.0% من إجمالي الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عشية حرب عام 1948، وذلك حسب تقديرات الأمم المتحدة عام 1950.

وأوضحت أن مجتمع اللاجئين يمتاز بأنه «مجتمع فتي»، حيث بلغت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة 39.1% من إجمالي السكان في الربع الرابع 2016، كما بلغت نسبة الأفراد اللاجئين أقل من 15 سنة 39.3% من إجمالي اللاجئين، بينما بلغت النسبة لغير اللاجئين 38.9% من إجمالي غير اللاجئين في داخل فلسطين. كما بلغت نسبة كبار السن 60 سنة فأكثر اللاجئين 4.2% من إجمالي اللاجئين في دولة فلسطين في حين بلغت لغير اللاجئين 4.8% من إجمالي غير اللاجئين. وأشارت الأرقام الإحصائية أن اللاجئات الفلسطينيات اللقيعات في دولة فلسطين: أكثر خصوصية، حيث بلغ معدل الخصوبة الكلي للفترة (2008 – 2009) في دولة فلسطين 4.4 مولود، وعند مقارنة تلك المعدلات حسب حالة اللجوء يوضح أن هناك فروقا طفيفة في معدلات الخصوبة بين اللاجئين وغير اللاجئين. وبلغت معدلات المشاركة في القوى العاملة، بين اللاجئين 15 سنة فأكثر المقيمين في دولة فلسطين



## الرئاسة الفلسطينية اتهمت إسرائيل بتدمير جهود ترابم وإفشال مهمة مبعوثيه للمنطقة

# نتنياهو يشن الهجوم الأعنف ضد الرئيس عباس ويتهرب من استحقاقات السلام قبل وصول كوشنر وغرينبلات

غزة - «القدس العربي»:

تعرض الرئيس الفلسطيني محمود عباس لهجوم حاد من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث اتهمه به التحريض والإرهاب، وتسميم عقول الفتية، بعد وقت وجيز من ترشيح قيادة حركة فتح، بالجهود الأمريكية الهادفة لإنهاء الصراع في المنطقة، مع بدء الاستعدادات لجولة مباحثات مهمة مع الجانب الأمريكي بشأن العودة لمفاوضات عملية السلام، مع وصول اثنين من المسؤولين الكبار إلى المنطقة.

وفي أعقاب اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح برئاسة الرئيس محمود عباس، تخلله ترشيح بجهود الإدارة الأمريكية الهادفة لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، على قاعدة حل الدولتين في حدود عام 67، وحل قضية اللاجئين وفق قرارات الأمم المتحدة والمبادرة العربية للسلام، شن نتنياهو هجوما عنيفا على الرئيس الفلسطيني. وقبل يوم واحد من وصول مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، جاريد كوشنر، حيث يسترح مع مبعوث الإدارة الأمريكية جيسون غرينبلات، لإجراء مباحثات في إسرائيل ومع السلطة الفلسطينية، بهدف إطلاق عملية سلام جديدة، وجه نتنياهو اتهامات مباشرة



محمود عباس



بنيامين نتنياهو

المفاوضات من جديد، في محاولة فهمت بأنه يهدف من وراءها لفرض شروط وإملاءات جديدة على الإدارة الأمريكية التي ترعى العملية، للتهرب من الاستحقاقات المترتبة عليه، من أجل إطلاق المفاوضات.

وفي هذا السياق أدان الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إعلان الحكومة الإسرائيلية بدء العمل

ببناء مستوطنة جديدة على الأراضي الفلسطينية، مؤكداً أن الاستيطان «جميعه غير شرعي»، واعتبر في تصريح صحفي، هذا الإعلان «تصعيداً خطيراً، ومحاولة لإفشال مساعي الإدارة الأمريكية، وإحباط جهود الرئيس الأمريكي دونالد ترامب». وأكد أن الإعلان يشكل رسالة تتزامن مع وصول مبعوثي الرئيس الأمريكي

عملية السلام. وكان المبعوث الأمريكي وغرينبلات، كتب تغريدة على صفحته على موقع «تويتر» قال فيها أنه «متشوق» للعودة إلى إسرائيل والمناطق الفلسطينية للحديث عن السلام. ويأتي التحرك الأمريكي الحالي، والوقت الذي كشف فيه النقاب عن ارتفاع عمليات البناء في المستوطنات الإسرائيلية، وهو أمر يؤكد الجانب الفلسطيني أنه يعيق المفاوضات ويفشل أي جهود تهدف للتسوية. وبيّنت معطيات الدائرة المركزية للإحصاء الإسرائيلية، أن هناك ارتفاعاً وصل إلى 4.7% في عدد الوحدات السكنية التي شرع العمل ببنائها في المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة، مقارنة مع الفترة المماثلة السابقة، وبطالب الجانب الفلسطيني بتجميد عملي الاستيطان، والإفراج عن الدفعة الرابعة والأخيرة من الأسرى الفلسطينيين الذين اعتقلوا قبل «اتفاق أوسلو» عام 1993، قبل إطلاق أي مفاوضات جديدة، وهو أمر لا تزال إسرائيل ترفضه. وكانت آخر جولة مفاوضات بين الجانبين توقفت في أبريل من عام 2014، بعد تسعة أشهر من المفاوضات برعاية الإدارة الأمريكية السابقة، دون أن تحرز هذه المفاوضات أي تقدم يذكر.

## إسرائيل تبدأ العمل في مستوطنة جديدة مع سعي أمريكا لاستئناف عملية السلام



جانب من أعمال الحفر التي تجري لبناء المستوطنة الجديدة

تحت إشراف وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، بدأ العمل في بناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة، وذلك في إطار سلسلة من الخطوات التي تتخذها إسرائيل لتوسيع نطاقها الاستيطاني. وتأتي هذه الخطوة بعد أسابيع من إعلان إسرائيل عن خططها لبناء ثلاثة آلاف منزل مستوطن في مناطق أخرى بالضفة الغربية. وتعتبر معظم الدول أن المستوطنات التي بنتها إسرائيل على أرض احتلتها في حرب عام 1967 غير مشروعة، وترفض إسرائيل ذلك وتقول إن هناك روابط دينية وتاريخية وسياسية بالضفة الغربية بالأضافة لصالح أمني.

ويريد الفلسطينيون إقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية ويقولون أيضاً إنه تربطهم صلات تاريخية وسياسية بالأرض. واستحدثت إسرائيل من غزة عام 2005 وتحكم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) القطاع الآن.

طلب نظر إليه على أنه جزء من مساعي بناء الثقة مع الفلسطينيين قبل بدء مساعي لاستئناف عملية السلام. وقال البيت الأبيض يوم الأحد إن كوشنر، وهو زوج ابنة ترامب، سيصل إلى إسرائيل اليوم الأربعاء وأنه وجيسون جرينبلات أحد كبار مساعدي الأمن القومي الأمريكي الذي وصل إلى إسرائيل أمس الاثنين وسيلتقيان بالزعماء الإسرائيليين والفلسطينيين. ووصف نيبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس التحرك بأنه «تصعيد إسرائيلي خطير ومحاولة لإحباط جهود الإدارة الأمريكية الهادفة إلى استئناف المفاوضات وخصوصاً مع وصول مبعوثيها إلى المنطقة». وقال مسؤول بالبيت الأبيض إن كوشنر وجرينبلات سيجتهدان مع الجانبين بشأن أولوياتهما والحركات المقبلة المحتملة، في إطار محاولات ترامب لاستئناف مباحثات السلام التي انهارت في 2014. لكن المسؤول قال إن أي اتفاق مستغرق وقتاً وسيستلزم، ووضع حد «ليارات عدة من السيد كوشنر والسيد جرينبلات». ويعتبر الفلسطينيون المستوطنات، التي تم تشييد

## نتنياهو ادعى أنه «لا يذكر» بحث هذه القضية في المجلس الوزاري المصغر خطة توسيع قلقيلية «تقلل» حكومة الاحتلال

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يكشف الجدول داخل حكومة الاحتلال حول مسطحات بناء مدينة قلقيلية، المحاصرة بالحدود والسدود، حجم عيوبه ومتالب اتفاق أوسلو التي تبقى عدداً من البلدات الفلسطينية داخل ما يعرف به المنطقة ج محاصرة ومحرومة من البناء ورهن الخلافات والتجاذبات الداخلية الإسرائيلية.

وكان المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر قد صادق على خطة توسيع مسطحات بناء مدينة قلقيلية المزدعمة (55 ألف نسمة) من أجل توفير احتياجات الزيادة الطبيعية وما لبث أن أثار القرار معارضة المستوطنين وخلافات داخلية تخللتها مزاولات وحسابات حزبية وشخصية تسببت بتجميد الخطة.

ويعد الكشف عن المصادقة على الخطة قبل أيام اعتبرها رئيس حزب «البيت اليهودي» وزير التعليم نفتالي بينيت «توجهاً مقلقاً» فيما زعمت زميلته ووزيرة القضاء أيليت شكيد أنها لم تطلع على المعطيات الكاملة خلال جلسة المجلس الوزاري المصغر. وإزاء هذه الانتقادات من جهة اليمين سارع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو للإدعاء أنه «لا يذكر» بحث هذه القضية في المجلس الوزاري المصغر ولم يلبث أن دعا لبيّن أن الحديث الجديد وهو يتناول توجهها لمعسكر اليمين والمستوطنين لمن تجدوا حكومة أفضل من حكومي للاستيطان.

بالقابل قاد وزير الأمن أفيغدور ليبرمان هجمة مضادة وقال إن هذه «الصرخات والاحتجاجات» تهدف فقط لمراعاة أعضاء

الأحزاب المختلفة. وكشفت صحيفة «يديعوت أحرונوت» أمس أن المجلس الوزاري بحث موضوع خريطة قلقيلية الهيكلية وصادق على مخطط لبناء ستة آلاف شقة سكنية بخلاف مزاعم نتنياهو. وواصلت قضية قلقيلية أمس إشارة لقلقل داخل الحكومة وجدد ليبرمان انتقاداته لنتنياهو وقال إن بجزوته تسجيلاً لاجتماع المجلس الوزاري المذكور. وتابع «بعدما سمعت أن هناك من نسي أو أنكر وجود اجتماع للمجلس الوزاري المصغر حول قلقيلية عدت لأرشيف الحكومة وهنا أؤكد أنها تمت وفيها صادقنا على توسيع مسطحات بناؤها». ونوه ليبرمان إلى أن قادة «البيت اليهودي» بنيت وشكيد، عارضوا ذلك واعتبرا توسيع قلقيلية دعماً لسيطرة الفلسطينيين على «يهودا والسامرة» و«جائزة للإرهاب». وبالأمر فعلا كره بنيت إعلان موقفه وقال إن توسيع قلقيلية بالتزامن مع مواصلة تجميد البناء الاستيطاني في القدس المحتلة ينطوي على «توجه مقلق».

وضمن تهربها زعمت شكيد في حديث للقاء الإسرائيلي الأولي أن الاجتماع المذكور لم يتم تداول عدد الشقق السكنية المقترحة بل تحدثت بالأساس عن عدم تطبيق قوانين البناء في المدينة وعن منطقة صناعية جديدة فقط. ونفت أقوال ليبرمان وقالت إنه لم يطرح أي معطيات عن البناء في قلقيلية وأثار أقوال وزيرة المتطرفة هذه حفيظة ليبرمان الذي اتهم بعض الوزراء بالشعبوية والحسابات الانتخابية على حساب أمن إسرائيل. وأوضح ليبرمان أن قلقيلية محاطة بالجران الأمنية وأن الحديث يدور عن بناء على أرض فلسطينية خاصة وتابع «صحيح اليمين من السعي لإسقاط حكومته لأن ذلك يعني صعود اليسار بدلاً منها».

## زيد رعد الحسين أمام مجلس حقوق الإنسان حول فلسطين والأراضي العربية المحتلة: الحل في الامتثال للقانون الدولي

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

أكد زيد رعد الحسين، المفوض السامي لحقوق الإنسان، على أن الامتثال للقانون الدولي وضمان احترامه أمر ليس اختياريًا، وهو شرط لا غنى عنه لتحقيق السلام. جاء ذلك في استعراضه للقرير السنوي أمام مجلس حقوق الإنسان، ونقل حيا في المقر الدائم، حول حالة حقوق الإنسان في فلسطين والأراضي العربية المحتلة. وقال: «تشير جميع التقارير التي قام مكتبنا بتحليلها في الاستعراض الحالي إلى أن الأزمات المتلاحمة لا تنتهكات حقوق الإنسان وعدم تنفيذ التوصيات، ليست مجرد أعراض للزراع، ولكنها تزيد من حدة دورة العنف المستمرة حتى الآن منذ نصف قرن».

وأكد الحسين على أهمية معالجة الأسباب الجذرية للصراع التي تشمل: «إنهاء الاحتلال ومعالجة المخاوف الأمنية لإسرائيل. احترام حقوق الإنسان هو الطريق الذي يؤدي إلى الخروج من هذا الصراع، مما يفسح المجال أمام السلام. وهذا يتطلب إرادة سياسية حقيقية والتزاماً من جميع أصحاب المصلحة».

والتقد البراهيم خريشة مندوب فلسطيني لدى الأمم المتحدة في جنيف، التقرير الذي ساءرى بين الطرفين، الإسرائيلي والفلسطيني، بالرغم من أن الفلسطينيين يزرعون تحت الاحتلال قاتلاً، «تستمر (إسرائيل) في رفضها للانصياع للراي الاستشاري الصادر من محكمة العدل الدولية لسنة 2004، وترفض كذلك التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية وترفض قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة وكذلك قرارات الوكالات المتخصصة ولا تحترم دستورها، وتتكرر للانتهاكات الوعده وتستمر بانتهاكاتنا اليومية واعداءنا كقوة قائمة بالاحتلال منذ خمسين عامًا».

وأكد على ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته بالضغ على إسرائيل، لوقف الاستيطان



زيد رعد الحسين

واتخاذ جميع التدابير الضرورية التي تضمن تنفيذ القانون على المستوطنين وحماية السكان المدنيين الفلسطينيين. «كما تطالب المجتمع الدولي بوقف دعم الاستيطان بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك بناء على ما جاء في الفقرة الخامسة لقرار مجلس الأمن 2334. وتطالب الشركات الإسرائيلية وعبر وطنية بضرورة وقف أعمالها في المستوطنات بناء على ما نصت عليه القوانين والعايير الدولية، بما فيها المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان». كما تحدث مندوب سوريا لسدى الأمم المتحدة في جنيف، حسام الدين آل، لأن البند يشمل الأراضي العربية المحتلة كافة من قبل إسرائيل، وقال «لا يزال الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين والجران

## ملادينوف يحذر: غزة برميل بارود ومسؤولية الجميع أن يمنعها من الانفجار

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

تندرج تحت «العنف والإرهاب» وقال إن عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في هذه الفترة قد وصل إلى 16 شخصاً بمن فيهم صياد من غزة واثنان من المظاهرين قرب الجدار الإلكتروني القريب من قطاع غزة بينما قتل إسرائيليان ومواطن أردني.

وقال إن الأوضاع الإنسانية في غزة قد تفاقمت كثيراً خاصة بعد تخفيض حصة الصرف الكهربائي التي طالبت بها السلطة الشرعية واستجابات لها إسرائيل حيث تم تخفيض نسبة استخدام الكهرباء يوم 19 حزيران/يونيو بنسبة خمسة بالمئة. وقال ملادينوف إن غزة مثل برميل بارود قد يتفجر في أي لحظة فتقال آثاره ليس فقط حركة حماس أو السلطة الفلسطينية بل لإسرائيل والمنطقة.

وطالب ملادينوف مجلس الأمن والمجتمع الدولي وجميع الأطراف المعنية بالعمل على منع هذا الانفجار وبسرعة.

في الاجتماع الدوري الذي يعقده مجلس الأمن للاستماع إلى إحاطة منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاى ملادينوف، حول تنفيذ القرار 2334 (2016) الذي يدين بناء الاستيطان وطالب بوقف الأنشطة الاستيطانية كافة، قدم ملادينوف إحاطة من القدس عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة. وقدم ملادينوف بياناً تفصيلياً حول الأنشطة الاستيطانية في الشهور الثلاثة الأخيرة بعد التغيير الأخير في 24 آذار/مارس الماضي. كما قدم المنسق الخاص تفصيلاً عن عدد العمليات التي

تطلب ترابم من نتنياهو وقف المستوطنات قاتلاً «وهو

## قطر تطالب بمحاكمة القادة الإسرائيليين أمام الجنائية الدولية

الدولتين وتعتبر نفسها فوق القانون». وأعرب عن إدانة بلاده بشدة «تعرض نحو مليوني فلسطيني في قطاع غزة لعقاب جماعي، وحصار جائر، وغير عن «القلق الكبير إزاء خفض إمدادات الكهرباء عن القطاع، وهو ما سيخلف المعاناة الإنسانية للمدنيين».

وطالب المجتمع الدولي بإبلاء أهمية كبيرة لوضع مسالة ومحاسبة المسؤولين والقادة الإسرائيليين أمام العدالة الجنائية بشأن الانتهاكات والجرائم، ووضع حد للانتهاكات والسياسات الإسرائيلية العنصرية».

وارتأى المنصوري، أن «الإصرار الإسرائيلي على مواصلة بناء المستوطنات غير الشرعية، وهدم البيوت ومصادرة الأراضي، والتجوير القسري، ومحاولات تهويد القدس، وتغيير هويتها العربية والإسلامية، يؤكد أن إسرائيل لا تؤمن بحل



## اعتقال المزيد من النشطاء واستدعاءات بالجملة لقاصرات من بينهن ابنة المعتقل جلول وأحكام قاسية بالسجن الأمن يفرض بالقوة وقفه تضامنية مع حراك الريف في الرباط ويعنف حقوقيين

الطفي في تاوريرت، بعد إصرارهما على مواصلة الإضراب على الطعام احتجاجاً على اعتقالهما ومحاكمتهما، في حين علق آخرون إضرابهم بعد زيارة لممثل النيابة العامة لهم وتأكيدهم على الاستجابة لجميع مطالبهم المتعلقة بشروط الاعتقال، وطالبت لجنة عائلات معتقلي حراك الريف، بتوفير ظروف مناسبة للمعتقلين من داخل السجن، وتسهيل ولوج عائلاتهم لزيارتهم من دون الإضطرار إلى الاصطاف طوابع طويلة. وأضافت اللجنة عبر بريد لها وجهته إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان «أن العائلات تضطر إلى الانتظار لأزيد من ساعتين ونصف، لإحضار المعتقل لرويته، وهناك من قضى عدة ساعات من الانتظار داخل السجن»، مطالبة به بتقليص هذه المدة إلى نصف ساعة على الأقل مع إطالة مدة الزيارة، كما طالب البيان ذاته به السماح بإدخال الكتب والبريد اليومي للمساعدة وتمكينهم من كل وسائل الراحة داخل زنازينهم، والسماح لهم بالاستحمام بشكل يومي مرة في اليوم على الأقل، وتمكينهم من مواد التنظيف..

كما طالبت العائلات «بتمكين المعتقلين من أدوات الكتابة من أقلام ودفاتر لتدوين معاناتهم وخوارجهم، ولم تشمل باقي المعتقلين المتواجدين في السجن الانفرادي، على الأقل معتقلين في كل زنزانه، وتوفير التطبيب والأدوية لهم خصوصاً الذين يعانون من أمراض ويحتاجون إلى الأدوية وعلاج».

### اتهامات لوسائل الإعلام بالانحياز للسلطة

وأكد عبد الرحيم العام أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاضي عياض، أن أغلب وسائل الإعلام تميزت بتغطيتها لحراك الريف بالانحياز للسلطة، وقال أن هذا الأمر ليس بالجديد على اعتبار أن لحظة 20 فبراير/ شباط كانت أغلب الجرائد المغربية ضد الحركة، بما فيها الصحف الحزبية.

وتساءل الباحث، خلال ندوة منظمة ليلية أول من أمس الإثنين بعنوان «حراك الريف ووسائل الإعلام»، نظمها منظمة «الحرية الآن»، هل نجحت سياسة الدولة في هذا المسار، هل وقعت اختراقات لهذه المنظمة المتحكم فيها أم العكس، ليشير إلى أن تأثير الجرائد أصبح ضعيفاً على المثقفين، ومواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر) أصبحت مؤثرة، ومحطة من طرف الجهات المساندة للحراك، لكن (الواتساب) ممتلئ من طرف وجهات معيئة وهذا مرتبط بالوعي الأعمى».

وأكد العام مؤثراً موقع «سوداء» التي تأخذ الشائعات وتحولها إلى شيء يشبه المعلومة الصحيحة، ونقلها عنها ومواقع أكثر سوداوية، مبرزاً أن الإعلام العمومي له دور كبير في صنع الفتوى، «عندما تنقل أحداث شغب وتنسبها لأحداث اجتماعية فضائية، فانت تساهم في صنع الفتوى»، وقال الباحث أن الفحوصات على وسائل الإعلام العمومية أن تكون مواتية، لأنهم مولة من جنوب المواطنين «في الدول الديمقراطية الإعلام العمومي يكون أكثر صدقاً، لأنه مستقل عن الفاعل الاقتصادي والسياسي»، مبرزاً أن الإعلام الأجنبي، يكون مؤثراً على قرار السلطة أكثر من الإعلام المحلي، مشيراً في سياق مقابله إلى أن بلاغ ولاية الأمن الذي نقل عدد الضحايا المصابين أثناء المواجهات، صور الحسيمة هي أنها أكثر من مشتعلة.



قوات الأمن تشتبك مع بعض المظاهرين في الرباط وفي الاطوار المعتقلة هدى جلول

الإنساني للمعتقلين خصوصاً الذي تعرضوا للتعذيب أو بعض الحالات المصيبة بأمراض مزمنة كحالة المعتقل المصاب بمرض السرطان». وأضاف: «إن الكثير من المحامين يعتبرون هذه المحاكمات مهزلة بكل ما تعني الكلمة من معنى»، وأن «هناك غياب لشروط المحاكمة العادلة ومن حقنا كدفاع أن نسجل موقفنا من هذه المهزلة بالانسحاب».

وجرى تقديم عشرة موقوفين على خلفية مشاركتهم في «حراك الريف»، بينهم قاصران، أمام وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بالحسيمة، والذي قرر إيداع ثمانية منهم بالسجن المحلي بينهم إهانة القوات العمومية والتجهم غير المصرح به، في حين تمت إحالة القاصرين على قاضي الأحداث.

### اعتقال صحافيين

ومن بين المحالين على السجن المحلي في الحسيمة المرسل الصحافي محمد الهاللي وجواد الناصري وآخرون، وسيشعر في محاكمتهم ابتداء من الثلاثاء، بالمحكمة الابتدائية بالحسيمة التي ستعرف تقديم المجموعة الثانية من المعتقلين الجدد، وهم ستة شباب من منطقة بني بو عياض وآخرون من الحسيمة، وجرى نقلي المعتقلين عماد المحدالي ومحمد البلوطي من السجن المحلي في الحسيمة إلى السجن

الاستئناف، وجرى التحقيق في ثمانية متهمين في الملف، يتقدمهم محمد جلول، أبرز نشطاء حراك الريف، وإبراهيم بوزيان، وفؤاد السعيدني، وعبد الحق صديق، ويوسف حدوي، ومحمد بيهوش، ثم مسميق اليوستاني، وزكرياء الظهور، وقال رشيد بلعلي، رئيس هيئة الدفاع عن معتقلي الحراك الشعبي في الرباط، أن النيابة أحالت 13 معتقلاً، من بينهم 10 أشخاص على المحكمة الابتدائية، و3 حالات على محكمة الاستئناف ومن بين المعتقلين الحاليين، مدير موقع «ريف-بريس»، و7 آخرين، حيث قرر الوكيل العام للمحكمة رفض طلب متابعتهم في حالة سراح مؤقت.

وأوضح بلعلي، أن المحكمة قررت تسليم شخصين قاصرين لأولي أمرهم، والذين اعتقلوا ضمن مجموعة 13، كما أن حملة الاعتقالات ما زالت مستمرة، إن صار من المؤكد أن ثلاثة أشخاص تم اعتقالهم أول من أمس الإثنين وإن المحكمة الابتدائية في الحسيمة أدانت ناشطين بالحراك، أحدهم يتحدر من إمزون حيث تم الحكم عليه بعامين سجن نافذة، والآخر ينحدر من الحسيمة، حيث قضت الابتدائية بسجنه لمدة سنة ونصف.

وقال: «إن مجموعة من المزملاء في هيئة الدفاع يفكرون بجدي في الانسحاب من مسلسل الجلسات المقبلة لأنه اتضح أن هناك سوء نية واضحة وعدم مراعاة الجانب

التحقيق معهما قبل إطلاق سراحهما تحت التهديد بمعاقبة اعتقالهما إن هما خرجتا في مسيرة، أو وقفة احتجاجية أخرى».

والتحق فوج جديد من نشطاء حراك الريف بقيادة المعتقلين، وأبرزهم الناشط في الحراك، إبراهيم أبو، من الحسيمة وقال أحد أفراد عائلة المعتقل أنه، إلى حدود الآن، ليست هناك أي معلومات عنه وأن عائلته قصدت مقر مفوضية الشرطة في الحسيمة، غير أن المسؤولين الأمنيين امتنعوا على مدها بأي معلومات حول أسباب، وظروف اعتقاله، وأخبروها بأنه نقل في حالة اعتقال إلى الدار البيضاء.

ويتداول نشطاء الحراك اسم ناشط آخر، يرجح أن يكون قد تعرض هو الآخر لاعتقال، أول أمس، ويتعلق الأمر بكامل بنعمر، من بني بو عياض.

### استمرار المحاكمات

ومثل، الإثنين الماضي، أمام قاضي التحقيق للمرة الثانية عدد من النشطاء المتابعين في «حراك الريف»، الموجودين حالياً في السجن في مدينة الدار البيضاء «مكاشة»، وذلك بناء على قرار الوكيل العام للملك (النائب العام) في محكمة

### الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

أضيفت ليلية أول من أمس الإثنين إلى ليالي الحراك الشعبي في منطقة الريف، وإذا كان فض الاحتجاجات باتت سمة هذه الليالي منذ أكثر من أسبوعين، وما يتلوها من اعتقالات وملاحقات، فإن ليلية الإثنين، التي عرفت استمرار تحقيقات النيابة العامة مع المعتقلين ومحاكمة جزء آخر منهم والحكم عليهم بالسجن، تميزت بعنفها، خاصة في الرباط العاصمة، وكثافة المعتقلين في مدن الريف.

وقضت السلطات الأمنية في الرباط وقفة احتجاجية تضامناً مع معتقلي «حراك الريف»، بالعنف عبر تفريق المظاهرين بالقوة من طرف رجال الأمن حيث انهالوا عليهم بالضرب واستعملت قوات الأمن القوة لتفريق المظاهرين أمام مقر البرلمان، ونال المحققون نصيبهم من التدخل العنيف، ورفض المحتجون التدخل الأمني وعبروا عن استنكارهم عبر رفع شعارات من قبيل «واك واك على شوهة سلمية وقمعتها»، وقالت ربيعة البوزيدي عضو الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، التي نالها العنف بمجرد وصولنا إلى ساحة باب الحد وجدنا الساحة مسكرة لدرجة أن عدد رجال الأمن فاق عدد المحتجين، بدأنا في أخذ مواقعنا وشرع رجال الأمن في ضرب المحتجين الأمر الذي أدى إلى إصابتي في رجلي، وأوضح البوزيدي «عرضنا كان هو التضامن مع إخواننا في الريف والتعبير عن رفض الاعتقالات الواسعة التي تنتهجها الدولة تجاه الحراك بطريفة سلمية». وأكدت على أن «ما يقع اليوم في المغرب يعيدنا إلى سنوات الرصاص ويضرب عرض الحائط خطاب دولة الحق والقانون الذي تتخبر به الدولة في قنواتها الرسمية».

### القمع لن يوقف الحراك

وقال طه البردي، فاعل حقوقي وناشط في حزب النهج الديمقراطي «القمع الذي يمارسه المخزن لن يوقف الحراك» وانتقد الحقوقي عبد الحميد أمين التدخل الأمني «والعسكرة»، وقال أن «حديقة عبد الكريم الخطابي لن يستسلموا ولن يتراجعوا عن الإضراب عن معتقلي الحراك»، وتبادل نشطاء الفيسبوك على نطاق واسع صور التدخل الأمني وأرفقوا الصور بتعليقات تدتت بـ«القمع الأمني» الذي تعرض له المتضامنون وكتب أحدهم في تعليق على صور التدخل الأمني «الرباط قبيل قليل تعنيف المظاهرين التضامنين مع حراك الريف دولة الحق والقانون فقط على الورق... اما الواقع القمع والزرواطة» وفي إحدى التعليقات الغاضبة من التدخل الأمني المذكور: «الزرواطة في كل مكان لي يبيض يفر مشعوذ».

وخرجت نساء مدينة الحسيمة في وقفة احتجاجية، ثم مسيرة للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين على خلفية حراك الريف، وتحقيق المطالب الاجتماعية والاقتصادية، إلا أن الأجهزة الأمنية فرقتها فداشقت بعد انطلاقها، وعنت المحتجات، وطاردتهن بين أزقة المدينة.

ومباشرة بعد تفريق المسيرة، اعتقلت الأجهزة الأمنية ناشطين، الأولى ابنة المعتقل محمد جلول، هدى جلول، البالغة من العمر 14 سنة، والثانية نوال الساوي، ذات الـ 20 سنة، وقادتهم إلى مقر الشرطة في المدينة ليلا، حيث تم

## فعاليات مدنية في الخارج تناشد العاهل المغربي التدخل العاجل للمصالحة مع الريف



العاهل المغربي

الضمر. ويرى مراقبون، أن حادثة طحن محسن فكري، والحراك الشعبي الذي تلاها، ليست مجرد واقعة معزولة عن تاريخ المنطقة، وتعتبر مؤشراً على إخفاق جهود المصالحة والتقارب بين المخزن والريف التي انطلقت مع بداية تولي الملك محمد السادس الحكم.

بذاته وبحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والنقافية التاريخية وحق الربيعين في تسيير شؤونهم وتقرير مصيرهم في إطار الوطن المراكشي متعدد متضامن أما من دون ذلك فلا يمكن الحديث عن أية مصلحة وستبقى كل المحاولات لتجاوز هذه الحقيقة مستحيلة مهما كانت المحاولات».

وعرفت منطقة الريف منذ استقلال المغرب إلى اليوم انعدام الثقة بين الريف والدولة. وتعزز ذلك بعد أحداث سنة 1984 والمعروفة أيضاً بانقراض الخبز أو انتفاضة الجوع أو انتفاضة التلاميذ، إذ ساهم توالي سنوات الجفاف ونفسي البطالة والفقر، في تعميق الهوة بين مناطق الريف وباقي جهات البلاد، و قوبلت الاحتجاجات بعنف أمني كبير واعتقالات واسعة بشكل عشوائي، إضافة إلى مقابر جماعية ما زال الحديث عنها جارياً في الريف، حينها وصف العاهل المغربي الراحل الحسن الثاني أهل المنطقة بـ«الأوياس».

ومع تولي الملك محمد السادس، الحكم، دخل الريف والدولة عهداً جديداً، في سياسة جبر الضرور ود الاعتبار لضحايا «سنوات الجفاف»، بتأسيس هيئة الإنصاف والمصالحة، سنة 2004. كجهاض غير قضائي، في مجال تسوية ملفات ماضي وانتهاكات حقوق الإنسان، بحيث تقتصر مهمتها على البحث عن الحقيقة وتقييم

الأساسية في منطقة عرفت منذ عقود انتهاكات جسيمة على مستوى حقوق الإنسان». وقال كريم العقوي، كاتب إعلامي ريفي «أن الأوان لكي يتم استكمال عملية المصالحة مع المنطقة، وأن الأوان من أجل إنجاز ما سبق أن تمت النشادة به، تحقيق المصالحة الاقتصادية».

وأضاف في مقال له على موقع «أصداء الريف» والكتروني: «إيماناً منا، فإن المصالحة الحقيقية مع الريف تمر عبر المصالحة الاقتصادية والتوجه إلى إنجاز مشاريع تنموية كبرى تجعل المنطقة تعرف إقلا حقيقياً نحو التنمية وتجعلها قطباً تنموياً على غرار باقي المناطق الأخرى لبلدنا وبالتالى أحداث مشاريع جديدة تعود للمنطقة بقيمة مضافة كبيرة ومحدثة لفرص الشغل للشباب».

وقال محمد جلول، ناشط حقوقي ومعتقل سياسي في سجن الحسيمة: «يمكن الحديث عن مصالحة مع الريف إلا في إطار حل وطني يرضي الربيعين ونصف المجتمع يكون فيه الريف طرف في عقد هذه المصالحة على أساس إغلاء الحقيقة حول الماضي الأليم فتح مصالحة جديدة قائمة على أسس وضمانات. أما المصالحة من جانب واحد فليس له أي معنى، وهكذا فإن أي مدخل للمصالحة مع الريف الكبير يمر بالضرورة بالإعتراف به ككيان قائم

مبادرات حسن النية وبناء الثقة والتحلي بالحكمة اللازمة لمعالجة الوضع بعيداً عن أسلوب القمع والترهيب لحل المشاكل الطروحة المتعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية. ونهيت الجمعيات، إلى ما يقع في الريف من أحداث نتيجة تهيش وإقصاء دام لعقود طويلة، معتبرين أن ذلك سيؤدي إلى سيطرة البلاد ويزيد في إحقاق الأوضاع، ما قد يندرج بعواقب وخيمة يزيد في صالح أحد».

وطالب ناشطون، بضرورة معالجة الوضع ببرنامح وطني مستعجل، عادل وشامل في إطار المصارحة والمصالحة الوطنية من أجل إعادة الثقة بين المواطنين ومؤسسات الدولة، مؤكداً على كون المقاربة الأمنية لا تزيد الوضع إلا تعقيداً وتازماً ولن تكون أبداً حلاً.

وقالت خديجة الرياضي الرئيسة السابقة للممثلة المغربية لحقوق الإنسان لـ«القدس العربي» أن منطقة الريف «في حاجة إلى مصالحة حقيقية لا يرد منها فقط العناية السياسية والتنسيق الخارجي كما حصل في الماضي، وضع المنطقة اليوم في حاجة إلى إرادة حقيقية في الإصلاح والبناء الديمقراطي، لجبر الضرر الجماعي، وإدماج المنطقة كاملة في برنامج تنموي حقيقي، يوفر البنيات التحتية، ويضمن الخدمات الاجتماعية

### الرباط – «القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله:

تعلت الأصوات من أجل المصالحة وتجاوز تاريخ «العسكرة» والتهيش بمنطقة الريف شمال المغرب، بعدما حرك الحراك الشعبي الذي تعرفه المنطقة إلى حراك وطني، يقره أبناء الشعب ومشروعية المطالب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحقوقية المرفوعة. ويرى مراقبون، أن منطقة الريف، شهدت نشاطاً واحتجاجات شعبية عارمة منذ طحن السماك، محسن فكري، في حاوية القمامة في مدينة الحسيمة، كان آخر تجلي من تجليات السياسات البؤس والإقصاء والتهيش، ما زالت مجهولة عند الدولة المغربية، وبأن الريف يتطالب بمصالحة عاجلاً لإقرار مصالحة حقيقية مع المغرب عبر سنن سياسات واقعية تشمل بالأساس تنمية المجال والإنسان.

وأصدرت رابطة العاهل المغربي في ألمانيا وتجمع أبناء الناصور في العالم بياناً تناشد فيه العاهل المغربي الملك محمد السادس التدخل العاجل لإجراء مصالحة حقيقية مع منطقة الريف، وذلك عبر فتح حوار مؤسسي مسؤول مع المحتجين حول مطالبهم، وتعزيز

## العثماني يؤكد تطابق وجهات النظر بين المغرب وتونس حول قضايا الارهاب والجريمة المنظمة وتهريب البشر

### الرباط – «القدس العربي»:



سعد الدين العثماني

القناتي، خاصة على المستوى الاقتصادي، إلا أن المبادرات التجارية لا تزال دون المستوى المطلوب، ودون تطلعات الشعبين والأهداف التي تم تسطيرها خلال اجتماع آخر لجنة عليا مشتركة، داعياً إلى إعطاء دينامية جديدة للعلاقات الثنائية في هذا المجال.

وشدّد رئيس الحكومة المغربية على أن البلدين سيعملان، سوياً، على دعم المنتدى المغربي التونسي

أكد رئيس الحكومة المغربية الدكتور سعد الدين العثماني تطابق وجهات النظر بين المغرب وتونس حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، من قبيل الإرهاب والجريمة المنظمة وتهريب الأشخاص.

وأضاف في لقاء صحافي مشترك مع نظيره التونسي يوسف الشاهد، عقب الدورة التاسعة عشرة للجنة العليا المشتركة المغربية – التونسية، أن المغرب وتونس يبدآن مجهودات جارية، ويعملان سوياً من أجل محاربة هذه الآفات.

وأبرز أن المحادثات التي أجراها اليوم (أول من أمس) مع نظيره التونسي عكست، أيضاً، تطابق وجهات النظر بين البلدين في ما يتعلق ببناء الاتحاد المغربي، الذي يعتبر خياراً استراتيجياً بالنسبة للمنطقة، مما يستدعي ضرورة تجاوز كل أشكال الجمود الذي يعرفه الاتحاد عبر تفعيل مؤسساته ودعم هيكله وتفعيل العمل المغربي المشترك، وأكد على أهمية التعاون والتنسيق داخل الاتحاد من أجل النهوض بإفريقيا، وأبرز أن المغرب وتونس بإمكانهما نسج علاقات متميزة، والتعاون أكثر النهوض بمستقبل إفريقيا وتحقيق تنميتها واستقرارها وأمنها.

وسجل تطابق وجهات النظر بخصوص الأزمة الليبية، معتبراً أن اتفاق الصخيرات يشكل أرضية لحل الأزمة الليبية على أسس التوافق بين الأطراف الليبية، وتقريب وجهات النظر بينها. وأكد العثماني أن اللجنة العليا المشتركة تشكل لبنة ملائمة لبناء علاقات متميزة بين البلدين، مؤكداً بأن العلاقات بين المغرب وتونس، شعبياً وحكوماً، تبقى علاقات «تاريخية وطيدة»، وأكد أنه رغم الأسس المتينة لاتفاقيات التي توطئ التعاون

## مسؤول أممي يجدد دعوته للمغرب والجزائر لاستقبال السوريين العالقين

الرباط – من خالد مجدوب: جدد جون بول كاليغري، ممثل مفوضية شؤون اللاجئين الأممية في المغرب، دعوته للرباط والجزائر لاستقبال لاجئين سوريين عالقين على الحدود بين البلدين، منذ نيسان / أبريل الماضي. وقال خلال ندوة صحافية في الرباط، أمس الثلاثاء، «يجب استحضار الجانب الإنساني، هناك إمكانية لإيجاد حل لهذه الأزمة، خصوصاً أنهم يعيشون في ظروف صعبة، وليس لديهم غذاء أو دواء»، وشدد المسؤول الأممي على أن البلدين مطالبان، على حد سواء، بإيجاد حل للأزمة.

وإلا يزال 28 سوريا عالقين في منطقة صحراوية، تقع بين مدينتي «بني زنيف» الجزائرية، و«حجيج» المغربية، وهي منطقة حدودية تشبه المناطق العازلة، إذ لا يدخل إليها عادة أي طرف رغم قرار الجزائر استقبالهم في وقت سابق. وكان عدد اللاجئين العالقين 55، وانخفض إلى 28 وسط أنباء عن تسلل عدد منهم إلى المغرب، واستقبال الجزائر عدداً آخر. ولقت كاليغري إلى أن عدد اللاجئين في المغرب بلغ نحو 7048 لاجئاً، 3478 منهم سوريين. «الأناضول».

المدينة	الفجر	الشروق	الظهير	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:12	5:36	12:24	15:44	19:08	20:28
الدمية المنورة	4:03	5:31	12:25	15:45	19:16	20:38
القدس المحتلة	4:31	4:31	11:43	15:23	18:50	20:25
ابو ظبي	4:04	5:32	12:26	15:46	19:17	20:39
المنامة	3:13	4:43	11:41	15:07	18:36	20:00
الجزائر	3:35	5:26	12:51	16:43	20:13	21:56
الخرطوم	4:57	6:17	12:54	16:19	19:26	20:41
الكويت	3:11	4:46	11:52	15:25	18:53	20:22
الرباط	3:30	5:13	12:31	16:16	19:45	21:21
الرياض	3:34	5:02	11:57	15:18	18:48	20:10
الوحد	3:13	4:41	11:38	15:00	18:30	19:53
القاهرة	3:15	4:51	11:59	15:34	19:02	20:32
بيروت	2:41	4:24	11:42	15:27	18:55	20:32
بغداد	3:08	4:50	12:06	15:50	19:18	20:53
تونس	3:06	4:57	12:23	16:15	19:45	21:28
جيبوتي	4:25	5:42	12:11	15:38	18:36	19:49
دمشق	2:40	4:22	11:38	15:23	18:51	20:27
دبي	3:59	5:27	12:23	15:45	19:15	20:38
صفاء	4:11	5:31	12:07	15:32	18:39	19:54
طرابلس الغرب	3:15	4:56	12:11	15:53	19:21	20:56
عمان	3:48	5:28	12:40	16:20	19:48	21:21
مسقط	3:51	5:18	12:10	15:28	18:59	20:20
مقديشو	4:36	5:50	12:02	15:29	18:40	19:20
نونافوط	5:05	6:26	13:08	16:31	19:45	21:02
أنقرة	2:15	4:17	11:52	15:11	19:23	21:07
بهران	2:58	4:46	12:08	15:57	19:26	21:07
البنين	3:05	5:00	12:29	16:23	19:54	21:41
برلين	1:30	3:39	12:10	16:35	20:57	22:35
بروكسيل	2:10	4:25	12:46	17:08	21:03	23:07
باريس	2:22	4:44	12:54	17:12	21:01	23:11
جنيف	2:11	4:40	12:39	16:51	20:34	22:50
روما	2:20	4:32	12:14	16:16	19:52	21:53
سزابيلو	1:38	3:01	11:50	15:57	19:25	21:47
سونيويلم	0:50	2:26	11:51	16:32	21:12	22:41
كوبنهاغن	1:25	3:21	12:13	16:45	21:01	22:48
لندن	1:26	3:39	12:04	16:27	20:25	22:27
مديري	3:37	5:42	13:18	17:18	20:51	22:46
نوفوسيا	2:43	4:29	11:50	15:38	19:07	20:46
استغون	2:42	4:40	12:12	16:08	19:40	21:29
أوتوا	1:40	3:11	12:06	16:17	19:58	22:16

\* توقيت المركز الإسلامي في أخن، ألمانيا \*\* يرجى مراعاة التوقيت الصيفي



## حكومة السراج تعتبره مدخلا للمصالحة الوطنية الشاملة في البلاد ليبيا: إشادة محلية ودولية باتفاق المصالحة بين مصراتة وتاورغاء



أهالي تاورغاء المهجورون ينظفون في بنغازي

**تونس - «القدس العربي»**  
من حسن سلمان:

أشادت عدة أطراف ليبية ودولية باتفاق المصالحة الذي تم توقيع مؤخرًا بين مدينتي مصراتة وتاورغاء برعاية حكومة «الوفاق الوطني»، والذي يقضي بعودة أهالي تاورغاء المهجرّين إلى مدينتهم وتعويز المضربين من كلا المدينتين، حيث اعتبر البعض أنه يشكل مدخلا للمصالحة الوطنية الشاملة في البلاد. وكان كل من رئيس حكومة «الوفاق الوطني» فايز السراج ورئيس المجلس البلدي في مصراتة محمد إشتوي ورئيس المجلس المحلي لتاورغاء عبد الرحمن الشكشاك وفعوا، الاثنين، على اتفاق مصالحة يقضي بـ«بدء عودة أهل تاورغاء لمدينتهم بعد سنوات من الحياة في مخيمات النازحين بمناطق مختلفة في ليبيا، وجبر الضرر وتعويز المضربين في المدينتين»، فضلا عن «العمل

على وقف الحملات الإعلامية كافة التي تبث الفتنة والضعينة وتؤجج النفوس وتحض على الكراهية». واتفاق المصالحة الجديد تم التوصل إليه، أساسا، في آب/ أغسطس عام 2016، لكن الخلاف حول حجم التعويضات المقررة للطرفين أخر التوقيع عليه لعدة أشهر. واعتبر السراج أن الاتفاق الجديد هو «انطلاقة حقيقية نحو المصالحة الشاملة، ويدشن مرحلة جديدة يسودها السلم الأهلي والوثام الدني، ووجد التزام حكومته بتوفير المتطلبات والقومات الأساسية لعودة أهل تاورغاء، وتمكينهم من العيش الكريم وفقاً لما تضمنه الاتفاق، داعيا الليبيين إلى تجاوز أخطاء الماضي والتطلع إلى مستقبل يسوده التعاون والإخاء».

فيما أكد رئيس بلدية مصراتة محمد الششتوي أنه سيتم الإعلان عن موعد عودة نازحي تاورغاء إلى مدينتهم خلال الأيام القليلة القادمة، مشيراً إلى أن ثمة «لقاء سيجمع

مسؤولي وأعيان المدينتين في الأيام القادمة لتحديد موعد العودة وبعض الترتيبات المتعلقة باتفاق المصالحة، ويبلغ عدد سكان مدينة تاورغاء حوالي 40 ألف نسمة، وتم تهجيرهم من المدينة إثر سقوط نظام القذافي، بعد اتهامهم بـ«والة النظام والوقوف ضد الثوار، ارتكاب جرائم (مزعومة) في مصراتة، حيث قامت ميليشيات مسلحة من مدينة مصراتة بمهاجمة مدينتهم وإحراق عدد من المنازل، ما اضطرهم

إلى العيش في مخيمات في عدد من المدن الليبية كطرابلس وبنغازي وغيرها. وكان رئيس المجلس الأعلى للدولة عبدالرحمن السويحلي أكد قبل أيام عبر حسابه على موقع «تويتر»، عن «خطوات مهمة سيعلن عنها خلال هذه الأيام المباركة لعودة نازحي تاورغاء»، مشيداً بكل الأطراف التي ساهمت في «لم شمل الوطن وتضميد جروح أهله».

وأشادت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا باتفاق المصالحة بين مصراتة وتاورغاء، مشيرة إلى أنه «يعد خطوة إيجابية هامة بإتجاه المصالحة الوطنية والاجتماعية الشاملة، وإحلال السلام والوثام والتوافق الوطني والاجتماعي في البلاد». وأضافت اللجنة في بيان أصدرته الاثنين «نأمل بأن تكون عودة أهل تاورغاء إلى مدينتهم بداية لعودة سريعة لجميع النازحين والمهجورين في الداخل والخارج، كما نأمل بأن

تساهم في تحقيق التوافق الوطني والاجتماعي في البلاد». وأضافت اللجنة في بيان أصدرته الاثنين «نأمل بأن تكون عودة أهل تاورغاء إلى مدينتهم بداية لعودة سريعة لجميع النازحين والمهجورين في الداخل والخارج، كما نأمل بأن

## «هيومان رايتس ووتش» تطالب حكومة الوفاق بسرعة تنفيذ الاتفاق وضمن عودة آمنة لأهالي تاورغاء

**لندن - «القدس العربي»:**

طالبت منظمة «هيومان رايتس ووتش» حكومة الوفاق الوطني بسرعة تنفيذ اتفاق يضمن عودة أهالي مدينة تاورغاء النازحين بشكل آمن إلى منازلهم، وتوفير الأمن لسكان المدينة وإعادة إعمارها، ونقلت عن ناشطين أن بعض عائلات تاورغاء تزعم العودة إلى المدينة بدءاً من يوم غد الخميس 22 حزيران/ يونيو. وقال نائب مدير الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومان رايتس» إريك غولدمستين: «أهالي تاورغاء نزحوا منذ سنتين بعد أن منازلهم وبيوتهم في ظروف قاسية، والآن بعد أن صدقت حكومة الوفاق الوطني على الاتفاق بين مدينتي مصراتة وتاورغاء، يجب عليها أن تلتزم مزيداً من الوقت لعقد الترتيبات اللازمة لعودة أهالي تاورغاء حتى يتسنى لهم استعادة حياتهم بشكل آمن».

وحتى الآن نظرت المحاكم في الجرائم المنسوبة إلى أهالي تاورغاء فقط من دون محاكمة أي من الأطراف المسؤولة عن تهجيرهم وقالت «هيومان رايتس» في بيان على موقعها الإلكتروني، أمس الثلاثاء، إن المحاكم الليبية لم تضع بعد تدابير للمساءلة القانونية، ونكرت أنه حتى الآن نظرت المحاكم في الجرائم المنسوبة إلى أهالي تاورغاء فقط، مع إدانتهم في جرائم قتل وحياة أسلحة، من دون محاكمة أي من الأطراف المسؤولة عن تهجير أهالي تاورغاء، أو محاسبة المجموعات المسلحة،

**لندن - «القدس العربي»:**

سلطت الأمم المتحدة، في تقرير الخبراء الذي صدر في شهر حزيران / يونيو الجاري الضوء على ثروة الزعيم الليبي السابق معمر القذافي، والتي تقدر بمليارات الدولارات، واخترقت بشكل مريب عقب موت القذافي. وحقق فريق تابع للمنظمة في تورط عدة أشخاص في إخفاء وتخزين ثروة القذافي في أفريقيا.

ويعد سنوات من البحث، فشل محققو الأمم المتحدة في تحديد مكان النقود والذهب المفقودين، وأقروا بأن بعض المزارع قد تكون صادرة من محتالين، لكن تقرير المنظمة الحديث أوضح أن كثيراً من أصحاب السلطة، بما في ذلك تجار أسلحة، مفتحون بحقيقة هذه الإشاعات، ونقلت الأمم المتحدة في تقريرها عن مصادر لم تسماها قولها إن الثروة الهائلة للقذافي، المخبأة في حسابات وصناديق مغلقة عبر أفريقيا، أصبحت هدفاً رئيسياً للفصائل الليبية المسلحة التي تسعى للحصول على أموال لشراء الأسلحة لتغذية حربها الفوضوية. ونكر التقرير أنه زعم أن عملية إخفاء المبالغ المالية الكبيرة والذهب الملوكن للقذافي في دول غرب أفريقيا نظماً عبدالله التونسي عام 2011. وبعد مقتل القذافي بفترة قصيرة، ذكرت تقارير إنه باع خمسة

## عملية إخفاء المبالغ المالية الكبيرة والذهب في دول غرب أفريقيا نظماً عبد الله السنوسي عام 2011 تقرير أممي: فصائل ليبية ورجال أعمال يسعون وراء ثروة القذافي المفقودة

القذافي المخبأة لدفع ثمن شراء أسلحة بقيمة مليارات الدولارات من صنّاع الأسلحة في جنوب أفريقيا. ونشر الفريق قائمة مطولة بالأسلحة والمعدات العسكرية التي حاول الليبيون شراءها في جنوب أفريقيا العام 2013 مستخدمين أموال القذافي، بالإضافة إلى رسالة من وزيرة دفاع جنوب أفريقيا، نوسيفي مابيسا ناكوكولا، التي أعلنت دعمها الصفقة المحتلّة، وقال تقرير الأمم المتحدة إن كميات وأنواع الاسلحة التي طلبها الليبيون ترجح أن مبلغا كبيرا من المال كان متوافرا بالفعل، وإن المفاوضات تبدو متقدمة نسبياً. وقال إن شخصين متورطين مباشرة في الصفقة أخبروا السلطات إن الأسلحة كانت ستشترى بأصول القذافي المخبأة التي كانت موجودة بالفعل في جنوب أفريقيا، وقام عملا لبيسون بزيارات عديدة إلى جنوب أفريقيا، وأجروا اتصالات متكررة مع مسؤولي جنوب أفريقيا لبحث اتفاقية الأسلحة.

وعندما سأل القذافي حكومة جنوب أفريقيا عن مصدر الأموال الليبية التي سيحصلون عليها من صفقة الأسلحة، لم يحصل على جواب. وقال إن الأموال الليبية التي سيحصلون عليها من صفقة الأسلحة، لم يحصل على جواب. وقال إن الأموال الليبية التي سيحصلون عليها من صفقة الأسلحة، لم يحصل على جواب. وقال إن الأموال الليبية التي سيحصلون عليها من صفقة الأسلحة، لم يحصل على جواب.

## تونس تستكمل صياغة أول مشروع قانون عربي خاص باللجوء

في العمل عليه منذ عام 2012، جاهزة». وحسب مازن أبو شنب، «فإن قرابة 650 لاجئاً موجودون في تونس، ومسجلون لدى المفوضية السامية للاجئين معظمهم من السوريين، وهناك أكثر من 23 جنسية للاجئين في تونس»، وأشار في اختتام مداخلتها إلى أن المفوضية «أقرت السلطات التونسية في هذا المسار، من خلال الاستشارات والدورات التدريبية والاجتماعات وغيرها». وقال رئيس «المعهد العربي لحقوق الإنسان» عبد الباسط بن حسن، خلال المؤتمر نفسه، إن «إصدار قانون خاص باللجوء في تونس يؤكد أن هذا البلد يستكمل منظومته الحقوقية بهذا القانون، أي قانون اللجوء»، وأضاف أن «استنور تونس يطر على حقوق اللاجئين، ويدعو إلى توفير إطار للجوء». وبالنسبة للمصدر نفسه، فإن «مشروع قانون اللجوء جاء بمبادرة من وزارة العدل التونسية، وبالتعاون مع أطراف دولية وطنية، ودعم فني من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين». وتابع أن

تونس - من يامنة سامي: «أعلن رئيس مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في تونس، مازن أبو شنب، استكمال تونس صياغة مشروع قانون وطني خاص باللجوء». وخلال مؤتمر صحفي عقده، المكتب الأممي في البلاد، أمس الثلاثاء، في العاصمة التونسية، بالتعاون مع المعهد العربي لحقوق الإنسان بتونس (مستقل) مقرر تونس، إنه «في حال اعتماد هذا القانون، فسيتكون أول مشروع قانون وطني خاص باللجوء في شمال إفريقيا والشرق الأوسط». وتابع خلال المؤتمر المنعقد بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للاجئين، الموافق لـ20 حزيران / يونيو من كل عام، بعنوان «هل من ضرورة لقانون حقوق اللجوء بتونس؟»، أن «القانون «سينظم ويوضح ويعطى الحقوق لصاحبها والواجبات مالمكها»، ولتف ممثل المفوضية إلى أن «الصياغة الفنية للمشروع الذي بدأت السلطات التونسية

## إيقاف إعلامي معروف بتهم تتعلق بشبهة الفساد والاحتياال هل بدأت الحملة الحكومية لتنظيف الإعلام «الفاسد» في تونس؟

بمنعه من السفر خارج البلاد. واعتبر بعض المراقبين أن قرار إيقاف قد يكون بداية للحملة الحكومية لتنظيف الإعلام الفاسد في البلاد، حيث كتب الإعلامي زياد الهانسي على صفحته في موقع «فيسبوك»: «لا أحد فوق القانون، ولا حصانة للفاستين. سمير الوافي يمثل أحد أبرز رموز الفساد في القطاع الإعلامي، لكن ماذا عن الآخرين؟ وماذا عن أصحاب المؤسسات الإعلامية الفاسدين؟ على العدالة أن لا تستثني أحداً». فيما انتقدت أميرة الوافي (شقيقة سمير) المرحبين بقرار إيقاف شقيقها، وأضاف على «فيسبوك»: «التهم بريء حتى تثبت إدانته، ثم قضيه يحكم وليس الشماطين الساعين لتصفية حساباتها (مع سمير). النيابة

## منظمة العفو الدولية تدعو الجزائر إلى رفع يدها عن الطائفة الأحمدية

ميرزا غلام أحمد القادياني، الذي يقدم نفسه على أنه المهدي المنتظر الموعود الذي تحدث رسول الإسلام محمد عن ظهوره في آخر الزمان. وردا على هذه الاتهامات من منظمة العفو الدولية قال وزير الشؤون الدينية الجزائري محمد عيسى، «الأخين» الذين هم الوجهة إليهم لا تخص ممارسة شعائرهم الدينية، بل مخالفة القانون من خلال الانخراط في جمعية غير معتمدة، وجمع التبرعات من دون رخصة، كما أن التشريع الحالي لا يتضمن أحكاما خاصة بإنشاء هذه الجمعيات». وأوضح في تصريحات للصحافيين على هامش محاضرة في مقر البرلمان «في حال مراجعة التشريع الحالي، «سيكون بإمكان أتباع هذه الطائفة التقدم بطلب اعتماد إلى وزارة الداخلية مع استشارة الوزارة لوصية، لكن استبعاد منحهم الاعتماد بسبب لجوئهم إلى ممارسات غير قانونية تتدرج في حانة التشهير». وفي نيسان/ أبريل 2017، دعا أحمد أويحيى، مدير ديوان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الجزائريين إلى «الحفاظ على البلاد من الطائفة الأحمدية»، «الأناضول»

الجزائر- من عبد الرزاق بن عبد الله: دعت منظمة العفو الدولية، الاثنين، السلطات الجزائرية إلى وقف ملاحقة أتباع الطائفة الأحمدية بدعوى أن ذلك مساس بحرية المعتدق فيما تقول السلطات أنهم يجمعون تبرعات ويقومون بنشاطات غير مرخصة. وجاء في بيان للمنظمة غير الحكومية، نشر على موقعها، أن «الجزائر يجب أن تكف عن الانتقاض على أبناء الأقلية الدينية المعروفة بالحركة الأحمدية، وذلك قبل انعقاد جلسة الاستئناف المقررة يوم 21 حزيران/ يونيو في محكمة باننة (شرق) لسنة من هذه الطائفة، محكومة عليهم بالسجن لمد تصل إلى أربع سنوات بتهم تتعلق بجماعة شعائهم الدينية». وتابع البيان «وقد تعرض ما لا يقل عن 280 شخصا من الأحمديين، رجالاً ونساء، للتحقيق معهم أو للملاحقة القضائية على مدى العام الماضي، منذ بدء حملة للتوقيف على يونيو في محاولات تسجيل جمعية أحمدية، وافتتاح أحد المساجد الجديدة في 2016». ووفق المنظمة «يوجد أكثر من 2000 من الأحمديين في الجزائر». ويعتبر الأحمديون

## بوتفليقة يسحب الدعوى بالقدف ضد صحيفة لوموند الفرنسية!

بباريس أن الرئيس الجزائري اختار سحب الدعوى، رغم أن الملف كان مؤسسا من الناحية القانونية، والتهمة ثابتة في حق الصحيفة. وأشار الحاميان حفيظ ويازيل إلى أن الرئيس الجزائري اختار أن يقوم بهد اللقطة الكريمة تجاه الصحافة بشكل عام، وتجاه صحيفة «لوموند»، بشكل خاص. جدير بالذكر أن الرئيس بوتفليقة قرر منذ سنوات وقف المتابعات ضد الصحافيين في الجزائر، والغى المواد التي تجرم العمل الصحفي، وذلك بعد سنوات من المواجهة مع الصحافيين في بدايات حكمه، لكنه في الأخير قرر وقف كل المتابعات التي تعرض لها الصحافيون بسبب القذف، ثم كرس حرية الصحافة بشكل أكبر في التعديل الدستوري الجديد، وحتى الصحافيون الذين سجنوا في فترة حكمه، وعدهم قليل، لم يحاكموا بسبب كتاباتهم الصحافية بل في قضايا أخرى، مثلما كانت الحال بالنسبة للصحافي محمد بن شيكو مدير صحيفة «لوماتان» المتوفقة عن الصدور، والذي حكم عليه سنة 2014 بسنتين سجنا قضية بسبب سندات الخزينة التي عثر عليها في حقايبه، وقد كيفت القضية على أنها تهريب أسلحة، ولكن الكثير من المعارضين، بمن فيهم بن شيكو اعتبروا أن قضية سندات الخزينة ما



## استقالة وزيرين متهمين بضلوعهما في شبهة فساد مالي الإعلان اليوم عن أول تعديل وزاري بعد فوز حزب ماكرون بالأغلبية البرلمانية



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وحكومته الجديدة

والإصلاحات التي ينوي الرئيس ماكرون تنفيذها، باعتبار أن الحزب له توجه يساري راديكالي يرفض المالية العالمية والرسامة المالية والعمولة والإصلاحات الاقتصادية التي تستهدف الطبقات العمالية الضعيفة.

وحصل اليمين المتطرف على 8 مقاعد فقط، وهو ما يعتبر فشلا كبيرا لأنه كان يعول أكثر من 15 مقعدا ليتمكن من تشكيل فريق برلماني. وفازت زعيمة حزب الجبهة الوطنية مارين لوبان، بمقعد برلماني، عن مدينة هينان بومون، وهي أول مرة يستحصل فيها قبة البرلمان بعد فشلها في انتخابات سابقة. ويعيش اليمين المتطرف خلافات وانقسامات حادة بين قياداته وهو ما يقصر حصوله على نسبة هزيلة من المقاعد مقارنة مع نتائج الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، بعد حصول مارين لوبان على نسبة 32 في المئة من نسبة الأصوات.

### معارضة ضعيفة

ويبقى اليمين المحافظ أكبر حزب معارض من حيث العدد وسيكون له ثقله في البرلمان، غير أن ماكرون كان قد شق صف الحزب بعدما استقطب عددا من قياداته وكان على رأسها رئيس الحكومة إدوار فيليب، الذي سينتج سياسة ليبرالية شبيهة بسياسة حزب اليمين المحافظ. ويرى مراقبون أن حزب «الجمهوريين» لن يكون حزبا معارضا بالمفهوم الابدولوجي لأن سياسته لا تتقاطع مع أغلب ما جاء في البرنامج الانتخابي للرئيس ماكرون، وهو ما سيفسح المجال له لتنفيذ أغلب الإصلاحات الاقتصادية ومشاريع القوانين خلال ولايته الرئاسية بسبب عدم وجود معارضة فاعلة وقوية تؤدي دورها وتراقب عمل الحكومة. ويرى مراقبون أن أمام غياب المعارضة السياسية في قبة البرلمان فإن ماكرون سيجواجه معارضة سياسية قوية في الشارع، تمثلها النقابات العمالية ومنظمات المجتمع المدني. يذكر أن هذه الانتخابات غيرت لأول مرة منذ بدء الجمهورية الخامسة قبل ستة عقود، نسبة البرلمانيين الجدد التي بلغت 75 في المئة، أغلبيهم من الشباب والنساء من المجتمع المدني، تم انتخابهم لأول مرة خصوصا في صفوف حزب الجمهورية إلى الأمام.

ويشهد البرلمان الفرنسي لأول مرة مسابقة حقيقية في عدد المقاعد بين النساء والرجال، حيث حازت النساء على 255 مقعدا من مجموع 577 مقعدا.

يذكر أن الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية الفرنسية شهدت عزوفا انتخابيا غير مسبق في تاريخ الجمهورية الفرنسية الحديثة، حيث بلغت نسبة المنتخبين عن الحزب 57 في المئة، وبلغت نسبة المشاركة 42 في المئة وشهدت نسبة العزوف في الأحياء الشعبية والمهمشة أرقاما قياسية قدي بلغت أكثر من 77 في المئة، في ضاحية سان سانس دوتني في ضاحية باريس التي تعرف كثافة سكانية كبيرة من أصول عربية وأفريقية.

كوميديليس، استقالته أمس، داعيا إلى اتخاذ العبرة من هذه «الهزيمة التاريخية»، كما أوضح أن استقالته تهدف إلى ضخ دماء شبابية جديدة في الحزب، وإلى العمل على إعادة بناء عائلة اليسار وتجاوز الخلافات التي قسمت ظهر الحزب بسبب تناحر تيارين، الأول تقليدي والثاني إصلاحي. كما أدت هذه الانقسامات أيضا إلى هزيمة تكراهي اليسار في الانتخابات الرئاسية أيضا بعد خروجه من الدور الأول.

وسجل حزب «فرنسا غير الخاضعة»، الذي يتزعمه اليساري الراديكالي فورا غير مسبق، بعد حصوله على 15 مقعدا، وهو ما يؤهله لتشكيل فريق برلماني. ومن المنظر أن يكون الحزب الأكثر شراسة في مواجهة مشاريع القوانين

خلال حملته الانتخابية.

وحصل حزب «الجمهورية إلى الأمام»، وحليفه حزب «موديم»، الذي يتزعمه وزير العدل فرانسوا باربو، على 350، وهو ما يعتبر فوزا عريضا وكاسحا على اعتبار أن الأغلبية البرلمانية تتطلب الحصول على 289 مقعدا فقط من مجموع 577 مقعدا. وحل ثانيا حزب اليمين المحافظ: «الجمهوريون» المتحالف مع الحزب الوسطي بنسبة 135 مقعدا، أما اليسار الفرنسي ففني بانتكاسة تاريخية وغير مسبوقة، بعدما حصل الحزب الاشتراكي على 43 مقعدا فقط، في الوقت الذي كان يسيطر فيه على الأغلبية البرلمانية خلال أول تعديل وزارية، بعد فرانسوا أولاند.

وعقب إعلان النتائج، قدم أمينه العام، جان كريستوف

ومن المنتظر أن يتم تدعيم عدد من الوزارات المهمة مثل الاقتصاد والمالية والشغل بعدد من كتاب الدولة، لتسهيل عمل هذه الوزارات التي تعرف ضغطا كبيرا أمام كثرة الملفات التي ستعالجها خلال هذه الولاية الرئاسية.

ويرى مراقبون أنه سيتم تعميم الحكومة الجديدة بعدد من القيادات الشابة في حزب اليمين المحافظ، من بينهم تيري سولير الرئيس السابق لحملة زعيم حزب الجمهوريين، فرانسوا فيون.

وفاز حزب ماكرون، «الجمهورية إلى الأمام» بأغلبية برلمانية ساحقة في الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية، وهو ما يعتبر ضوفا أخضر لتنفيذ عدد من مشاريع القوانين والإصلاحات الاقتصادية التي كان وعد بها

## 10 قتلى في انفجار سيارة مفخومة في مقديشو والشباب تعلن مسؤوليتها

■ نيويورك-رويترز: قال مسؤول حكومي إن عشرة أشخاص على الأقل قتلوا أمس الثلاثاء في انفجار سيارة مفخومة استهدف مبنى حكوميا في العاصمة الصومالية مقديشو وأعلنت حركة الشباب المسلحة المسؤولية عنه.

وكتيرا ما تشن حركة الشباب هجمات في مقديشو ومناطق أخرى تسيطر عليها الحكومة الاتحادية، وتريد الحركة طرد قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي والإطاحة بالحكومة المدعومة من الغرب وفرض تفسيرها للتشدد للإسلام.

وقال عبد الفتاح عمر هالاني المتحدث باسم مكتب رئيس بلدية مقديشو «وفي أكثر من عشرة أشخاص وأصيب 20 آخرون. دمر الانفجار مبنى بلدية منقطة واداجير وأكثر من عشر سيارات». ونكرت حركة الشباب المرتبطة بالقاعدة أنها مسؤولة عن الهجوم وأنها كانت تستهدف مسؤولين حكوميين.

وقال عبد العزيز أبو مصعب المتحدث باسم العمليات العسكرية للحركة «كان هجوما انتحاريا بسيارة مفخومة في مبنى بمنطقة واداجير يعمل فيه مسؤولون صوماليون وموظفونهم. لقي مسؤولون كوميون وموظفونهم حتفهم في موقع الهجوم. سنبذلهم بعدد وفي هجوم الأسبوع الماضي قتل مقاتلو الحركة ما لا يقل عن 19 شخصا في انفجار سيارة مفخومة وهجوم بأسلحة على فندق ومطعم قريب في مقديشو.

## محكمة إماراتية تفي حكما بإعدام خادمة فلسطينية

■ دبي-رويترز: قالت وزارة الخارجية الفلسطينية ووسائل إعلام إماراتية أمس الثلاثاء إن محكمة استئناف في الإمارات صادرة خادمة فلسطينية من قهمة قتل صاحب المنزل الذي كانت تعمل به وألغت حكما بالإعدام صدر بحقها.

ونكرت صحيفة (ذا ناشونال) ومقرها الإمارات أن محكمة أقل درجة في مدينة العين كانت قد قضت بإعدام الخادمة البالغة من العمر 30 عاما في مايو/أيار 2015 بتهمة قتل إماراتي صاحب المنزل الذي كانت تعمل به طعنا في 2014. وقالت وزارة الخارجية في بيان إن الخادمة ردت بانها تضرقت دفاعا عن النفس بعدما حاول اغتصابها.

وأضاف البيان أن محكمة استئناف في العين ألغت هذا الحكم الإثني واكتفت بإدانتها بزرقة هاتف محمول وقضت بسجنها خمسة أعوام. ونكر البيان أن الخادمة تدعى جينيفر دالكين.

وتابع «تم إبراء ذمة الكيز دون دفع دية». وقال وزير العدل استغنى فترة العقوبة في السجن على أن يخص منها الوقت الذي قضته بالغلغ في السجن.

ولم يتسن الوصول إلى مسؤولين في محكمة استئناف العين للتعليق.

## الطائفية والعنف والاضطهاد أهم أسباب اللجوء

## مفوضية اللاجئين: مشرد جديد كل عشرين دقيقة والرقم الإجمالي للاجئين بلغ 65.6 مليون

وما زالت تركيا تلجئة للسلطة الثالثة على التوالي، تمثل أكبر دولة مصفية للاجئين، أما لبنان، فهو البلد الذي يستضيف أكبر عدد من اللاجئين بالنسبة لعدد سكانه.

ولفت التقرير الجديد إلى الأزمة في جنوب السودان التي شكلت العامل الأكبر الجديد في عام 2016 بعد أن تسبب الانهيار الكارثي للجهود المبذولة لتحقيق السلام في تموز/يوليو من ذلك العام بمغادرة 790,939 شخص بحلول نهايته (1.87 مليون حتى اليوم).

وأما عن أسباب اللجوء والتشرد فيشير التقرير إلى أن الأسباب الرئيسية والعنف والاضطهاد والاضطهاد السياسي وانتهاكات حقوق الإنسان من بين الأسباب حركات الهجرة واللجوء والتشرد، داعيا إلى تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 كاملا بما في ذلك التدابير الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر وأن توظف الدول مواردنا الاجتماعية في الجهود الرامية تقودها الدول لوضع إطار شامل للتعامل مع تدفق تلك النزاعات.

والأمر ذاته فيما يتعلق بمكافحة الجريمة المنظمة من خلال التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة ذات الشان والتنفيذ الكامل لها ولاسيما بروتوكول تهريب المهاجرين برا وبحرا وجوا، والاضطهاد والعنف تقودها الدول لوضع إطار شامل للتعامل مع تدفق بشأن المهاجرين في شكل اتفاقية عالمية للهجرة يعقد للتفكير مليا في شجاعة الذين فروا والتعاطف مع

الذين يرحبون بهم، ولتعد العزم على إعادة ترسيخ سلامة النظام الدولي لحماية اللاجئين، ولنعمل على إتاحة فرصة للجميع لإقامة مستقبل أفضل معا».

وللعلم فالأمم المتحدة تحتفل في 20 حزيران/يونيو من كل عام باليوم العالمي للاجئين. وقد رفعت هذا العام شعورا ميمنا للتضامن مع اللاجئين هو: مع اللاجئين، حيث تعتقد مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن الوقت حان أمام زعماء العالم وقادته لإبراز حقيقة مفادها أن الجمهور العالمي يقف مع اللاجئين، وبشنت المفوضية حملة عرضيتها المسماة مع اللاجئين، لإيصال تلك الحقيقة إلى الحكومات التي ينبغي عليها العمل معها والقيام بما عليها تجاه اللاجئين. وستبقى هذه الحملة مستمرة حتى التوقيع على ميثاق عالمي للاجئين في عام 2018. ويهدف الاحتفال باليوم العالمي للاجئين إلى تسليط الضوء على هوموم وقضايا ومشاكل ومعاناة اللاجئين والأشخاص الذين تتعرض حياتهم في أوطانهم للتهديد، ويحث سبل تقديم المزيد من العون لهم وذلك برعاية من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وقد أقر الاحتفال في عام 2000 إثر إقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في 4 كانون الأول/ديسمبر من العام نفسه، وبدأ الاحتفال به في العام 2001 ليوافق الذكرى الـ 50 لإعلان اتفاقية جنيف المتعلقة بوضع اللاجئين.

## نيويورك (الأمم المتحدة)

## القدس العربي - من عبد الحميد صيام:

بمناسبة اليوم العالمي للاجئين أطلقت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين تقريرا السنوي الذي يغطي عام 2016 بكامله. ويظهر التقرير الجديد «الاتجاهات العالمية»، وهو المسح السنوي للرئيسي الذي تجر به عن أوضاع النزوح واللجوء، أن عدد اللاجئين والنازحين قسرا في العالم حتى أواخر عام 2016 قد بلغ 65.6 مليون شخص أي أكثر بـ 300 ألف شخص مقارنة بالعام السابق. ويشكل هذا المجموع عدا هائلنا من الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة على العالم.

وفي مؤتمر صحفي في جنيف لإطلاق التقرير صرح المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي بأن هذا العدد غير مقبول بكل المقاييس وهو أكبر من أي وقت مضى للحاجة إلى التضامن وإلى هدف مشترك متعلق في الحد من الأزمات وحلها وإلى العمل مع اللاجئين وصول اللاجئين والنازحين داخليا وطلبسي اللجوء في العالم على الحماية المناسبة والرعاية بينما تمتد البحث عن الحلول. وقال: «مازالت سوريا أكبر منتج للاجئين في العالم (5.5 مليون شخص)، 90 بالمئة منهم في الدول المجاورة.

## القدس العربي - من عبد الحميد صيام:

بمناسبة اليوم العالمي للاجئين أطلقت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين تقريرا السنوي الذي يغطي عام 2016 بكامله. ويظهر التقرير الجديد «الاتجاهات العالمية»، وهو المسح السنوي للرئيسي الذي تجر به عن أوضاع النزوح واللجوء، أن عدد اللاجئين والنازحين قسرا في العالم حتى أواخر عام 2016 قد بلغ 65.6 مليون شخص أي أكثر بـ 300 ألف شخص مقارنة بالعام السابق. ويشكل هذا المجموع عدا هائلنا من الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة على العالم.

وفي مؤتمر صحفي في جنيف لإطلاق التقرير صرح المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي بأن هذا العدد غير مقبول بكل المقاييس وهو أكبر من أي وقت مضى للحاجة إلى التضامن وإلى هدف مشترك متعلق في الحد من الأزمات وحلها وإلى العمل مع اللاجئين وصول اللاجئين والنازحين داخليا وطلبسي اللجوء في العالم على الحماية المناسبة والرعاية بينما تمتد البحث عن الحلول. وقال: «مازالت سوريا أكبر منتج للاجئين في العالم (5.5 مليون شخص)، 90 بالمئة منهم في الدول المجاورة.

## محققون أمريكيون يبحثون دور شريك مستشار سابق لترامب في إطار تحقيق بشأن روسيا

تروت الذي وكله في الفترة الأخيرة. ورفض مكتب التحقيقات الاتحادي التعليق.

ولم يرد روبرت كيرستري محاميا فلين على طلب التعليق. ورفض البيتك التعليق لهذا التقرير لقلق حاله الموضوعي أنه راض عن عمل شركة فلين لينتج الغرور ونغى ارتكاب أي مخالفات.

ونشرت تقريرا في وقت سابق هذا الشهر يفيد بأن مكتب التحقيقات الاتحادي يحقق فيما إذا كانت شركة الاستشارات التي يملكها فلين مارست ضغوطا لصالح تركيا. بعد أن دفعت لها إينوفو 530 ألف دولار-دون اتباع إجراءات الإفصاح المناسبة.

وبجرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فلين على الاستقالة في شباط/فبراير بعد أن قال مسؤولون إنه قد صوره ضللة من محتوى محادثاته مع السفير الروسي في كانون أول/ديسمبر الماضي. وقال إيليا كوينيزل المدير المالي البارز في لجنة الرقابة والإصلاح في الكونغرس، التي كانت تبحث بشكل منفصل فيما إذا كان فلين قد أدلى بتصريحات كاذبة لدى سعيه للحصول على الجنائي بالبتب سألوا عن كيان وعمله في المشروع مع البيتك بقرم سالوا عن فلين نفسه.

ولم يرد كيان على طلبات متكررة بالتحقيق ولم يرد كذلك الحامي روبرت

تروت الذي وكله في الفترة الأخيرة. ورفض مكتب التحقيقات الاتحادي التعليق.

ولم يرد روبرت كيرستري محاميا فلين على طلب التعليق. ورفض البيتك التعليق لهذا التقرير لقلق حاله الموضوعي أنه راض عن عمل شركة فلين لينتج الغرور ونغى ارتكاب أي مخالفات.

ونشرت تقريرا في وقت سابق هذا الشهر يفيد بأن مكتب التحقيقات الاتحادي يحقق فيما إذا كانت شركة الاستشارات التي يملكها فلين مارست ضغوطا لصالح تركيا. بعد أن دفعت لها إينوفو 530 ألف دولار-دون اتباع إجراءات الإفصاح المناسبة.

وبجرت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فلين على الاستقالة في شباط/فبراير بعد أن قال مسؤولون إنه قد صوره ضللة من محتوى محادثاته مع السفير الروسي في كانون أول/ديسمبر الماضي. وقال إيليا كوينيزل المدير المالي البارز في لجنة الرقابة والإصلاح في الكونغرس، التي كانت تبحث بشكل منفصل فيما إذا كان فلين قد أدلى بتصريحات كاذبة لدى سعيه للحصول على الجنائي بالبتب سألوا عن كيان وعمله في المشروع مع البيتك بقرم سالوا عن فلين نفسه.

ولم يرد كيان على طلبات متكررة بالتحقيق ولم يرد كذلك الحامي روبرت

## لندينون غير مسلمين يشاركون في حفلات إفطار مفتوحة بعد الهجوم على مسجد فينسبري

■ لندن-رويترز: يجتمع لندينون ينتمون لجماعات ومرجعيات دينية متعددة مع مسلمين في سلسلة من حفلات إفطار جماعية مفتوحة تنظمها جماعة تسعى للدمج بين مكونات المجتمع البريطاني المتباينة.

فبعد ساعات من هدم رجل مسلمين لدى شخص من مسجد في شمال لندن بشاحنة فان، وإصابة 11 شخصا على بعد بضعة أميال، اجتمع مئات من سكان العاصمة البريطانية لتناول إفطار رمضاني جماعي معا عند غروب الشمس.

وأصيب شخصان بجراح خطيرة في الحادث الذي وقع بعد منتصف ليل الإثنين والذي وصفته رئيسة الوزراء تيريزا ماي بأنه هجوم إرهابي «مفزح» على مسلمين. وتوفي رجل، سبق أن أصيب بإزمة قلبية، في المكان لكن لم يتضح بعد ما إذا كانت لوفاته سبب الهجوم أم لا.

وأسس مواطنون بالمهاجم البالغ من العمر 47 عاما إلى أن عقولته الشرطة للاستشهاد في شروعه في القتل وتنفيذه هجوما إرهابيا.

وحضرت البرابرة وارسسي وهي ناشطة في مجال الدمج المجتمعي حفل الإفطار المفتوح لأول مرة وقالت إن للحفل أهمية خاصة لأن «الناس في حاجة لأن يجربوا الأصعب للثناك من أنثا في مركب واحد».

وأضافت وارسسي وهي وزيرة سابقة وكانت أول مسلمة تعين في الحكومة البريطانية «شهدنا حادثا إرهابيا في الساعات الأولى من صباح اليوم (أمس الأول). حادثا إرهابيا آخر. هذه المرة في فينسبري بارك. ويبدو أن المتشدددين المنتمين لكل المجتمعات يرغبون في تقسيمنا، سواء أكان ذلك عند جسر لندن أو في مانشستر أو في فينسبري بارك».

وأردفت «من الضروري في وقت نشعر كامة بعدم الارتياح بين مكونات المجتمع المختلفة أن نقوم جميعا بما يمكننا لتحقيق الارتياح بين الجميع».

## نيويورك (الأمم المتحدة)

بمناسبة اليوم العالمي للاجئين أطلقت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين تقريرا السنوي الذي يغطي عام 2016 بكامله. ويظهر التقرير الجديد «الاتجاهات العالمية»، وهو المسح السنوي للرئيسي الذي تجر به عن أوضاع النزوح واللجوء، أن عدد اللاجئين والنازحين قسرا في العالم حتى أواخر عام 2016 قد بلغ 65.6 مليون شخص أي أكثر بـ 300 ألف شخص مقارنة بالعام السابق. ويشكل هذا المجموع عدا هائلنا من الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة على العالم.

وفي مؤتمر صحفي في جنيف لإطلاق التقرير صرح المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي بأن هذا العدد غير مقبول بكل المقاييس وهو أكبر من أي وقت مضى للحاجة إلى التضامن وإلى هدف مشترك متعلق في الحد من الأزمات وحلها وإلى العمل مع اللاجئين وصول اللاجئين والنازحين داخليا وطلبسي اللجوء في العالم على الحماية المناسبة والرعاية بينما تمتد البحث عن الحلول. وقال: «مازالت سوريا أكبر منتج للاجئين في العالم (5.5 مليون شخص)، 90 بالمئة منهم في الدول المجاورة.

## القدس العربي - من عبد الحميد صيام:

بمناسبة اليوم العالمي للاجئين أطلقت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين تقريرا السنوي الذي يغطي عام 2016 بكامله. ويظهر التقرير الجديد «الاتجاهات العالمية»، وهو المسح السنوي للرئيسي الذي تجر به عن أوضاع النزوح واللجوء، أن عدد اللاجئين والنازحين قسرا في العالم حتى أواخر عام 2016 قد بلغ 65.6 مليون شخص أي أكثر بـ 300 ألف شخص مقارنة بالعام السابق. ويشكل هذا المجموع عدا هائلنا من الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة على العالم.

وفي مؤتمر صحفي في جنيف لإطلاق التقرير صرح المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي بأن هذا العدد غير مقبول بكل المقاييس وهو أكبر من أي وقت مضى للحاجة إلى التضامن وإلى هدف مشترك متعلق في الحد من الأزمات وحلها وإلى العمل مع اللاجئين وصول اللاجئين والنازحين داخليا وطلبسي اللجوء في العالم على الحماية المناسبة والرعاية بينما تمتد البحث عن الحلول. وقال: «مازالت سوريا أكبر منتج للاجئين في العالم (5.5 مليون شخص)، 90 بالمئة منهم في الدول المجاورة.



# النظام يواجه أخطاءه بالحشد الإعلامي والتهديد بمصير الدول المجاورة وتشويه الأصوات المعارضة البرلمان ينجاز وبوضوح لإرادة الرئيس ومطالبات بإخراج الشباب من غياهب وظلمات السجون

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

استمرار موجات الصخب والخلافات على صفحات الصحف المصرية الصادرة يأمس الثلاثاء 20 يونيو/ حزيران حول إعادة جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، وتأثيرات ذلك على نفسية الشعب المصري. كما توجه اهتمام الأغلبية من الناس العاديين على متابعة المسلسلات التلفزيونية، وإجازة عيد الفطر، وحجز تذاكر القطارات المتجهة للصعيد بالتحديد، وكيفية قضاء الإجازة، واستعداد الوزارات لهيئة الحدائق والمنتزهات. ومن الأخبار الأخرى التي استرعت الاهتمام، طلب الرئيس عبد الفتاح السيسي من الحكومة ومجلس النواب منح زيادة استثنائية في المعاشات، والحد الأدنى من الأجور، وإعلان وزير الكهرباء أنه لن تراجع عن قرار زيادة أسعار الكهرباء في شهر يوليو/ تموز، وكذلك امتحانات الثانوية العامة وإصدار محكمة جنابات القاهرة حكمها بسجن ضابط الأمن المركزي ياسين محمد حاتم صلاح الدين، عشرة أعوام سجن مشدد في قضية اتهامه بقتل الناشطة شيماء الصباغ، أثناء الاحتفال بالذكرى الرابعة لثورة يناير/ كانون الثاني. وهناك اهتمام جماهيري واسع بمباراة فريق النادي الأهلي مع الوداد المغربي في المغرب، والزمالك مع اتحاد العاصمة الجزائري، في مباريات أبطال دوري إفريقيا، ومتابعة مباريات موندنيال روسيا، وإلى ما عدنا من أخبار.

## تيران وصنافير

ونبدا باستمرار ردود الأفعال التي لا تهدأ على موافقة مصر على تسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، حيث نشرت «المقال» أمس الثلاثاء مقالاً لستاذ الطب النفسي الدكتور محمد المهدي عن الآثار النفسية لهذا الحدث على المصريين وما قاله: «أول ما تستشعره لدى غالبية المصريين هو حالة من كسر القلب وكسر النفس، إذ يتسرعون إن جزءاً عزيزاً من الأرض سوف يقطع من جسد الوطن، في ظروف لا يعرفون تفاصيلها ولا دوافعها ومراميتها، وأن هذا الجزء سيذهب بلا رجعة، حيث سيتم توثيقه إقليمياً ودولياً، بما يصعب معه أي احتمال للاستعادة. وقد يعترض البعض على لفظ غالبية المصريين ويسأل كيف عرفتم أن غالبية المصريين ضد هذه الاتفاقية؟ هل سألتهم؟ والإجابة تجدها في استطلاع رأي مركز بصيرة وهو مركز غير معارض للحكومة، وغير محسوب على أي تيار معارض، الذي رأي أن %47 من المصريين يرفضون الاتفاقية و%11 فقط يقبلونها بينما %42 لا يستطيعون تكوين رأي حول الموضوع، لعدم توفر المعلومات لديهم، و فوق ذلك ما نراه من حياتنا اليومية من رفض كل من تلقاهم لهذه الاتفاقية، مع استثناءات شديدة الندرة تتوافق على عهدة الثقة في أصحاب القرار وليس بناء على معايير موضوعية».

## الغضب الكئوم

بالإضافة لآثار النفسية فقد أشار المفكر الاقتصادي والوزير الأسبق الدكتور زياد بهاء الدين في مقاله أمس الثلاثاء «الشروق» إلى خطأ الحكومة بقوله: «الحقيقة التي يجب الاعتراف بها أن الدولة أقدمت على خطوة غير مسبوقة للعواقب، وكل تصرف اتخذته للدفاع عن موقعها زاد الطين بلة، وأنها تخطئ في الاعتقاد بإمكان تجاوز هذه العواقب بالمزيج المعتاد من الحشد الإعلامي، والتهديد بمصير الدول المجاورة، وتشويه الأصوات المعارضة، فالوضع هذه المرة مختلف والغضب الكئوم حقيقي لا يصح تجاهله أو الاستخفاف به، وهذا ليس من باب تصيد الأخطاء ولا تضخيم المشكلات، كما يحلو للإعلام التابع للدولة أن يصوره لنا، هذا التعليق صدهم الوحيد والوحيد هو القلق على البلد والحزن على تضحيات الناس التي تنهت هذه الإدارة الحكومية بقلعة التسوء وقلبة الكسبة، والدعوة للتوقف والتفكير وإعادة توجيه المسار قبل فوات الأوان».

## مصر غاضبة

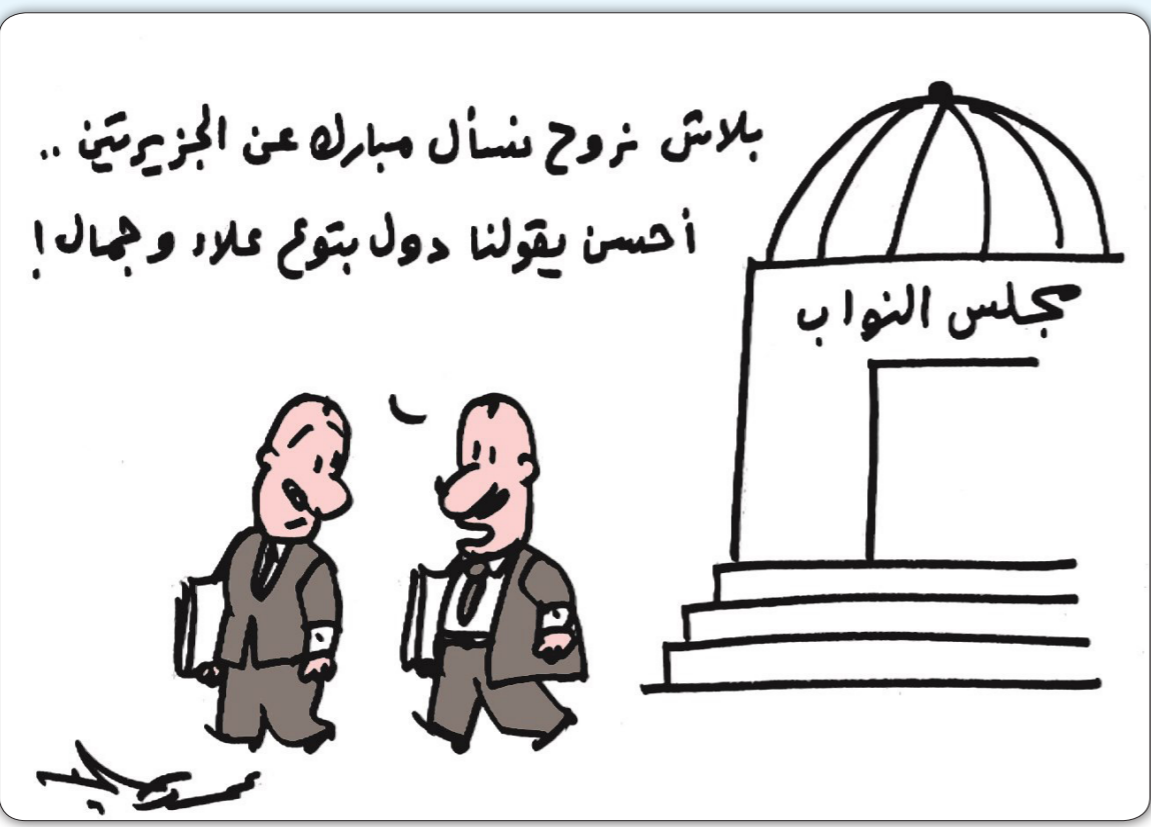
وفي الصفحة الثانية عشرة من «المصري اليوم»، عد أمس الثلاثاء كان مقال الأستاذ في كلية الطب والكتاب السياسي والرئيس السابق للحزب المصري الاجتماعي الدكتور محمد أبو الغار عنوانه «مصر حزبية ومهومة وغاضبة»، مصر غاضبة من قوسى إدارة التنازل عن تيران وصنافير، وأولاً: لا يعرف أحد عظمة النوباب وثلث بعد سنوات لن تكون طولية، خاسماً: تيران وصنافير، والشعب كل ما يشعر بالامانة لأن النوباب كانوا مرعوبين وخائفين من مواجهة أهلهم وأهل دولهم إذ قالوا نعم، تانياً يوشقة رئيس اللجنة التشريعية تنصل «ببيان دمه خفيف»، يقول إن اللجنة حولته فقط ولم توافق عليها، ولم يحضر الجلسة العامة، ثالثاً: نعلم أيضاً أن مصر هشتت وأصبحت تحت رحمة وإدارة دول خارجية سوف تتحكم في قراراتنا، وسوف نسمع الكلام صاغرين، وإن ارتدنا لم تعد كاملة في يدنا. نعلم أن النظام المصري أصبح أقوى في قهر الشعب بمساندة أمريكا وإسرائيل والسعودية، ولكن ما فائدة نظام لا يحميه أهله ولا طريقتي في إدارة الدولة، رابعاً: إن داعش سيبدأ سوف تهدأ الآن وتكبر على الأرض، وتظم نفسها وتتلقى مساعدات خارجية والنظام سعيد بالهوء، وفي يوم ولبية سوف تفقد سيادة وثلث بعد سنوات لن تكون طولية، خاسماً: تاكدت خلال الأسابيع الماضية أن النظام المصري الذي يسجن عشرات الآلاف ضيف هاش لدرجة لم أتصورها، وهذا ما أنذهني النظام يمتلك تلفزيونات وأذاعات الدولة ورجال الأعمال والأجهزة المخبرية التي اشترت وأنشأت قضاياها، ويملك جميع الصحف القومية وأجهزة الشرطة والحكم المحلي، وكلها تغرد وتغني وتطيل للنظام ومع ذلك خافت من بضع صحف إلكترونية مرخصة وعلنيهاً، لم تدع فتاة واحدة جلسة للتصويت خوفاً من الفضيحة، سادساً: أحد الأسباب العامة للرضوخ إلى السعودية وتسليم الجزر هو تدني الأحوال الاقتصادية، بسبب مشروعات غاوية في الضخامة غير مدروسة، وليس لها جوى غير المنظر، كما سبق التصريح بأن فرعية قناة السويس ليس لها فائدة اقتصادية، ولكنها رفعت الروح المعنوية».

## حزب اللوات

ونظ في العدد نفسه ولكن مع عبد الناصر سلامة في بايه الومي «سلامات» واختار له عنواناً هو «حزب اللوات» قال عنها وعنهم وكيفية تمرير الاتفاق في مجلس النواب، «عدد كبير من الأحزاب في مصر الآن تستحق لقباً أو اسماً أحزاب اللوات، نلست أنها تضم في عضويتها عدد كبيراً من اللوات وأسرهم، كم بعض الدين ذرا للرام في العيون، بالتاكيد الاتفاق هنا من القاعدين الذين تركوا الخدمة وارتدوا البذلة المكي، لذا هم يريدون دائماً أنهم ليسوا عسكريين الآن، نحن مندوبون لا أتري البذلة والكرافتة، إلا إنهم بالطبع لن يقبلوا النداء عليهم بالأستاذ فلان أو الباشمهندس، كيفية خلق الله أو بقية أعضاء الحزب، لا بد أن تناديه باسم اللوات أو على أقل تقدير، إذا كان قادماً من المنظومة الشريطية يبقى سعادة الباشا. أما من هم على الجانب الآخر فلن يقبلوا حتى بسعادة الباشا. أذكر مع بداية طرح قضية تيران وصنافير قبل عام تقريبا توقت أنه سوف يتم إغلاقها بالنصبة والفتح، بمجرد وصولها البرلمان. لن يكون مطلوباً أي جهد إعلامي أو شعبي في هذا الصدد، ذلك أن هناك من اللوات الكثيرين الذين سوف يتصدون لأي محاولات من شأنها التنازل عن الأرض، لقد نشأوا على ذلك وترعرعوا تحت هذا الشعار، بل قضا حياتهم كاملة من أجل تحقيق ذلك الهدف، وهو حماية تراب الوطن، عدم التفريط، عدم التنازل، عدم الانسحاب، التمسك بالأرض أي كانت الذرائع، إلا أنها كانت الفاجعة، كل المؤشرات والإحصائيات والاستطلاعات أكدت أنهم كانوا الأكثر تنازلاً وتسليماً داخل البرلمان، أو حتى خلال المناقشات التلفزيونية، ومع الجماهير، بصراحة توقت أن أهم هذه المظاهرة طويلاً أياماً وليالي إلى أن كانت الإجابة أو التوضيح من هو أكثر خبره قال لي: هم أمام تعليمات أو أوامر أشبه بالتي كانوا يحصلون عليها خلال سنوات الخدمة، لا يمكنهم تفسير الأوامر أو رفضها، لأي سبب ذلك أنها تربية جيبة القتال التي لا يجوز فيها المناقشة أو إبداء الرأي».

## برلمان «عبد العال»

وفي «المصري اليوم» يناقش كتب أحمد الصاوي في مقال له عنوانه «لا تراهوا على الرئيس»، قائلًا: «مذ أن أنهى مجلس النواب اتفاقية ترسيم الحدود المعروفة عند الناس باتفاق «تيران وصنافير»، من أقل من 3 أيام، وعبر مشهد مجمل بكل ما تعبر عنه هذه الكلمة، والأظفار والناشآت



بلاش نروح نسأل مبارك عن الجزيرتين ..  
أحسن يقولنا دول بتوع علاء وجمال!

## ملف الجريات

«جمال عبد الناصر لم يكن إخوانياً، وكان بالغ القوة في الرد عليهم، الذي أعادهم للحياة هو الرئيس السادات، وكان يتوي ذلك هو نائب الرئيس، وعقد العزم على أن يكونوا رجاله وانصاره في سنوات حكم عبدالناصر الأخيرة، وبدأت الصفة الكبرى أثناء سفر عبدالناصر للعلاج في موسكو قبل رحيله، واختار السادات اثنين من قيادات الإخوان لإحياء الجماعة، وهما محمد عثمان وإسماعيل في أسسوط ومحمود جامع في طنطا. الدروس المستفادة:

أن من يحضر عفرتي ليس بالضرورة يكون قادراً على صرفه، وإذا ربيت وحشاً للضوء على خصومك فلن تضمن ألا يتعض عليك وفي اختلاط الدين بالسياسة والسياسة بالدين مفسد للآئين، ولا تعطي الفرصة لخصومك أن يتكلموا جميعاً ضدك، وكلها أخطاء وقع فيها السادات ودفغ ثمنها الوطن كله».

## تجسيد الشخصية

أما «الأسبوع» فنشرت مقالاً لجهان حسين عن أداء الفنان الأردني ياسر المصري لشخصية عبد الناصر فقالت عنه: «عندما أفصح المخرج العيبري يوسف شاهين عن سر رفضه إخراج فيلم يجسد شخصية الزعيم الخالد جمال عبدالناصر بقوله:

«لا يوجد ممثل يتمتع بكاريزما ويقول جمال عبد الناصر»، فإنه وضع يده على جوهر الحقيقة التي يعرفها الجميع، حيث تبدو شخصية الزعيم الراحل أشبه بأسطورة خرافية» يستحيل على أي فنان مهما بلغ قدراته التوحد مع مكوناتها النفسية والاشاعية والسياسية، وعليه أن يفكر ألف مرة قبل تجسيد دوره على شاشة أمام جمهور عايق، أو حتى منتقد، وعليه أن يخرج من ذاته الحقيقية ويتفاعل مع كل أدوات الدراما الأرستية من أداء وتعبير لعله يقرب إلى حد ما مما يتبع «ناصر» من كاريزما وحضور ولغة جسد وبراعة خطابة وقوة بديان ونظرة حادة وسمات وجه واضحة ونبرة صوت مؤثرة تأتي قبل «السوبرانو» بدرجتين.

## صابرين وزينب الغزالي

هذا عن ياسر المصري وأداء شخصية عبد الناصر فمأذا عن الفنانة صابرين وأدائها لشخصية السيدة زينب الغزالي؟ «الشروق» نشرت حديثاً معها أجزاء معها أحمد فاروق ومن أبرز الأسئلة والإجابات: «إلى أي مدى يصعب على الممثل تجسيد شخصية لا تتفق مع قناعاته عندما قدمت زينب الغزالي على الشاشة أوجدت لكل المبررات لتكون على حق، رغم كل المتناقضات التي تجمعها، خاصة في المواقف الوطنية. والحقيقة لم يكن أممي أي خيار إلا أن أصدقها جدا وأكون مؤمنة في كل مشهد بخصيتها، حتى الآن قادرة على تجسيدها. لكن هذا لا يعني أن هناك كثيراً من الجمل كان يصعب عليّ نطقها خلال أحداث المسلسل، مثل الدعاء لسان عبد الناصر والسكسر، وجمع الأملوا لتسليح النظام الخاص، كل هذا أرفضه كصابرين رفضاً تاماً، فإنا كنت أعيش في صراع نفسي أثناء تصوير الشخصية، لأن قناعاتي ضد ما تفعله زينب الغزالي. وفي الوقت نفسه مجبرة على أن أقتع نفسي بمواقفها حتى يصدقني المشاهد في تجسيد الشخصية. في أكثر من مشهد تحدثت عن تعرض زينب الغزالي لتشويه جسدها في حريق، هل تعدد المسلسل إظهارها كشخصية غير سوية نفسياً؟ مؤكداً أن ذلك كان له أثر سلبي عليها، ولكنه ليس الأساس، وأنا شخصياً شعرت منذ قرأة السيناريو أن شخصية زينب الغزالي امرأة بمرص القيادة والزعامه، وأنها كانت تتمنى أن تكون رجلاً وليس امرأة، لذلك قررت أنا ألبع الشخصية من هذا المنطلق فعندما تحدثت تجدها حريصة على أن تجلس فوق رؤوس النساء. وفي مشهد دخولها الجماعة أكدت لحسن البنا أنها قيادة الرجال، وقد وضح في أحد المشاهد أيضاً أنها استطاعت إقناع سيد قطب بالانضمام للإخوان بكل سهولة وتقريباً هذا هو المشهد الوحيد الذي استجاب فيه سيد قطب لأحد، وبالمناسبة هناك كثير من زملائي التقوا بها قبل وفاتها، وكان انطباعهم عنها أنها سيدة طيبة ومنكسرة على عكس الصورة التي تقدمها في المسلسل، فهي قضت فترة طويلة من عمرها في السجن وبعد خروجها تفرغت لحكي ما تعرضت له طوال حياتها».

## ياسر المصري

وعودة أخيرة إلى عبد الناصر أو الفنان الأردني ياسر المصري، فقد نشرت «الوطن»، أمس في صفحاتها الحادية عشرة حديثاً لبرقيته عن نورهان نصر الله، شرح فيه كيف حاول تقصص روح عبد الناصر وقال: «كان هناك أكثر من خط للعمل عليه، ساعدني فيه المخرج شريف البنداري، بالإضافة إلى جلسات عديدة مع يوسف نعمان مختص باللهجة، وأسامة بركات مدرب التمثيل، وحاولت الوصول إلى طبقة الصوت، وكانت هناك تجربة قدمت شخصية جمال عبدالناصر، سواء في السينما أو التلفزيون، ولكن لم ينجح أحد في الوصول إلى طبقة صوت الزعيم الراحل، ولكن كان الأساس استحضار الروح بجانب وجود أدوات الشخصية وإتقان الحركات والتعبيرات الجسدية، وشريف البنداري ركز على عنصر مهم وهو الصدق الذي يتطلب الوصول إلى روح الشخصية، حيث طلب ذلك وهو أداة صعبة تتصل بسهولة للجمهور، وسيدركون حجم الجهد المبذول ليس في شخصية ناصر فقط، ولكن في كل الشخصيات بداية من صابرين التي تعتبر مدرسة في تادية الشخصيات الصعبة والمرعبة، وكان لدير التصوير فكتور كريدري دور في خلق جو للمسلسل والشخصيات من مصادر إضاءة ساعدت على الدخول في الشخصية بشكل مباشر».

## مف الجريات

أما المعركة الثانية فسكنون من نصيب حمدي رزق في «المصري اليوم» وفي عموه الومي «فصل الخطاب» تحت عنوان «وشباب السجون لا أفرجات لهم» قال فيه: «حسناً أصدر الرئيس القرار رقم 280 لسنة 2017 بشأن العفو عن باقي العقوبة لبعض السجناء المحكوم عليهم بمناسبة الاحتفال بعيد الفطر المبارك، والعيد الكثر لثورة 23 يوليو/تموز، شكراً لشكرنا العذبة فرحة، ربنا يفرحنا ويفرح مصر كلها، فلتجعلها فرحتين ولتتعطف بالإفراج عن دفعة جديدة من الشباب المسجونين، لتفرح قلوبنا ولتتسد عائلات وتزور السعادة البيوت الحزينة التي أضلقت بعد سجن الابن الغالي، الذي مضى إلى سجنه تاركاً خلفه حزناً مقيماً ياما في السجن مغاليم، أطلبها من الرئيس أن يفي بوعده ويكمل أهم وأخطر مشروعه قاطبة، الإفراج عن الشباب، هو المشروع محمد عبد الجليل في جملة مشروعات الرئيس، البشر قبل الحجر، وإذا أنجزه كاملاً غير منقوص سيكون خيراً وبركة «لا يجرمكم شيطاناً قوم على ألا تعدلوا»، أخشى في غمرة التسؤليات والرتاسية والاستحقات الشعبية والاحترازاات الأمنية وشبح الإرهاب الخيم، وتعتقد خرائط الإقليم السياسية، ملف الحريات يجب ألا يغيب عن نظر القيادة السياسية وتم أشاع الصبرية تحتاج إلى عزيمة لهذا الملف إرتياحاً وأحد انفراجة وخفف احتقاناً، وكل دفعة فرج عنها تحيي أملاً في النفوس وتخفف عن كامل الوطن المتعب، وتفتح في الحائط كوة تظل بها على المسقطيل، السجن المصرية تحتاج إلى عزيمة واعية، لا أحد يطلب إطلاق الحريتين والإرهابيين ما تطلبه وتلج عليه إلا يترك الشباب في غيابات السجون وظلماتها لنخرج منهم أسوأ ما فيهم في السجون يتم تحضير قنابل موقوتة وحوش ضارية أخشى على وطن بكرمه نفر من شبابه كرامة التحريم».

## مبارك مسلسل الجماعة

وإلى أبرز ردود الأفعال المستمرة على الجزء الثاني من أحداث مسلسل «الجماعة» حيث نشرت «الوطن» يوم الاثنين في صفحاتها السابعة حديثاً مع كاتبه وحيد حامد أجزاء معه محمد عبد الجليل، لكان أبرز ما في حديثه سؤالين وإجابة حامد عليهما، الأول عن فترة تأسيس الجماعة قال رداً عليه: «بكل تأكيد فترة التأسيس كانت الأهم بالنسبة للجماعة، لأنها كشفت عقريه حسن البنا، فلا شك أنه كان شخصية غير عادية، بدأت عقليته تخطيطية عظيمة وزاكرة حديدية، فكان يحفظ مثلاً أربعة آلاف بيت من الشعر، وكان قارئاً نهما أسلاف من الفكر الشيعي والنارية والمسونية والفلسفية، وحتى من طائفة الحشاشين، بالإضافة إلى أنه كان يملك كاريزما شخصية «أسوتونية»، تستطيع الاستيلاء على العقل وقتها كان قد وجه ضربة قاضية للإخوان، بعد أن كان الملك فاروق قد تركه ليكمل ما بدأ كان من الممكن أن توجد جماعة اسمها الإخوان، ولكن كراهية للحزب الوفد جعلته يضح يده في يد الإخوان. والتقطت الجماعة هذا الأمر وعملت به لصالحها. علاقة عبد الناصر وقطب، ظهرت في بداية العلاقات بتفاصيل أثارت تساؤلات البعض كما يقول له «يا جمال» في حين يخاطبه الآخر «يا أستاذ سيد»، فما تعليقها؟ هذه التفاصيل لم يكن فيها أي قدر من المبالغة، ففي تلك الفترة كان عبدالناصر في بداية التلايينات، وكان قطب على مشارف الخمسين، وكان أنديا وكاتباً يقرأ له عبدالناصر، ويتأثر به. وكان في هذا الوقت رتيته صاعاً، ولم يكن قد أصبح بعد زعيماً، فكيف تنتظر أن يحادثه، أما موقف إغلاق الراديو في غرفة جمال فهذا يعيب قطب ولا يعيب عبدالناصر، فقطب كان شخصية مغرورة يشرب بذاته إلى مدى بعيد، وفي إحدى الحلقات سألته موظفه زميله له «إنت تعرف بتوع الثورة يا أستاذ سيد؟» فرد عليها: «هما اللي يعرفوني»، هذه كانت الشخصية بلامحها وقضاياها وسلوكياتها، ولكن هناك رؤية متعجلة للعمل الكثير من التفاصيل، خطر عبدالناصر على الغاضبة عقب إغلاق الراديو، الذي دفعت قطب لتبرير ذلك بأن أم كلثوم كانت تغني للملك».

## اختيار شخصيات المسلسل موفقة

ونظ مع وحيد حامد في الصفحة الثامنة من «الدستور» حيث نشرت حديثاً له أجزاء معه على محمود قال فيه: «مصاحبة السادات مع الإخوان «ودت مصر في داهية»، والسادات يعتبر المسؤول الأول عن ظهور التيار الإسلامي المتشدد والمتطرف في مصر، بعد أن سمح بوجود الجماعات الإسلامية التي كانت سبباً في بداية الإرهاب الدوي في مصر والتكبير والناصريين في الوافدين. المخرج شريف بنداري هو الذي اختار معظم الشخصيات وتناشوت معه في شخصية عبدالناصر فقط، وكان لدينا خبير في اختيار الشخصيات وأنا الذي رشحت المخرج شريف بنداري لإخراج المسلسل، لأنني شاهدته في فيلماً وأعجبني بشدة، فقلت ده مخرج كويس وأسندت إليه إخراج «الجماعة 2»، وماذا عن باقي شخصيات المسلسل؟ المخرج شريف بنداري هو من اختار الفنان الشاب محمد فهيم لأداء شخصية «سيد قطب» وسألتنا محمد ياسين مخرج الجزء الأول من المسلسل فايد وجهة نظركنا. أما شخصية جمال عبدالناصر فقد وقع الاختيار على الممثل الأردني ياسر المصري، ولم تكن أعرفه من قبل، لكنني سأدته في عمل فني واتصلت به وعرضت عليه الفكرة، فطلب بعض الوقت ليرس الشخصيات الشخصية، بعدها وافق وأرسلت له السيناريو وعندما قرأه وافق على الفور. كنا نخشى أن تؤثر لهجة الفنان الأردني في أداء شخصية بحجم عبدالناصر، لكن بفضل أدائه التميز في تجسيد الشخصية اعتقد الناس أنه بالغعل جمال عبدالناصر، بكل تفاصيل وملامح الزعيم، والحمد لله كل اختيارات المخرج للشخصيات موفقة للغاية».

## أخطاء السادات

ويسرعة شديدة دخل كرم جبر رئيس الهيئة الوطنية للصحافة على خط اتهام السادات بتضييع الإخوان المسلمين فقال في عموه «معنى الكلام»، في الصفحة الرابعة عشرة من «اليوم السابع»:



## ما بين الأساطير وتعاقب الأجيال واستحداث الشكل الحكائي القصة التونسية... أزمة النشأة والتأريخ

فسيطر عليها النموذج التراثي أساسا، فإنها وجدت مناخا مناسباً في الثلث الثاني من القرن العشرين، وقد اضطلعت في ذلك بعض المجلات بدور جوهري، وخاصة «العالم» والعالم الأدبي» والمباحث»



رضوان الكوكبي

وغيرها». ونشير إلى أن محمد القاضي، وهو يوزع كُتاباً القصة التونسية إلى أجيال ثلاثة، لم يذكر اسم مؤسس من مؤسسيها الغالين وهو القاضي في الدواعي الذي قال عنه الأستاذ توفيق بكار إنه «أبو القصة التونسية».

وقد أكد محمد الباردي في أحد مقالاته مذهب محمد القاضي القائل، إن القصة التونسية إنما هي وليدة الثلث الأول من القرن العشرين في قوله: «لم تكن الكتابة القصصية الحديثة في تونس حديثة العهد، بل تمتد جذورها إلى بداية هذا القرن وبذلك تنحدر في المسار التاريخي العام الذي مرت به التجربة الإبداعية السردية المعاصرة عند العرب إذ غلب الوعي الاجتماعي بضرورة الاستفادة من بعض أشكال الأدب، لمواصلة الرسالة الاجتماعية المتمثلة في الإصلاح والدعوة إلى التنوير، على الوعي الفني بالقوميات الأساسية للنص القصصي».

### القصة التونسية كفن مستحدث

ولئن كان يصعب على البحث تحديد لحظة ظهور القصة التونسية تحديداً دقيقاً، نظراً إلى تنامي اختلاف النقاد حولها، فإننا نطمئن إليه في تجاوز هذا الاختلاف هو تأكيد أن القصة «فن مستحدث، ظهرت بواكيره بعد ظهور عدة أعمال قصصية ناجحة في المشرق العربي»، على حد ما جاء في كتاب «حسني سيد لبيب ورشيد الزاوي: اتجاهات القصة التونسية القصيرة» دار الإتحاد للنشر، تونس 2000.

وقد وجد كُتابها الأوائل أرضية مساعدة على كتابتها، وصورة ذلك تضافر عوامل ثقافية واجتماعية وسياسية مع بعضها بعضاً لتكون حافزاً لظهور بواكيرها الأولى.

7 سنة 1906، وفي الشأن نفسه وصف يوسف المرعشلي، في مؤلفه «نثر الجواهر والذّر في علماء القرن الرابع عشر» ط. 1، مج. 1، دار المعرفة، بيروت- لبنان، 2006، القاصّ التونسي صالح السويسي بقوله إنه «يُعتبر أباً القصة في تونس والمغرب العربي، ومن كُتابها الأوائل في العالم العربي، وله في بعض كتاباته ملامح القصة»، ويضيف هذا الباحث قوله ملخصاً مضمون قصة السويسي: «وبطله (سراج الليل) في اليمامة في الجزيرة العربية، وأمه (الهيفاء) تركية منقعة لها اطلاع على الحركات الفكرية في العالم الإسلامي، وأبوه متوف، وشاءت أمه أن يرتحل إلى مصر ليكرّم من موارد العلم، وفي طريقهما إلى مصر مرّا بلبنان، وأستاذه ومرشده في مصر هو محمد رشيد المصري، وربما كان المقصود به هو الشيخ محمد رشيد رضا، ولا تخفى حالة الحيرة التي كان عليها يوسف المرعشلي وهو يحاول تجنيس قصة السويسي، وظاهر تردده في ذلك بين أمرين: أولهما أن يُنمّيها إلى فنّ القصة، وهو ما جاء في وصفه لها بأنها «رواية قصصية في فصول آزاد منها تلخيص نظراته الإصلاحية وما يعرفه عن هذه الحركة، وبسط فلسفته في الحياة ونظرته للمجتمع»، وثانيهما أن يُنمّيها إلى فنّ الرواية على غرار قوله: «وهي أول رواية صدرت في تونس على ما فيها من نص كضعف العقدة الروائية».

### الأجيال القصصية

ويبدو الرأي الثالث أكثر وعياً تاريخياً وفتياً بنشأة القصة في تونس، حيث تجاوز أصحابها مسألة الحديث عن أول قصة تونسية وعن تحديد سنّة كتابتها إلى الحديث عن المراجع والوثائق الأرشيفية، وجاء فيها تأكيد أن أول قصة تونسية ظهرت عام 1905، حيث يقول: «في هذه السنة بالذات 1905، ظهرت أول قصة تونسية، ففي مجلة «النهضة الشمال إفريقية» العدد الثالث، مارس/أذار 1905، نقرأ أول قصة تونسية كتبها بالفرنسية حسن حسني عبدالوهاب، وكانت بعنوان «السهرة الأخيرة» في غرناطة، وأما أول قصة نشرت بالعربية فقد كانت الهيفاء وسراج الليل لصالح السويسي المنشورة في مجلة «خير الدين» في العديدين 6



محمد القاضي

هذه التربة القصّاص المشهور عالمياً: أيبولوس صاحب قصة: المسوخ أو الحمار الذهبي»، ومتى تجاوزنا صعوبة تحديد جغرافيا الكيانات السياسية التي وُجدت في شمال إفريقيا في تلك الفترة التاريخية – وهو أمر يصعب معه الحديث عن انتماء دقيق للكاتب أيبولوس إلى تونس أو الجزائر، وفُقّ ترسيماتها الجغرافية الزاهنة – وقفنا على وقوع الباحث في تناقض فنيّ صورته تأكيده من جهة أولى أنّ «المسوخ» قصة، والحال أن هذا الأثر الأدبي قد صُفّت أول رواية تصلنا من تلك الأزمنة، إذ توزع على أحد عشر فصلاً وتضمّن، فضلاً عن حداثه الرئيس، سبع عشرة قصة، وهو ما لا يستجيب لشرط القصّر في فنّ القصة. ومن جهة ثانية نلغ فيه ذهب بعيداً في مقارنة نصّ أيبولوس بنصّ ألف ليلية وليلة، وذلك في قوله: «وقد أنتجت تونس أثراً قصصياً أقل حجماً من ألف ليلية وليلة، ولكنه ذو قيمة لا تُنكر وهو: مئة ليلية وليلة».

### سهرة غرناطة الأخيرة

ويخالف الرأي الثاني غلو رأي الباحث جلول عزونة بخصوص نشأة القصة التونسية، وتمثّله دراستها يمكن الاطمئنان إليها من جهة ما فيها من تنسب لزمن تلك النشأة، نذكر منها دراسة أنجزها القاص والروائي رضوان الكوكبي «الكتابة القصصية في تونس خلال عشرين سنة 1964-1984» منشورات قصص عدد19، تونس 1993. واتكا فيها على مجموعة من المراجع والوثائق الأرشيفية، وجاء فيها تأكيد أن أول قصة تونسية ظهرت عام 1905، حيث يقول: «في هذه السنة بالذات 1905، ظهرت أول قصة تونسية، ففي مجلة «النهضة الشمال إفريقية» العدد الثالث، مارس/أذار 1905، نقرأ أول قصة تونسية كتبها بالفرنسية حسن حسني عبدالوهاب، وكانت بعنوان «السهرة الأخيرة» في غرناطة، وأما أول قصة نشرت بالعربية فقد كانت الهيفاء وسراج الليل لصالح السويسي المنشورة في مجلة «خير الدين» في العديدين 6

## تونس – «القدس العربي» من عبد الدائم السلامي:

لا يخلو حديثٌ عن نشأة فرع من فروع المعرفة والفنّ من اضطراب تاريخيٍّ مبعثه – في أغلب حالاته – وقوع الباحث تحت سُلطة انتماءاته الحضارية، أو الوطنية، أو العنقودية أو الأيديولوجية أو العرقية، أو العقائدية أو الجمالية. وهو أمرٌ يبدو فيه الرغبة في نسبة نشأة المعارف والفنون إلى الذات – مفردة كانت أو جماعية – دليلاً على إحساس الناس بهشاشة حاضرم، وسبباً لغوى فيهم الهبة إلى خشد كل ما من شأنه أن يدعم حضورهم في الواقع، ويكون سبيلهم إلى إشعار الآخر بأنهم مساهمون معه في صناعة حضارة الإنسان. ومن الهبّات ما لا تتكفّى على حقيقة تاريخية تُركبها، فترى أصحابها ينيشون وقائع الماضي باحثين فيها عن سندٍ لثبتيّ نزوعهم إلى «امتلاك الأسبقية» في مجال من مجالات الفعل البشريّ. وحين يُعزّو هؤلاء إثبات شيء في التاريخ من خلق أسلافهم فإنهم غالباً ما ينحرفون بهذا النزوع صوب توهم «أسبقيات» توهمًا يُجافي الحقيقة، أو يصغتها من عدم، يفعلون ذلك بليّ أعناق الأحداث، كي يُكسبوا توهمهم صدقاً لا يعرفه.



محمد الباردي

### حكاية الحمار الذهبي

ومما يدخل في باب ذلك التوهم، ما اتصل بنشأة القصة التونسية، حيث توّعت آراء الباحثين في ذلك على ثلاثة أنواع: رأي أول يقول إنّ ظهور القصة في تونس كان منذ القرن الثاني للميلاد، وقد كتبها التوميدى لوكيوس أبولويس، وتحمل عنوان «المسوخ» أو «الحمار الذهبي»، وهو ما ذهب إليه الباحث التونسي جلول عزونة في كتابه «في الفنّ القصصي» دار سحر للنشر، تونس 1990، حيث يقول إنّ «لهذا الفنّ جذورا تمتدّ في الزمان. فهو في تونس يرجع إلى عهد ما قبل الإسلام وكذلك إلى الجذور الشعبية العميقة المتوارثة لحكم الأجيال والحضارات واللغات». ويضيف قوله شارحاً قدامة هذا الفنّ في تونس: «ونحن نعلم أمراً عن أول تونس إفريقية لها رصيدها التراثي الهائل في ميدان القصة. فقد أنجبت



سعيد يقطين\*

## السرد التاريخي

بدأت الرواية العربية الجديدة تعتمد بصورة كبيرة المادة التاريخية أساساً لحكاتها الحكائية. وقد أثار هذا قراءات نقدية لهذا «النوع» من الروايات التي يرفض أصحابها انتماءها إلى «الرواية التاريخية». غير أن مشكلة هذه القراءات تأتي بالنظر إليها في الصورة، باعتبارها كتابة جديدة.

جاء مفهوم التخييل التاريخي محاولة ملتبسة لتقديمها نوعاً بديلاً عن الرواية التاريخية، مع رفض تام لنظرية الأنواع السردية. كان موقفنا واضحاً من الكتابات الروائية التي تمتع مادتها الحكائية من التاريخ العربي، وذلك باعتبارنا إياها رواية تاريخية «جديدة»، ساهمت في تطوير العلاقة بين السرد الروائي والتاريخ عبر تقديمها من زوايا جديدة ومتنوعة، تختلف عن الطريقة التي اعتمدها الروائيون العرب منذ البدايات إلى أواخر الستينيات من القرن الماضي. ويلزم هذا التطوير إعادة النظر في هذه النصوص الروائية بكيفية ترصد تطور النوع وسياقاته وضروراته، بما يتلاءم مع تطور الأنواع السردية العربية بوجه عام.

كما أن هذا التطوير، وهو ينطلق من تطور الأنواع، يهدف إلى تجاوز النظرة السبيلية إلى الرواية التاريخية العربية، من جهة، ويُمكن الروائيين العرب، الذين يتعاملون مع التاريخ من امتلاك رؤية واضحة، من جهة ثانية، ويدفع الباحثين إلى قراءة الرواية العربية الجديدة التي تسلطهم التاريخ بوصفها في نطاق تطور الوعي بالتاريخ وبالسرد، وكيفية التعامل معه من خلال الإبداع الروائي، من جهة أخرى. بهذا التصور، يكون تعاملنا مع تطور الرواية التاريخية العربية يصب في اتجاه التحول الذي سارت عليه الرواية الأجنبية، وتطوراتها السردية، ويكشف باللموس أن التطور سمة العصر الذي نعيش فيه، وأن إبداعنا بواكب الإبداع العالمي في تحوله وتطوره.

لقد كتب الروائي العربي الرواية التاريخية في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، لضرورات تتصل بالحقب التاريخية التي ظهرت فيها الرواية العربية، وتفاعلاً مع الإنتاج الروائي الغربية، التي اطلع عليها. وما حلم جورجى زيدان بكتابة رواية تاريخ الإسلام، ويعد محفوظ بكتابة تاريخ مصر، في السيرة على منوال والتر سكوت، سوى دليل على ذلك. ومنذ ذلك الزمان، والرواية التاريخية وحفظ اهتمام الدارسين الغربيين، وإلى الآن ما تزال موفت الكتابات السردية في المكتبات الغربية متطوره بهذا النوع، إلى صار يكتب بكيفية جديدة ومختلفة عن الرواية التاريخية الكلاسيكية الغربية التي كانت وليدة بدايات القرن التاسع عشر.

لكن الفرق بيننا وبين الغربيين في كتابة الرواية التي تتفاعل مع المادة التاريخية، والتفسير لكبير جداً، ففي الوقت الذي نجد ضبط العلاقات المختلفة بينهما قائماً سواء على مستوى الإبداع أو الدراسة، تأكيد للميثاق السردى في الكتابة، نجد الالتباس في إبداعنا ونقدنا، فلم نتضح أمام أعيننا أوجه الاختلاف والاشتلاف، فضاعت مواثيق الكتابة، وتقنيات كل نوع ومستلزماته التي تتطلب التحول مع مقتضيات العصر. إن هذا الالتباس كان وليد رؤية تسربلت إلينا من التنظيرات الباخثنية حول الرواية، التي ذهبت إلى أن الرواية تستوعب كل الأنواع وتتضمنها في بنيتها الخاصة. فكان ذلك بمثابة اعتبارها «نوع الأنواع» الذي لا يضيف باستخدام وتوظيف الأنواع والأجناس المختلفة. ومن ثمة جاءت قولتنا «الرواية ديوان العرب»، لكن الديوان ليكون ديواناً لا بد أن يكون قابلاً لأن يطرّ ضمن نوع محدد، وفي نطاقه تتضمن الأنواع الأخرى، أو لم يكن ذلك كذلك حين كنا نعتبر الشعر ديوان العرب: ألم تجتمع في القصيدة العربية التاريخ والأخبار والوقائع والأمثال والخرافات؟ ألم تكن القصيدة تناظر ضمن نوع أو عرض محدد محتاط على ميثاقها التعبيري؟ ويكفي لتأكيد هذه الفكرة الرجوع إلى كتابات باحثين النظرية للرواية الغربية، لنجد، يحدّي ويهتّم اهتماماً بالغا بالأنواع السردية المختلفة التي تحققت في الرواية خلال تطورها.

إن العلاقة بين السرد والتاريخ قديمة قدم الإنسان. فما الأساطير والأخبار والمصنفات التاريخية القديمة على اختلاف أنواعها ومناهجها، سوى تأكيد لهذه العلاقة ذات البعد «المرجعي». وما تتعامل معه نحن اليوم باعتبارها أساطير وخرافات، كان القدماء يتعاملون معه على أنه وقائع وحقائق. وحين كانوا يسردون، وفق الأنواع السردية المختلفة، كانوا يتعاملون مع «يروى» بأنه «وقع» في زمان ما، وتبعاً لذلك لم تكن هناك مسافة بين ما نسميه حالياً: الواقع والخيال. كان كل شيئاً قابلاً للوقوع، إن لم يكن قد وقع بالفعل. ويبدو لنا هذا بجلاء في تصور ابن خلدون، وهو ينتقد كتابات المؤرخين العرب السابقين عليه. إن دخول الرؤية النقدية في قراءة الوقائع كانت منطلقاً للتمييز بين الواقع والخيال، وبين الكذب والصدق، والزيّف والحقيقة.

ولهذا السبب عندما ظلت الرواية الغربية في بدايتها كانت تسعى من خلال «السرد» تمثيل الواقع المعيش (الرواية الواقعية)، أو الواقع الذي كان (التاريخ). ولذلك كان الروائي في القرن التاسع عشر (بلزك مثلاً) يعد نفسه «مؤرخ» العصر.

منذ القرن العشرين تطور الوعي بالتاريخ، وكتابة التاريخ، سواء في الدراسات العلمية، أو الكتابات السردية، سواء اعتمدت اللغة أو الصورة، وصارت العلاقات متعددة يتعدد أنواع السرد الروائي الذي يتعامل مع التاريخ. فما هي الأنواع السردية القائمة على التاريخ؟

\* كاتب مغربي

## «المغاربة»: رواية العمى الأكبر



سعيد الفلاق\*

وتلاعباته، وسياساته من خلال عائلة «البويزكري» التي تستوطن مدينة بني ملال، وتعيش فيها فساداً. حكاية الجماجم: إذ سيتم اكتشاف عدد هائل من الجماجم في مقبرة أجنبية ومسنورة من تاريخ السويولجي عبر محاولة تفكيك الكثير من القضايا الشائكة، مثل: القبيلة، المخزن، الدين، لها من دور خطير في صنع الماضي، وتوجيه الحاضر، وقيادة المستقبل، لأننا دوماً نعيش في جلباب التاريخ، ونتركو يكرّم نفسه بيلامة، إن «المغاربة» رواية ضد التجميل، صحيح أنها تقسو على المغاربة (خاصة في فصل هذيانات مغربية: باب المغاربة)، لكن تلك القسوة التي تجعلك تستيقظ من سبات عميق، تزيل عن عينيك الغشاوة لتقول لك: هذا تاريخك الذي أريد لك أن تتساءل. هذا تاريخك الذي يصنع لحظتك. هذا تاريخك الذي سيحتول بقدرة قادر إلى مستقبل يخلق شرايينك، من ثمة، فإن لجويطي يؤمن بقوله الروائي المكسيكي كارلوس فوينتس، حين يعتبر أن الرواية هي «امبراطورية الرؤية»، أي، الشك في كل شيء، ومسألة

الكامن ينتصر على الخير والسلم، فتصيح لوحة «غويا» ما أغنى الإنسان. كتف لنا الرواية انطلاقاً من تحليلها السوسولوجي والنفسى عن عوالم غنية ومسنورة من تاريخ المغاربة، عبر محاولة تفكيك الكثير من القضايا الشائكة، مثل: القبيلة، المخزن، الدين، لها من دور خطير في صنع الماضي، وتوجيه الحاضر، وقيادة المستقبل، لأننا دوماً نعيش في جلباب التاريخ، ونتركو يكرّم نفسه بيلامة، إن «المغاربة» رواية ضد التجميل، صحيح أنها تقسو على المغاربة (خاصة في فصل هذيانات مغربية: باب المغاربة)، لكن تلك القسوة التي تجعلك تستيقظ من سبات عميق، تزيل عن عينيك الغشاوة لتقول لك: هذا تاريخك الذي أريد لك أن تتساءل. هذا تاريخك الذي يصنع لحظتك. هذا تاريخك الذي سيحتول بقدرة قادر إلى مستقبل يخلق شرايينك، من ثمة، فإن لجويطي يؤمن بقوله الروائي المكسيكي كارلوس فوينتس، حين يعتبر أن الرواية هي «امبراطورية الرؤية»، أي، الشك في كل شيء، ومسألة



عبد الكريم جويطي

حكاية العشق: وهي من أمتع وأجمل الحكايات في الرواية، تجري أطوارها بين الأعمى وخادمة جارتها «صفية»، حيث تعرف عليها من خلال سماع صوتها، وهي تعني حين تستحم كل أسبوع، من ثم ستستنج بينها علاقة حب فريدة، وسيكتب لها رسالة قصيرة «أنا محمد، قصدي شريف»، وسرّرت عليه بأن ترسل له خصلة من شعرها ملفوفة في ورقة، لكنه حين يلجأ إلى خطبتها برقعة صديق له، سيكتشف متأخراً بأن صديقه المحتال هذا قد خطبها لنفسه، وهكذا ستقتضي الخلية الكبيرة على أحامه الوردية، غير أنه رغم ذلك لن يتخلّى عن حبه لـ«صفية» التي صارت تمثّل له وطناً روحياً لا تنقطع نسائمه.

هذه الحكايات الخمس تتصافر في ما بينها وفق بناء محكم ومنسجم ومنتفح على أنماط إبداعية أخرى مثل: الشعر والنثر والتاريخ والأغاني. ولعل الرواية هي الجرح الأقدّر على استيعاب كل هذه الروافد ضمن بوتقة واحدة، كما أن العمى يظل هو الناظم بين كل تلك الحكايات، ويمكن رصد أشكال العمى في الرواية في ما يلي:

العمى الخارجي: وهو أقل درجات العمى، تمثله شخصية «محمد»، لكنه في مقابله ذلك يمتلك بصيرة ثاقبة، ويظل اعتماده في الرواية مركزاً حول ذاته بالأساس، «في عمر الحادية والعشرين (١٠٠) وقع ما كنت أحذره، أرحت عني الحُصاف وأنا أحسن الأنسنام الندية للصباح والحواض». العمى في أن ترى الآخر دون أن يراك: ويبرز هذا النوع حين يشارف جدّ البطل على الموت، إذ يظل مدداً دون أن يقدّر على رؤية من حوله، «تأمله يشوق وتساؤل وضياح، واختبر، وأول مرة صلافة هذا العمى الآخر: أن يتعدد بجانبك الكائن الغريب، فتراه ولا يراك، وتحسن به ولا يحسن بك».

حكاية العمى: وتحكي قصة الجبل الأول «محمد» على المحاولات التي يسوقم بها لتلافي عدم الرؤية، إلا أنه سيسبب نفسه لغيره أخيراً، فلا الحدّ ولا الأضربة ولا «بازوف» ولا «دليل الخيرات» يقادرون على أن يعيدوا له نور عينيه وهو في سن العشرينيات.

حكاية العمى: وتحكي قصة الجبل الأول «محمد» على المحاولات التي يسوقم بها لتلافي عدم الرؤية، إلا أنه سيسبب نفسه لغيره أخيراً، فلا الحدّ ولا الأضربة ولا «بازوف» ولا «دليل الخيرات» يقادرون على أن يعيدوا له نور عينيه وهو في سن العشرينيات.

عمى السلطة: تمحّ الرواية إلى أن السلطة تضع غشاءً منيعاً يفصل الحاكم عن إنسانيته، يتحول إلى آلة قويّة تستعص على جُبل عليه من خير، بأعمال شرّ بغية إرساء

حكمه، وتحويل الرعية إلى عبيد. سلطة عمياء مآكرة، ترى بعين المصالح لا بعين الشعور والإنساني فينا، غير أنه مهما بالغ الحاكم في كبريائه تأتي عليه لحظات تجعله يعود إلى نفسه، لكن بعد فوات الأوان: «ويأمل حياته المنقضية التي هيات له كنتويج لكل المرات التي عاشها أن يرى مأساة حقيقية في عائلته، أن يرى الضعف والحاجة والعطب في فلذة كبده، حياة وهبته من خلال عمى حفيده بأن يبصرها، وأول مرة، كما هي، متقلبة ومخزية، لم يكن اليأس في حاجة إلى مسيح يقول له: حياتك تافهة أيها الباشا».

العمى الأركيولوجي: بعدما سيتم اكتشاف مقبرة غريبة تحتوي على تلاتمئة رأس سترسل الإدارة المركزية خيريين للتحقيق في الواقعة، لكن ويا لغرابسة الصدق، فالخير الأركيولوجي شخص أعمى. فهل هذه استعارة لتسبطن عمى آخر أكثر جرأة هو العمى التاريخي؟ تقول الرواية مجدداً: نعم. المغاربة لا يعرفون عن تاريخهم إلا ما يراء أن يعرفوه، نحتاج إذن إلى كتابة التاريخ المنسي: تاريخ الحيوانات والقتل والجماجم. نحتاج إلى بحث أركيولوجي حفري حقيقي، ليس ذلك المزور الذي يطمس الحقيقة بدل أن يظهرها، ويقيس حجم الجماجم، ويضع لكل واحدة رقماً بدل أن ينشغل في البحث عن أصل الجريمة.

عمى العالم: ينتج هذا العمى حين ينشغل كل فرد بنفسه، فيطغي ما هو ذاتي على ما هو إنساني، وتستهيل آلام الناس إلى فرجة وتسليه وشفقة، انغلاق ذاتي يكشف عن موت القيم الخيرة، عن عذاب الإنسان الفرد ضمن ماكينة الحياة القوية، «العمى هو أن يتكبرك كالعالم فجأة، وتصير كل خطوة مغامرة، وكل يد ممدودة منك سياحة في الجهول».

يتبدى مما سبق، أننا أمام أشكال متعددة من العمى، لكن أقوى هذه الأشكال هو العمى التاريخي، الذي يقود البشرية إلى الاستئصال ماضٍ من، وإلى تكرير الأخطاء والمزالق نفسها، وهذا النوع يتعلّق مع العمى المرتبط بالتاريخ ضماناً لاستمراريتها. إن رواية «المغاربة» بهذا المعنى الشامل هي رواية العمى الأكبر، العمى المركب والمعقد، غير أنها أفلحت إلى حدّ كبير في تعريته، وإزالة القداسة عنه. مع العلم بأن هذا العمى لا يزال مستمراً في الزمان والمكان وإن باشكال مختلفة. ولا يسعني أخيراً إلا أن أردد مع الرواية: «إنه زمن الجنون الأكبر، والعمى الهائل يا صديقي؟» فمتى ينصر؟ فمتى ينصر؟

\* باحث مغربي



## العرض المسرحي «مشاعر»: الأندلس بين الأوبرا والفلامنكو

«نانا» للمؤلف الموسيقي «فايا»، تغنى للأطفال عادة ليغفوا، وينتهي المشهد بصديقة لورينا تعرض عليها إعلاناً عن مسابقة للرقص. الفصل الثالث (مسابقة الرقص): طاولة الحانة تتحول إلى طاولة للمحلفين.. وراقصات أربع يقفن في مواجهة الجمهور، الإضاءة تتحرك من واحدة إلى أخرى، وهن يؤدين رقصتهن على أنغام باللغة الأولى لـ «Orobroy» وترقص لورينا على صوت أمها تغني لها «فايا» أيضاً «الحمام» تتحول إلى طاولة خشبية وكراس وكؤوس وشراب، عازفون، غناء، آياد تصفق، وأقدام تسدق الأرض أو ترقص فوق الطاولة، وتحول خشبة المسرح إلى حانة إسبانية أو «تابيرنا»، أجواء من الاحتفال والبهجة ورقصة الفلامنكو الأكثر شعبية «بوليريا»، التي تتميز بسرعة إيقاعها ولا يخلو احتفال أندلسي منها. ويظهر

حول خصرها، في إشارة إلى أنها الطفلة الصغيرة غدت صبيحة. وبما أن الرقص هو لغة الحوار الوحيد في العرض، يرقص الجميع معاً رقص الفلامنكو الملبئة بالفرح من نوع «التانغو»، ويظهر على خشبة الرقصون المحترفون مع طالبات مدرسة الرقص، والجميع يرتدون ملابس الفلامنكو الملونة، وكاننا حقاً في أجواء احتفالية في قرية إسبانية. الفصل الثاني (في الحانة): القليل من الديكور: طاولة خشبية وكراس وكؤوس وشراب، عازفون، غناء، آياد تصفق، وأقدام تسدق الأرض أو ترقص فوق الطاولة، وتحول خشبة المسرح إلى حانة إسبانية أو «تابيرنا»، أجواء من الاحتفال والبهجة ورقصة الفلامنكو الأكثر شعبية «بوليريا»، التي تتميز بسرعة إيقاعها ولا يخلو احتفال أندلسي منها. ويظهر

over. وقد انقسم العرض إلى أربعة فصول: الفصل الأول (مدرسة الرقص): في مدرسة الرقص نجحت المخرجة التي تعمل مدرسة رقص أيضاً في استحضار أجواء المدرسة، من تأخر الطالبات إلى المناشف الملقاة

فيا Falla، أو من خلال موسيقى وأجواء إسبانية كما في: من أوبرا كارمن لجورج بيزيت Habanera. الفلامنكو كان حاضراً بقوة أيضاً من خلال الرقص والموسيقى التي يعزفها الغيتار، فينطق خشب الآلة،

ديبي «القدس العربي» - آية الأتاسي:

عبارة «أوبرا فلامنكو» في إعلان العرض المسرحي «مشاعر»، لا تقتضي إلا بعضاً من السر، فليس الزواج بين رقص الفلامنكو والأوبرا

استثنائياً. البداية كانت من صدفة جمعت راقصة الفلامنكو أماليا مخيسا مع مغنية الأوبرا إيزابيل كانيادا لونا في مدينة ديبي، فولدت فكرة هذا العمل كمرح من المرأتين وشغفهما. إيزابيل مغنية الأوبرا القادمة من الأندلس، التي نضج صوتها تحت شمس «مالقة» واختتم في شكله الأوبرالي النهائي، ولكن ليس بعيداً عن تأثير موسيقى الفلامنكو الحاضرة دائماً في جنوب إسبانيا، ثم عمل الزوج كطيار حط بها في ديبي أخيراً، من دون أن يمنحها هذا من متابعة الغناء، فالغني إن غاب صوتها اختنق.

كمدبرة فنية شاركت إيزابيل في هذا العمل المسرحي، وساهمت في تطوير الموسيقى الكلاسيكية لتتماشى مع عازفي الفلامنكو، كما شاركت العازفين الكلاسيكيين متعة اكتشافهم لعوالم الموسيقى الأندلسية الغريبة، حيث الأقدام والأصوات وحانجر المغنيين عناصر موسيقية أساسية تضبط الإيقاع وتمنح اللحن بعداً إضافياً.

السور الأهم إيزابيل في العرض هو صوتها الساحر الذي دفع بالعرض نحو مستويات مبهرة، حقاً، ومنح خشبة المسرح المتواضعة فخامة الأوبرا وأناقته. أما أماليا القادمة

من مدينة «منسي» الإسبانية التي تدين للعبير باسمها، فقد عادت إلى الشرق الأوسط، لا بدافع الحنين ولكن بدافع الأزمة الاقتصادية التي شهدتها إسبانيا، فقدمت إلى ديبي كراقصة للفلامنكو، وهناك تعرفت على زوجها المصري، وتحوّل ما كان مجرد محطة عبور إلى مكان إقامة دائم، ثم أسست فرقتها ومدرسة الرقص الخاصة بها. ولكن وراء حكاية «الراقصة» تلك، هناك حكاية مهندسة، تحدث عائلتها وأنها دراسة الهندسة «حلمهم» كي تنضم نحو «حلمها» بالرقص حتى النهاية، ولتتمكن في ما بعد من أن تجمع دقة الهندسة وشغف الرقص والتعميل وتجسد المكان الذي يختصر كل هذا: «خشبة المسرح» ومن خلال عرض راقص تكون في مخرجته، وقد تجنبت المبالغة في الإخراج بإحساسها كراقصة، فلم تجسد عقوبة أداء الرقصين، والحوار الغائب عوضه أجساد الراقصين، وإشارات الجسد التي تعزفون مباشرة وحولها بدورهم إلى موسيقى.

موسيقى كلاسيكية كانت أو فلامنكو، لكنها إسبانية بامتياز، حيث حضور المؤلفين الموسيقيين الكلاسيكيين الإسبان كان لافتاً من أمثال: تورينا... «turina»،

### لقطات من المسرحية



على الأرض، وقوارير الماء الموزعة في كل مكان، والأهم أنها نجحت في استحضار الطالبات أنفسهن. فقد استعانت بطالباتها فعلياً للعب أدوارهن على خشبة المسرح، وبينما تكون الطالبات منهكات في التدريب على رقصه فلامنكو من نوع «الغيتار»، تدخل المديرة المسنة بعكازها وتجلس على كرسيها، وتحلق الطالبات من حولها، وكأنها تروي حكاية «حكايتها». ثم تزي من وراء ستارة بيضاء ظل المديرة بعكازها يظهر ثم يختفي، ليظهر مكانه ظل طفلة صغيرة تتعثر في مشيتها، وكأنها في فلاش باك مع الزمن. ولا تلبث الستارة البيضاء أن ترتفع لتكتشف خلفها فرقة موسيقية كاملة من عازفي الغيتار والمان والبيانو والإيقاع، ويتحول ظل الطفلة إلى راقصة صغيرة تبدأ خطواتها المتعثرة وريداً بالانتظام، ثم نراها تلتقط تنورة

الفلامنكو والحذاء اللطيف على الأرض، وتبدأ الرقص تصاحبها موسيقى العازفين، وصوت مغنية الأوبرا، التي تنقص روح والدتها التوفيقية، وينتهي المشهد بأصدقاء الطفلة يربطون حزاماً أبيض حول خصرها، وهو يعيد للمشهد المقبل بعد عشر سنوات كما نسمع في التعليق الصوتي.

المشهد الثاني يأخذنا إلى القرية الإسبانية، حيث تظهر الصبية لورينا، قامت بدورها الراقصة لورينا دياز، بصحبة صديقاتها، وهن يلفن الشريط الأبيض

لا لغة خشبية، بل موسيقى عذبة وكأنها بوح الشجر للبشر، أما أقدام الراقصين فتلامس خشبة المسرح بنعومة تارة، ويقفون وعنفوان تارة أخرى، وكان الحوار بين خشب الغيتار وخشب المسرح يمر عبر جسد الراقص وانفعاظه. ولأن الفلامنكو أكثر من مجرد رقص، بل تكثيف لأحاسيس الفرح والحزن والشجن، وغالباً ما تدور مواضيعه حول الحب ومتعته وآلامه، لهذا تنوع أغانيه وموازينه الموسيقية، من أكثرها عمقا «الغناء العميق» الذي يلامس أعقق منابع الألم في الإنسان إلى الغناء المرتبط بالأعياد والاحتفالات مثل: Alegria الغريبا Tangos تانغو Buleria بوليوريا sevillanas سيفيلياناس.

أما الأدوار الرئيسية في العرض فقد أداها راقصون إسبان محترفون، نقلوا الأحاسيس بأجسادهم وإيماءات وجوههم، فتجاوزت عيونهم لا تستنهم، وحل الرقص محل الكلام، مع حالات محدودة استخدمت فيها المخرجة تقنية التعليق الصوتي، للإشارة إلى تغير ما في الزمان أو المكان Voice



خطيب لورينا (قام بدوره الراقص فرانسيسكو مارتينز) ويراقصها رقص «خاليوس»، وهي رقص فلامنكو ترقص عادة بشكل ثنائي، وعندما يراقص فتاة أخرى تدب الغيرة في قلب «لورينا». فتحاول إثارة غيرة في رقصه ساعرة من «أوبرا كارمن»، على أنغام الكمان وفي غزل جميل بين الكمان وجسد الراقصة. وعندما تنتشجر المراتان وتقع لورينا على الأرض، تظهر روح أمها في «مغنية الأوبرا» التي تهددها بقطعة موسيقية

وهكذا تتداخل الحقيقة مع الخيال، وتصيح خشبة المسرح انعكاساً للحياة، وهو ما يحدث في النهاية أيضاً عندما يظهر الراقص «خطيب لورينا» بين الجمهور، ويكون هو من يمنحها باقة السورود، ويرقصان معا رقصتهما الأخيرة، لتعود في مشهد أخير إلى مدرسة الرقص، والمديرة ما زالت تجلس على كرسيها تروي حكايتها، وترفع ذراعها لتهبط الستارة معلنة نهاية العرض. لا تنتهي الحكاية حقاً، فهي حكاية كل راقصة تتحدى ضعفها وحزنها وحبها وتمضي نحو «الرقص» حتى النهاية، فالرقص التزام وعمل وشغف وحياة، لا ترقص الراقصة على هامش الحياة، بل تراقص الحياة حتى وهي بعيدة عن خشبة المسرح، والعرض في النهاية فيفسد من حكايات الراقصين الذين شاركوا فيه، قلق البدايات، والنجاح الذي يبني خطوة خطوة، أو رقصه وراء أخرى، واليد الأخيرة التي تضمننا ولا تشبه سواها، اليد التي نراها في عمّة الصلاة مهما امتلات الصلاة بالمعجزين.

هي حكاية حب ورقص وحياة، نجحت المخرجة في نقلها على خشبة المسرح، من دون كلمة حوار واحدة، فقط من خلال الموسيقى والأجساد الراقصة وإيماءات الوجود، بالإضافة إلى ملابس زاهية منحت العرض ضربات لونية حارة، وحولت المسرح إلى لوحة فنية بدعية. ونجح العرض في إعطاء بعد آخر للفلامنكو، على خشبة مسرح وصاحبا للاورينا، من دون أن يقدّر روح الغجر وصرخات المنبذين حيث جذور.

فلامنكو في «ديبي»، ولكنه الفن العابر للزمن والأمتة والمسافات، والقادر على سرعة الجمهور إلى حاسات الأندلس ومغارات الغجر، وهم في مقاعدهم متبئين من هول المتعة، وسيهتفون جميعاً «ولي» في نهاية العرض: Ole بمعنى «الله»، وربما هو هذا الإحساس، أو هي تلك المشاعر التي أزدادت المخرجة إخراجها، فكان اختيار عنوان العرض «مشاعر»، فكان الراقصون والمفرجون بعد نهاية العرض كتلة من «المشاعر».

## اليهود المصريون والحركة الصهيونية: حقائق الوقائع ومبالغات التفسير

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

لم تزل الوقائع التاريخية للوجود اليهودي في مصر تحمل العديد من التفسيرات والإمكانية الكبرى للتأويل، وبخلاف التواجد الضارب في العمق التاريخي، وهو تواجده يرتبط إلى حد كبير بالقدس اليهودي - حسب العقيدة - إلا أن هذا القدس نفسه - كما مقدس - لا يخلو من الادعاءات، ويعض من تزييف الحقائق، ولكن السؤال الذي لم يزل يدور هو الدور الذي قام به اليهود المصريون في نشأة وخدمة الحركة الصهيونية العالمية، هذه الحركة التي أضحت السمة الأسمى للمجتمع اليهودي، خاصة أن طبيعة الطائفة اليهودية في مصر، جعلت التعبير الغالب من جانبها لصالح دعاوى مضادة للتغيير الوطني. ففسر أبحاثها العليا كانت تنتمي للقائفة والفكر الغربي، ما ساعد على انفصالهم عن الواقع الاجتماعي والثقافي المصري، وحتى عن أبناء طائفتهم الأصليين، فالإي مدى كان إيمان يهود مصر عواطف عبد الرحمن أستاذة الصحافة في كلية الإعلام جامعة القاهرة، الاقتراب من الإجابة عليها من خلال مؤلفها «اليهود المصريون والحركة الصهيونية»، الصادر حديثاً عن دار الهلال في القاهرة، ضمن سلسلة كتاب الهلال، عدد مايو/ أيار 2017.

عام 1903، التي أسفرت عن تأسيس جمعية «بني صهيون» التي نجحت في استقطاب عدد كبير من يهود الإسكندرية، كذلك قامت الجمعية بتسهيل عمليات الهجرة إلى فلسطين مع لجنة مساندة فلسطين، التي أسهم في تشكيلها كبار الراسماليين اليهود في الإسكندرية، بعد صدور وعد بلفور عام 1917، كذلك تم جمع التبرعات من اليهود المصريين لشراء أراضي فلسطين.

### يهود اليسار المصري

بادرت الجموعات اليسارية من اليهود المصريين إلى تكوين «الرابطة الإسرائيلية لمكافحة الصهيونية»، التي أوضحت أن الحركة

صدرت مجلة «الكاتب المصري» في أكتوبر/ تشرين الأول 1945، وترأس تحريرها طه حسين، وتم اتهامها بأن هدف إصدارها هو استقطاب المثقفين المصريين لصالح الحركة الصهيونية، بشراء صمتهم إزاء الصراع العربي الصهيوني، وتشير المؤلفة إلى أن المجلة كانت تناقش كافة الأحداث السياسية وقضايا، وكانت ترى القضية الفلسطينية كشىء هامشي، من ناحية أخرى أبرزت المجلة إنجازات وإسهامات اليهود في الثقافة والأدب العربي، إضافة إلى عدة مظاهر ثقافية وسياسية أخرى، كحضور لطفي السيد رئيس الجامعة المصرية في المظاهرات، إلا أن نغمة التحامل نجدها في أسلوب وصوت مؤلفها عبد الرحمن المصري، من الحث على هذه الصهيونية، وكيف ساعدوا في مصر، ورغم من المثقفين المصريين ساعدوا في ذلك، سواء بوعي أو بدونه؟ كل هذه التساؤلات تحاول عواطف عبد الرحمن أستاذة الصحافة في كلية الإعلام جامعة القاهرة، الاقتراب من الإجابة عليها من خلال مؤلفها «اليهود المصريون والحركة الصهيونية»، الصادر حديثاً عن دار الهلال في القاهرة، ضمن سلسلة كتاب الهلال، عدد مايو/ أيار 2017.

### الاختراق الصهيوني لمصر

في مقدمة تاريخية تتناول المؤلفة كيفية اختراق الفكر الصهيوني لمصر، بداية من مناح التسامح السياسي والاجتماعي الذي كان يتمتع به يهود مصر، بما أنهم من نسيج الشعب المصري، ثم بث هذا الفكر من خلال الدوريات الثقافية المحكمة - مجلة «الكاتب المصري» بوجه خاص - كذلك مساندة القيادات السياسية والفكرية في مصر، وصولاً إلى ما قامت به الحركة الصهيونية لتوظيف وتجديد يهود مصر لخدمة سياسة التوسع في فلسطين والعالم العربي.

تر يد أن تحول العالم العربي المتسامح مع اليهود إلى عدو لهم، وأيضاً العلاقة الوثيقة بين الحركة الصهيونية والقوى الاستعمارية، التي تريد استخدام اليهود لتأكيد سيطرتها على الشرق من ناحية أخرى رفضت الرابطة سياسة الهجرة اليهودية إلى فلسطين، لأنها ستؤدي إلى حرب أهلية. كما رأيت الرابطة أن حل «المشكلة اليهودية» يكمن في المشاركة المخلص لليهود في الحياة القومية للبلاد التي يعيشون فيها.

## حمام للبنات في فلسطين



الحبيب السالي \*

في المدرسة سوى حمام واحد يستعمله الصبية والبنات. وحفظا لمحبيتهن بنت المدرسة لهن حماماً صغيراً، إلا أن إسرائيل التي تعرف كل جدار بشيد في فلسطين بغضل كاميرات المراقبة التي ذات واجهة بسيطة فيها ثلاث قاعات تتجسس على الفلسطينيين، هدمت الحمام بذريعة أنه شديد دون أن تمنح المدرسة ترخيصاً بذلك.

ظلت المدرسة لفترة طويلة دون حمام للبنات، ولم يرحس لها الاحتلال بنائهما إلا بعد أن قام سفير كندا بزيارة إلى المدرسة. تأثر السفير بما شاهد وسمع وتبنى المسألة، ليس سياسياً كما يؤكد لنا المدير، بل إنسانياً. وعرضها على رئيس الوزراء الإسرائيلي. هكذا سمحت سلطة الاحتلال أخيراً للبنات هذه المدرسة الصغيرة بأن يقضين حاجتهن في مكان يضمن محبيتهن ويحفظ كرامتهن مثل

المدرسة تقع على بعد أمتار قليلة من الطريق رقم ١١م والله وقليلية. الكثير مما فيها يذكرني بتلك التي كنت أتدرد عليها في قريتي العلا في عمق ريف القيروان في تونس. بناية صغيرة على هضاب وتلال ومرتفعات. استقبلنا مدير المدرسة بحفاوة، في كل مكان حللنا به استقبلنا الفلسطينيين بالترحاب.

إن وجود روائيتين من عدة بلدان عربية في رام الله للمشاركة في تظاهرة ثقافية مهمة (ملتقى فلسطين الأول للرواية العربية) يخفف قليلاً من إحساسهم بالغرلة والحصار ويربطهم بمحيطهم العربي، الذي تحاول إسرائيل بكل الوسائل أن تعزلهم عنه، ويشعرهم بأنهم يساهمون مثل غيرهم من العرب في خدمة الثقافة العربية. وكان ترحابهم هذا يبهجنا كثيراً وفي الآن ذاته يربكنا، فنحن لم نفعّل شيئاً سوى تلبية دعواتهم. أما الصعوبات التي لقيناها ونحن نجتاز المعايير للوصول إلى رام الله فهي لا تساوي شيئاً أمام العذاب الذي يتجرعونه هم كل يوم، وهم ينتقلون في بلدهم، قادرون إلى مكان خلف المدرسة، حيث يمكن رؤية المستوطنة.

جلسنا على مقاعد خشبية. وزعوا علينا قناني ماء بارد. ثم أخذ المدير يقص علينا القصة. أقول القصة لأن في كل مكان في فلسطين قصة تروى عنما يعانين الفلسطينيون. كل يوم وهم يحاولون أن يعيشوا في بلدهم. لا أتحدث هنا عن المقاومة، وإنما عن مجرد حقهم الطبيعي والمشروع في أن يعيشوا مثلما يعيش البشر في كل مكان من هذا العالم. والقصة هذه المرة عجيبة ومؤلمة في الآن ذاته، إنها قصة حمام، نعم حمام للبنات! لم يكن هناك



مدرسة فلسطينية

الاستجابة لمطالب غريبة من هذا النوع، والمستوطنون لا يتوقعون من مطالبته بذلك. يبريدون لونا جميلاً زاهياً بيعت في نفوسهم الانشراح عندما يقتعون نوافذ بيوتهم في الصباح ويشاهدونه. إنهم يعتقدون أن فلسطين وكل ما فيها ملك لهم. لهم وحدهم. لذا يمتحنون نفوسهم حتى التدخل في كل شيء، حتى في بناء حمام للبنات واختيار لون الجدران الخلفية في مدرسة فلسطينية صغيرة.

\* رواني تونسي



اتهامات متبادلة بالعنصرية

جدل في مواقع التواصل بعد مشاجرة منتقبات في مطعم في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

عكس الجدل الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي، بشأن واقعة المشاجرة والاعتداء على مجموعة من المنتقبات في إحدى المطاعم الشهيرة في القاهرة، حالة الانقسام الذي يشهده المجتمع بشأن «النتقبات»، فبينما اعتبره البعض زي مستورد لا يعبر عن ثقافة الشعب المصري، رأى آخرون أنه زي يمثل المرأة المسلمة، وفتحت الواقعة الباب للحديث عن العنصرية، حيث اتهم كل طرف، الطرف الأخر بممارسة العنصرية ضده.

وبدأت القضية مع انتشار مقطع فيديو على موقع التواصل الاجتماعي الـ «فيسبوك» يظهر مجموعة من المنتقبات وهن يتشاجرن مع عمال المطعم دون معرفة أسباب إندلاع المشاجرة، قبل أن تبدأ عدد من الفتيات المنتقبات اللاتي ظهرن في مقطع الفيديو في كتابة شهادتهن عن الواقعة.

وروت سلمى أبو الغضل، إحدى المنتقبات، على صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، تفاصيل ما تعرضن له داخل المطعم، وقالت: «تجمعنا وذهبنا لتناول وجبة الفطور في فرع المحل الشهير في منطقة مدينة نصر في القاهرة، ومنذ دخولنا المطعم، ونظرات العاملين فيه، وتعاملهم غريب، وأثناء تناولنا الفطور، فوجئنا بالكاشير يحضر الفاتورة أكثر من مرة، رغم أننا لم تكن انتهينا من تناول الطعام بعد، فسألناه هل تريدنا أن نغادر المحل».

وتابعت، «في الساعة الثامنة مساءً دفعنا ثمن الطعام، وبدأنا نغادر، فمدير المحل اصطدم بأحدى الفتيات، التي طالبته بعدم المرور من هنا، فبدأ بتوجيه الشتائم، وقال، مكانكم تاكلوا في الشوارع، وسب الدين».

وأضافت، «ونحن نغادر، وجدنا العاملين بالمطعم، يعتدون علينا، واحتجزوا عدداً منا في الطابق الأرضي، وأخربنا في الطابق العلوي، واستمر احتجازنا والاعتداء علينا أكثر من 48 دقيقة، وأصيب عدد منا بكدمات متفرقة بالجسد، وهناك زبائن تبرعوا واعتدوا علينا مع العاملين في المطعم».

فيما نشرت فتاة أخرى، شهادتها على موقع التواصل الاجتماعي وقالت: «طبيعي جدا أن العاملة تتأثر من قبل العاملين في المطعم، خاصة في ظل ضغط الصيام، لكن الأزمة بدأت، عندما تنسببت الفتيات في أزمة في الطريق عند خروجهن من المطعم، ما تسبب في حدوث احتكاك بأحد المارة من العاملين وفتاة، فارتفع صوت العامل على الفتاة وردت الفتاة عليه».

وتابعت: «حاول أحد الزبائن وزوجته وأطفاله ورجلان معه مغادرة المطعم بسبب انزعاجهم من المشاجرة، ودفع الفتاة محاولاً المرور، فاشتد الفتيات معه، وتدخلت زوجته، وأنا غادرت المكان وانتظرت الفتيات خارج المطعم».

وأبدت الفتاة استياءها من عدم قدرتها على اخراج أطفال الأسرة التي اشتدك مع الفتيات لحظة خروجهن ونزولها في بداية المشكلة، مشيرة إلى أنها لم تستطع أن تأخذهم على جانب بعيد أو إبعادهم عن تجمع المشاجرة، لأنهم كانوا تحت الرجليين، حتى أخرجتهم.

وذكرت أن الاشتباك حدث مع الأسرة ورجلين برفقتها، وليس من العاملين بالمطعم بعدما رأتهم وهم يغادرون المكان عقب المشكلة، مستنكرة ما حدث وما فعله عاملان من المطعم بخصوص الإساءة للنتقبات، والذي حول الأمر لدى الفتيات إلى هجوم على النتقبات، وعدم احتواء الأمر من البداية وأصفا «التوهيل الذي حدث وهذه الهجمة على مقاطعة محل بياكل عيش بسبب غلظة فرد ولا فردين كان ممكن يتأدبوا من الإدارة».



إفطارن تظهرن لحظة الاعتداء على المنتقبات



ونشرت صفحة المطعم مقطع الفيديو المتداول، وأصدرت بياناً للتعليق حول المشاجرة جاء فيه: «ليس لنا أي توجه سياسي أو ديني لأي طرف بدليل قبول الحجز لإخواتنا بالغرفة».

وأكدت الإدارة، احترام المطعم لجميع رواده وعدم وجود أي توجه سياسي للإدارة والعاملين بالمطعم بدليل قبول دخول المنتقبات، موضحاً أن كل ما حدث أنه بعد طلب واحدة من المنتقبات مشرف الصالة، وأثناء عودة إحداهن من دورة المياه اصطدم بها مشرف الصالة دون قصد فسبته ووبخته، ورغم هدوء الأمر إلا أنه عند نزول المنتقبات على السلم للخروج قابلوا ذلك المشرف فانهاوا عليه بالسب والشتم».

وأضاف البيان، تسبب ذلك في إغلاق طريق النزول تماماً وتصادف نزول ضيف وزوجته وأولاده البنين، فطلبوا إفساح الطريق للنزول وقالوا لهم إن المشرف لا يقصد مضايقتهم فوبخوه فحدثت مشادة بينهم وبين الضيف وزوجته فانفعل الأخير ودفع إحداهن فانهلن بالتعدي عليه ما دفع أولاده للتدخل».

وتابع البيان: «بعد تدخل إدارة المطعم لاحتواء الموقف حفاظاً علينا، وبعد انتهاء الأمر تم إخراجهن سالمات دون تعد من أي فرد من المطعم على إحداهن».

وذكر المطعم عبر البيان «تدعو إدارة المطعم الأخوات الغاضلات والأسرة الأخرى لتناول إفطار جماعي معهم لتقديم واجب الاعتذار للمجموعتين بالشكل اللائق بهن، وتهدئة الجو في هذا الشهر الكريم، ورمضان كريم».

وبينما اعتبر بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، أن ما حدث ينم عن وجود عنصرية ضد المنتقبات، اعتبر البعض أن المنتقبات هن من يمارسن عنصرية ضد الأخريات غير المنتقبات.

وقال الناشط السياسي عمرو الرضوي ساخراً على موقع التواصل الاجتماعي: «لا توجد عنصرية تجاه المنتقبات، لذا سنكتب روايتهم دون أن نتحرى الدقة، ولا يوجد مانع من كتابة كلمتين مثل مانع من المرأة المثمنة، منتقبة كيف تاكلي إزاي؟! ويتخرجي ليه؟ وكل هذه الأسئلة بالطبع تؤكد عدم وجود عنصرية ضد المنتقبات».

فيما نشر رواد مواقع التواصل الاجتماعي، شهادات تتعلق بمحاولة منتقبات قص شعر فتيات في مترو الأنفاق عقاباً لهن على عدم ارتدائهن الحجاب.

وأعاد عدد من رواد موقعي التواصل الاجتماعي نشر قصة الصحفية رحمة سعيد التي حاولت منتقبة قص شعرها في المترو، مبررين ذلك بأن المنتقبات هن من يمارسن العنصرية ضد المجتمع.

يذكر أن جامعة القاهرة قررت في عام 2015 منع عضوات هيئة التدريس المنتقبات من إلقاء المحاضرات أو الدروس العلمية، وتضمن القرار أنه «لا يجوز لعضوات هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجمع كليات الجامعة ومعاهدها إلقاء المحاضرات والدروس النظرية والعملية، أو حضور المعامل، أو التدريب العملي وهن منتقبات»، فيما اعتبره حقوقيون تعدي على الحقوق والحريات.

فارس كرم من «نسونجي» إلى أب حنون... وميريام كليك تستغرب السماح له بتصوير طفلة في «الكلب»



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

برفقة الطفلة عوض موديل نسائي كتوع من التغيير ورغبة منه في كسر الصورة النمطية التي ترافق كل أعماله المصورة من خلال اعتمادها على العنصر النسوي.

ولكن كليب «يا منمنم» الذي حصد إعجاب الكثيرين وبلغ في غضون أسبوع حوالي 186 ألف مشاهدة عبر قناة روتانا على اليوتيوب استفز عارضة الأزياء والمغنية اللبنانية المثيرة للجدل مريم كليك صاحبة أغنية فيديو كليب «فوت الغول» التي سألت باستغراب عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»، لماذا لم يصّر على توكيف الكليب على الرغم من وجود طفلة فيه إيسوة بما حصل معها في الكليب، الذي أقمحت فيه طفلة في العمل، وتكتب معلقة: «على أساس ممنوع الأطفال في الفيديو كليب؟ فارس كرم مبدى مصور مع طفلة، وإين الجمعيات، ليه ما وقف البلد، ليه ما تحرك وزير الاعلام؟»

وأضافت: «أوبس كليك بدو يتطبّق عليها الهوبرة؟ عوج، جميمه كادبون. في المخرباغوني أنه ممنوع وجود أي طفل على التلفزيون ولو كان الفيديو كليب عن القداسة، فايين هي الجمعيات؟»

تجدد الإشارة إلى أن فارس كان قد شارك في مسيرة أطفال الينبوع للعام 2017 تلبية لدعوة ذوي الاحتياجات الخاصة بالسفر على الأقدام من المركز البلدي في جونية حتى ملعب فؤاد شهاب، فرسم البسمة على وجوههم والنقط مئات الصور التذكارية مع الأطفال وشاركهم الفرح عبر تقديمه مع فرقته الموسيقية مجموعة كبيرة من أغنياته الخاصة فحول صباح جونية إلى حفل فني وحلقات من الدبكة والرصص.



لقطة من «الكلب»

حقوق الفيديو كليب الخاص بأغنية «يا منمنم» للنجم اللبناني فارس كرم، الذي طرحه منذ مدة قليلة النجاح الباهر، حيث نال إعجاب كل من شاهده من الجمهور اللبناني العربي، لما تضمنه من فكرة جديدة وضع اطراها المخرج اللبناني حسن غدار، الذي نجح في اظهار فارس بصورة الأب الحنون، الذي يعشق ابنته الصغيرة الوحيدة التي يلتقيها مرة في الأسبوع، وهو يظهر لها عاطفته ومحبهه وحذانه تعويضاً عن حرمانه منها طوال الأسبوع لأنها تكون إلى جانب والدتها أي زوجة فارس الافتراضية في الكليب والمنفصل عنها.

وأنت فكرة الكليب متطابقة مع مضمون الأغنية «يا منمنم»، التي هي كلمة لبنانية تعني «مذلل» والفكرة تروي قصة أب مطلق مع طفله الصغيرة، وهناك مشهد جمعه بالطفلة وهو يحنجها ويسايرها ويطيخ لها، وهي من كلمات أريج ضو والحان سليم سلامة وتوزيع طوني سايا.

وقد أظهر فارس في هذا الكليب قدرات تمثيلية جعلت منه أباً حنوناً عطوفاً بعيداً عن الصورة التي عهدناها فيه في الأغاني والكليبات أي صورة الشاب الوسيم المراهق «والنسجوني» «والتي يبلاحق بعيون التي يتقصر تنسورة»، فأتى هذا الكليب الذي قلب المقاييس محققاً التغيير الذي أظهره المخرج غدار وهو من أهم المخرجين على الساحة الفنية اللبنانية وعربياً.

وكان قد أعلن أنه قرّر الظهور في الفيديو كليب

برامج الكاميرا الخفية «العنيفة» تثير استياء الجزائريين

الجزائر - من حسام الدين إسلام: أثارَت برامج

الكاميرا الخفية التي تعرضها القنوات الجزائرية في شهر رمضان جدلاً واسعاً بسبب المضمون، الذي يرى البعض أنه يروج للعنف ولا يحترم المشاهد ولا ضيوف الحلقات. وأحدث حلقة من برنامج كاميرا خفية بعنوان «أنا حكتك» (لقم تمكنا منك) بثته قناة تلفزيونية خاصة في الجزائر قبل أيام ضجة كبيرة عقب استضافتها للروائي الشهير رشيد بوجردة بعد الإهانة والعنف والترهيب الذي تعرض له، حسب مشاهدين.

وكانت القطرة التي أفاضت الكأس في هذا الملف؛ فيعد بث الحلقة انفجرت مواقع التواصل الاجتماعي برود فعل غاضبة ومستنكرة لما تعرض له بوجردة من ترهيب حسب مؤيديه.

وسارع مثقفون وكتاب من داخل وخارج الجزائر لإصدار بيان تنديد واستنكار لما وقع لهذا الكاتب وتنظيم وقفة تضامنية معه حضرها سعيد بوفلفيق شقيق الرئيس الجزائري.

ورغم التحذير الذي وجهته «سلطة ضبط السمعى البصري» هيئة حكومية ترأب عمل القنوات الخاصة للقنوات التلفزيونية قبيل رمضان من مخبة الإساءة لكرامة الإنسان في برامج الكاميرا الخفية، أو أن تحمل مشاهد عنف وخسونة وإساءة للأخلاق، إلا أن مختلف القنوات التلفزيونية الخاصة لم تتوقف عن إنتاج عديد برامج الكاميرا الخفية، وتحت موضوعات مختلفة، لكنها تشترك في استقزاز الضيوف.

وكانت القطرة التي أفاضت الكأس في هذا الملف؛ فيعد بث الحلقة انفجرت مواقع التواصل الاجتماعي برود فعل غاضبة ومستنكرة لما تعرض له بوجردة من ترهيب حسب مؤيديه.

وسارع مثقفون وكتاب من داخل وخارج الجزائر لإصدار بيان تنديد واستنكار لما وقع لهذا الكاتب وتنظيم وقفة تضامنية معه حضرها سعيد بوفلفيق شقيق الرئيس الجزائري.

ورغم التحذير الذي وجهته «سلطة ضبط السمعى البصري» هيئة حكومية ترأب عمل القنوات الخاصة للقنوات التلفزيونية قبيل رمضان من مخبة الإساءة لكرامة الإنسان في برامج الكاميرا الخفية، أو أن تحمل مشاهد عنف وخسونة وإساءة للأخلاق، إلا أن مختلف القنوات التلفزيونية الخاصة لم تتوقف عن إنتاج عديد برامج الكاميرا الخفية، وتحت موضوعات مختلفة، لكنها تشترك في استقزاز الضيوف.

وتحرك مجلس حقوق الإنسان

وكرر فعل على إفرازات برامج الكاميرا الخفية على المجتمع، دعا «المجلس الجزائري لحقوق الإنسان» (حكومي) السلطات القضائية في البلاد إلى تطبيق القوانين السارية المعمول لوضع حد لجميع أشكال التمييز التي تتلقها وسائل



رشيد بوجردة القطرة

وتبث العديد من القنوات الخاصة في الجزائر طفلة رمضان برامج الكاميرا الخفية قصد الترفيه، غير أن العديد منها لقي انتقاداً على غرار برنامج «أنا حكتك»، على قناة «النهار» (الخاصة)، الذي تسبب في إحدى حلقاته العام الماضي 2016 بغضب مشاهدين بعدما كان ضيفها الشيخ علي عية إمام المسجد الكبير وعمو المجلس العلمي في الجزائر، واعتبروا الحلقة إهانة ومساس بكرامته وعلمه.

واضطرت قناة «الشرق» الخاصة في رمضان 2015 إلى وقف برنامج كاميرا خفية بعنوان «الرهائن»، والذي كان يجسد عمليات خطف رهائن واحتجازهم داخل أحد المحلات التجارية، حيث يوحى البرنامج إلى ما تقوم به الجماعات الإرهابية.

وأدى الجدل حول الكاميرا الخفية بوزارة الإعلام الجزائرية، آنذاك، إلى التهدي بـ5 عقوبات خاصة، وسحب رخص النشاط منها في حال مواصلة بثها لبرامج تحمل مظاهر العنف والمشاهد المثغاة للتقاليد وقيم المجتمع، وفي الصد يقول الإعلامي محمد أوارى إن انتشار العنف في برامج الكاميرا الخفية الجزائرية يرجع إلى أن القنوات الجزائرية تبحث عن الإثارة وتحقيق نسبة مشاهدة عالية بأي ثمن ولو على حساب إهانة المواطن أو المثقف أو السياسي.

ويضيف الصحافي في القسم الثقافي موقع «شي كل عن الجزائر»، أن الطرق المتبعة في مثل هذه البرامج هي استقزاز الضحية بأي أسلوب وبأية طريقة من الميل لاستعمال العنف من أجل توليد العنف وترك ردة فعل الضيف مفتوحة. ويشير المتحدث إلى وجود بدائل للترفيه والاستقزاز الضحايا بعيداً عن أسلوب العنف والوقص التي تلعب الخاصة وأحياناً تحدث أشياء لا تخطر على بال المشاهد خاصة إذا كان الضحية قانع أو رجل سياسة أو ثقافة. ويبلغ إلى أن الاحترافية غائبة لدى معدّي هذه البرامج على مستوى الشكل أو المضمون ما أدى - وفقه - إلى

ويساءل مستنكراً: «هل من أجل أن نحصل على نسبة مشاهدة عالية نصرب باختلاقنا وصورة بعض فنانينا ومبدعين من المثقفين وحتى البسطاء من العامة ومشاعر المشاهدين عرض الحائط؟»

ويضيف: «طبعاً... كما توجد بعض الأعمال التي لا ترقى إلى مستوى أخلاقيات العمل الفني والإعلامي -إن صح التعبير- هناك أمثلة جميلة عن برامج من هذا النوع تعطي صورة ومعاني راقية دون المساس بكرامة الناس أو ترويعهم من المحافظة على الذوق العام».

أين مكانة المثقف؟

أما نبيل حاجي، أستاذ جامعي وناقد فني، فيرى أن زحمة مثل هذه البرامج في شهر رمضان هذا العام على مختلف القنوات التلفزيونية ظاهرة تتطلب التمعن والتفحص. واستنكر هذه النوعية من البرامج فسمتها التقني والفني هزيل، وفيه الكثير من الاستنساخ الرديء لما قدم في قنوات عربية أو أجنبية».

ولفت إلى أن ترويج العنف في هكذا برامج وارد في أكثر من عمل.

ويؤكد في السياق أن هذه الظاهرة خطيرة على المثقف، كما أن الاستهزاء بالمواطن العادي أو الوجه الفني بهذا النوع جاء مهيناً، وليس هناك أدنى احترام لأذات الفرد أو موضوع البرنامج ولا للمثقف من الجمهور. ويقترح المتحدث لتفادي العنف والترويج والمساس بكرامة المشاهد والضيف معا حصول هذه الأنواع من البرامج على رخصة بث مسيئة من طرف الهيئة المختصة (سلطة ضبط السمعى البصري) احتراماً للجمهور ودور المؤسسة الإعلامية في نشر ثقافة سليمة تأخذ بعين الاعتبار حساسية مكانة المثقف.

(الأناضول)

حل العنجد السائق

3	8	2	7	9	6	1	5	4
7	9	4	1	5	2	3	8	6
5	6	1	8	3	4	2	9	7
1	4	6	3	2	8	9	7	5
8	3	9	4	7	5	6	2	1
2	5	7	9	6	1	8	4	3
6	7	8	5	1	9	4	3	2
4	2	3	6	8	7	5	1	9
9	1	5	2	4	3	7	6	8

الجدى

يوم مناسب جداً يحمل اليك الحظ كما السفر إلى بلدان بعيدة، قد تكون الحوافز كثيرة جداً والانفعالات المهنية سليمة

الدلو

أصدقاء وزملاء العمل الذين تعرفهم قد يحاولوا أن يساعذك لكي تحصل على نتائج جيدة في عملك، فاستغل ذلك لأنك كنت تبحث عن تلك الفرصة طويلاً

الحوت

هناك ما يعوقك عن التقدم في اتجاه أهدافك، فلا تياس أو توقع تلقى الكثير من المواساة من أي شخص، احشد قوتك واستمر في تتبع أحلامك حتى وإن كان لابد من تغييرها بعض الشيء

الميزان

تواجه بعض الاضطرابات في حياتك العاطفية مع شريك حياتك، فحاول أن تعطى له فرصة ثانية، فهو يستحق أن يأخذ هذه الفرصة

العقرب

يوم متعب ولذلك تزداد الحاجة للهدوء والبعد عن المشاكل، كل ما عليك فعله هو بذل المزيد من الجهود الرامية لتحسين وضعك الشخصي

القوس

لديك نية في مشاركة أحد أصدقائك في مشروع تجارى يجب أن تدرس كل جوانب المشروع حتى لا تخسر مالك

السرطان

الحب والرومانسية يسيران على عقلك الآن وقد تبدأ بنشاط للبحث عن شريك عاطفي إذا كنت أعزباً فقد حان الوقت لاتخاذ بعض القرارات المصرية

الأسد

يبود وكأنك تقف أمام مشكلات لا يمكن التغلب عليها، فلا تياس؛ فقط عليك تغيير منظورك للأشياء وعدتت سوف تبدو الحلول واضحة.

العذراء

تهمل شريك حياتك خلال الفترة الماضية بسبب حالتك النفسية السيئة، فحاول الخروج من هذه الحالة وأمنحه الفرصة لساعتك

أبرج

الحمل

لا تتصرف بتسرع وحافظ على طاقتك، انظر إلى هذه المشكلة كمهمة أخرى يجب إنجازها، وثق أنه لن يقف أمامك أي شيء

الثور

تواجه بعض الصعاب في العلاقة العاطفية وقد تتصرف مع الشريك بشدة أو بجفاء، فكن متيقظاً لهذا الأمر

الجوزاء

هناك أكثر من شخص يلح أنه معجب بك، يجب أن تأخذ خطوة ناحية أحدهم

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5			3	7				
	8	9		7				
		6	5					
	7		6		4			
6				8				9
					5	2		
					4	8		
					5			
				1	6			
8								5



## إسرائيل حاضرة على مائدة الدراما العربية الرمضانية من «بوابة السماء» و«الزيبق» كريم عبد العزيز

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لم تخل الأعمال الدرامية العربية في هذا الموسم الرمضاني، من إغفال الصراع القائم مع إسرائيل على صعد عدة، ففي عملين فنيين، الأول مصري يقدمه النجم كريم عبد العزيز، أحد أبرز نجوم الشباب، من خلال مسلسل «الزيبق»، الذي يعرض ملفا حديثا من «صراع العقول» بين المخابرات المصرية ونظيرتها الإسرائيلية «الموساد»، فيما يجسد نجوم الدراما الغربية، لحظة صعود أهل مدينة القدس، وصراع المقاومة، مع الاحتلال، من خلال مسلسل «بوابة السماء»، الذي تعرضه «فضائية الأقصى».

وتلاقي هذه الأعمال، التي تحاكي الواقع الأليم خاصة في الأراضي الفلسطينية، التي تعاني من الاحتلال، متابعين من كثير من السكان، خاصة وأنها تقدم المقاومة والأمن العربي في «دور المنتصر»، الذي يحرز البطولات، ويسجل أهدافا في شبك الخضم، الذي اعتاد على تقديم نفسه دوما في دور المنتصر. وعلى خطى النجم الراحل محمود عبد العزيز، الذي قدم الشخصية الشهيرة «رافقت الهجان» ذلك الشاب المصري، الذي زرعت المخابرات العامة في قلب تل أبيب، يقدم النجم كريم عبد العزيز دور «الزيبق» في عمل درامي مشابه لدور الهجان، غير أن ما يميزه هو قرب وقوع أحداثه، التي تتحدث عن صراع عقول بين الأمن المصري والإسرائيلي في العام 1997، أي قبل 20 عاما، خلافا لتلك الأعمال الدرامية المشابهة التي كان تتحدث عن الصراع الأمني قبل حرب 1973.

ويترقب المتابعون من الفلسطينيين هذا العمل الدرامي، خاصة مع وصول الموسم الرمضاني، كما في وضعها كل من المؤلف، ونفذه المخرج بطريقتا مبدعة،

بعد تمكن «الزيبق» من خداع «الموساد» باهتمامهم للعمل لتجنيد، وفق خطة وضعتها المخابرات المصرية من أجل كسب شكايات التقارير الإسرائيلية المزروعة في قلب القاهرة، ويقول أحمد عبد، وهو شاب شارف الثلاثينيات من العمر، ومن متابعي هذا العمل الدرامي، لـ «القدس العربي» إنه أعجب كثيرا بشخصية عمر، الشاب المصري الذي يجسدها النجم كريم عبد العزيز، ويشير إلى أنه نجح في أداء الدور، كما النجم السابق محمود عبد العزيز.

والمسلسل مأخوذ من ملفات المخابرات العامة المصرية، وتدور أحداثه حول شباب يدعى عمر صلاح الدين طه «ويقدمها كريم عبد العزيز» ويعمل فني كاميرات مراقبة، وهو الشخص الذي زرعت المخابرات لاختراق «الموساد».

ويرجع الاهتمام بتتبعه العمل في قطاع غزة، في ظل اشتياق السكان المحاصرين الذي عانوا من آثار الحصار والحروب الثلاثة، لمعرفة أي جهد سواء أعلن أو خفي، حتى لو كانت أحداثه الحقيقية قد انتهت، كان قد سجل انتصارا على إسرائيل.

وبالرغم من سيطرة الدراما المصرية، التي تملك أفضل الإمكانيات العربية، على معظم شاشات العرض العربية والصربية هذا الموسم الرمضاني، كما في المواسم الماضية، إلا أن الأعمال الفلسطينية، سواء تلك

الكويدية، التي تقدم من خلال «دراما الواقع» التي يبذل الفنان الكوميدي عماد فراجين، بعرضها من خلال «وطن على وتر»، وغيرها من الأعمال المشابهة، التي تكثر متابعتها على الإنترنت، إضافة إلى «دراما المقاومة»، ظلت تحافظ على مكانتها عند الكثير من السكان، على اختلاف أعمارهم.

وعلى خطى المواسم الماضية، التي قدمت فيها فضائية حماس «الأقصى» مسلسل «الفدائي» الذي يحاكي قضية المقاومة المسلحة مع الاحتلال، تقدم هذا الموسم عملا آخر يحاكي ما تتعرض له مدينة القدس المحتلة من ضغوطات واقتحامات للمسجد الأقصى، وعمليات تهويد واسعة للمدينة من قبل سلطات الاحتلال، أطلق عليه اسم «بوابة السماء».

ولم تمنع ضعف الإمكانيات الفنية من إبراز العمل بشكل جيد، كما لم تمنع القيود الإسرائيلية والحصار المفروض على قطاع غزة، من تصوير العديد من



مشهد من مسلسل «الزيبق»



مشهد من مسلسل «بوابة السماء»

المشاهد في أزة «البلدة العتيقة»، من المدينة المقدسة، بعد أن تمكن فريق العمل من بناء جزء منها في «مدينة أصداء الإعلامية»، جنوب قطاع غزة، أظهرت الشوارع والحال وبيوت القدس وساحة المسجد الأقصى.

ويسيطر الضوء على المرابطين والمرابطات في باحات الأقصى، ويتطرق لأعمال منع دخولهم لمنطقة الحرم من قبل الجنود والمستوطنين الإسرائيليين.

وعلى غرار مسلسل المقاومة السابق «الفدائي» يتفاعل المتابعون لـ «بوابة السماء» مع الأحداث المتلاحقة، والتي تظهر شيئا من عمليات المقاومة ضد إسرائيل، والتي ينفذها أبطال العمل، إضافة إلى متابعتهم عبر مشاهد عدة لتصدي سكان المدينة بأجسادهم وبالحجارة لاقتحامات جنود الاحتلال بساحات المسجد الأقصى، ومحاولات المستوطنين سرقة منازل المدينة من سكانها الأصليين.

ويوفر موقع «يوتيوب» فرصة لسكان غزة، لمشاهدة هذه الأعمال الدرامية، من خلال تطبيق الموقع على أجهزة الهاتف المحمولة والتابلت، كبدل عن أجهزة استقبال القنوات الفضائية، للتغلب على أزمة نقص الكهرباء التي تصل لأربع ساعات يوميا فقط، في حين يتربح سكان عدة مواقع إعادة بث هذه الأعمال لملامتها وجدول توزيع الكهرباء.



## هل أضع ابن عادل إمام أباه؟ رئيس فرنسا يستنجد للخروج من «باب الحارة» ولحنى واصف وسعاد العبدالله التحية مالك العثمانة \*

النجومية التي تشبه فقاعات الماء الكبيرة والمولدة، هي التي نراها في غالبية أعمال الموسم الرمضاني، الذي شارف على نهايته لهذا العام، وهي نجومية ساهمت الفضائيات العربية ببرامج ترفيه ساذجة على صناعتها ونفخها، انتهت إلى أعمال معينة يتحور كل بنائها السردية حول النجم الأوحده، أو النجم اللاسع مع فريق ممثلين متفاوت الأداء كله يعمل لإسناد نجومية الفقاعة بطل العمل.

في زمن مضى مثلا، قبل عصر الفضائيات، كان هناك عمل أو عملان، ثلاثة على الأكثر، تتداولها المحطات التلفزيونية الأرضية وتشتريها بتوزيع متقن، وكانت تلك الأعمال المشغولة للموسم الرمضاني يحملها نص متماسك يكتبه متخصص لا يقل نجومية، بل إننا شهدنا زما كان المطورون فيه على شهرتهم، يسعون للمشاركة في عمل يكتبه أسامة أنور عكاشة مثلا، وهذا حدث فعلا في زمن «بابي الحلمية» «باجزائه التي كانت تكمل بعضها البعض بلا فجوات درامية»، ولا تكلف.

حتى أن تغيير ممثل يؤدي شخصية رئيسة لا يؤثر على العمل فكانت آثار الحكيم في «بابي الحلمية»، أو إلهام شامين في الدور ذاته تؤديان عملا دراميا يحكمه نجوميتهما، ويجعلهما يتنافسان بقوة الأداء الإقناع المشاهد، فكان العمل من كلاسيكيات التلفزيون الخالد، يجمع في داخله نكهة القصصي السردية المبهوك، نخبة ممثلين، لا نجم أو وحده بينهم، بقيادة مايسترو في الإخراج لا يتنازل عن «ولايته العامة» في العمل لصالح نزوات أي ممثل.

اليوم، نحن أمام عمل النجم الواحد، والنص عبارة عن تفصيل يحكيه خياط برتبة كاتب نص، كل همه أن يتم تفصيل العمل على قياس نجومية البطل الأوحده، فيصبح التزوي يوسف معاطي، خياط الغنان عادل إمام، الذي اختار ابنه مخرجا، فضيع الولاية العامة للمخرج في مشاهد السلطة الأبوية ونجومية «الزعيم» مما يجعلنا مندشقين من سخافة الطرح في مسلسل لا تتجاوز قدرة عادل إمام التمثيلية فيه أكثر من تعابير وجه وفقدت القها الكوميدي بسبب التكرار وبسبب الهرم الواضح على وجه الفنان، الذي كان عظيما في أول صعوده المهني، لينتهي أسير فقاعة نجوميته.

المذهل أن فريق الإسناد التمثيلي وبسبب حشره في زاوية إسناد النجم الأوحده، أدى أدواره «على ضآلتها وضحالتها» بأداء متميز فرض عليهم محاولات المنافسة لجذب ما تبقى من فترات ضوء، فكان هذا الأداء لبعضهم أكثر لقا من أداء النجم نفسه.

في الحلقات الأخيرة من «عقاريت عدلي علام»، والتي يمكن اختصارها إلى «ع.ع.ع»، كانت القصة تنحدر أكثر وأكثر إلى السطحية في طرح عالم الجن والعفاريت، كأنها أمور بديهية مسلم بها، وترسخ ثقافة الجهل والتجهيل، وابتعدت عن المعالجة الفانتازية المطلوبة في تلك الحالات، إلى مركزية عادل إمام في جمع من كوميراس وممثلين بماكياج ضعيف المستوى يشبه مهرجي السيرك.

ومع ذلك، كان أداء بعض العفاريت في النص الهزيل، أكثر جدية من تهرج الزعيم الفاقد لوجه.

أتمنى لو أن عادل إمام، يحترم تاريخه الفني في العام المقبل، ويكتفي بزعامته التي يريدها لنفسه، أو يبحث لنفسه عن نص وكاتب نص يحترم هذا التاريخ.

## سخافة «باب الحارة» طالت فرنسا

وهذا الاستسهال في عملية صناعة النصوص الدرامية، أدى إلى ما أدى إليه في مهزلة «باب الحارة»، تلك السلسلة التي بدأت قوية وانتهت إلى العبت الشديد حد توظيف الكثرة عنها في أن القائمين على المسلسل يحبون ويميتون الشخصيات حسب الرغبة الإنتاجية في العمل نفسه ليم إماتة النمس، ثم إحيائه في حلقة تالية واستيقاظه في قبه ساعة دفنه.

وما زالت الطرفة السائدة صالحة للطرح وهي التي تقول إن قصر الإيزيه في فرنسا اصدر اعتذارا شديدا للسوريين على فترة الاستعمار الفرنسي، وأن الإيزيه مستعد أن يقبل الرئيس الفرنسي أيادي السوريين جميعا مقابل أن يتم إيقاف مسلسل «باب الحارة» أكثر ما فيه من سخافة طالت فرنسا نفسها.

## «الدهن في العتافي»؛ منى واصف مثلا

لكن للإنصاف، فإن أعمالا درامية، أساسها أدبي روائي بحث، أضعت على نفسي فرصة متابعتها من أول حلقاتها، فحظيت بحلقات متفرقة منها بين فترات العمل المكثف هذا الشهر، فوضعها في خاتمة ما بعد رمضان لتابعها بجدية أكثر، وشغف التابع لا عين المتفحص، ومنها مسلسل «واحة العروب»، وهي الرواية الأدبية الجميلة لأديب بهاء طاهر، وقد تم تجسيدها في الدراما على ما يبدو مما يسرني مشاهدته بشكل ممتاز يحترم المتلقي، والمفاجأة كانت بهذا الأداء اللافتانة الأردنية ركين سعيد، والتي أدت دور ملكية، وتلك العفوية بتجسيد دور فعلا صعب ومركب، بعفوية القادر وسلاسة المتكمن، وهذا مؤشر على أن النجومية ليست هي معيار العمل الناجح ولا الممثل الجيد، ونحن هنا في حالة ركين أمام تمثيل محترف بمستوى عالمي، في عمل جيد للدراما جلال المصطنع أيضا.

وللإنصاف أيضا، وحتى لا نتجنس على النجوم الكبار جميعا، فإن السيدتين منى واصف وسعاد عبدالله، أثبتتا مقولة «الدهن في العتافي» مع الاحترام لشخصيتهما، وقد حافظت كل منهما على نجوميتها بأداء يليق بتاريخ كل واحدة منهما.

## «رامز تحت الأرض» يعالج ريهام سعيد

من منطلق الحد الأدنى لاحترام الذات، لا أتابع «رامز تحت الأرض»، وحال بداية حلقاته، أغبر المؤشر على الريموت هروبا إلى أي محطة أخرى حتى لو كانت «التلفزيون الأردني».

لكن، أحدهم من باب معرفته بأني شغوف بدراسة الحالات النفسية المعقدة في الإعلام العربي، مثل حالة السكينة «ريهام سعيد»، والتي أجد فيها نموذجا جيدا للدراسات الفرويدية المركبة، نصحني بمتابعة فقرة ريهام سعيد وقد بلغتها الرمال المتحركة والمصطنعة في برنامج رامز جلال المصطنع أيضا.

وفعلا، تابعت ريهام سعيد في حلقة الإعادة، وهي في مأزقها وأدهشتني أنها كانت منسجمة مع حالتها المرضية في قمة أنانيتها وعجرفتها، ورؤيتها لذاتها، وأشقت عليها لأول مرة، متأكدا أن الحالة بحاجة إلى علاج مكثف، وإعادة تأهيل وربما إعادة بناء من جديد.

ومن المقرر أن ينتهي المهرجان في الأول من تموز/ يوليو المقبل، حيث سيختتم 12 فيلما للفوز بأهم جائزتين في المهرجان، وهما «سينيماسترز لأفضل فيلم»، و«قيمتها 50 ألف يورو (56 ألف دولار)، و«سينيفيجن لأفضل مخرج صاعد»، و«قيمتها 12 ألف يورو».

## الليبانيون يتفكحون على دراما رمضان هذا العام حبة كاراميل سحرت مايا وأوقعتها مع رجا في لحظات درامية وكوميديا



ماغي بو غصن

درامي كوميدي طريف، وتبدأ الأحداث من الحياة الهادئة التي تعيشها «مايا» (ماغي بو غصن) مع والدتها «جمانة» (مسي صايغ)، وأختها «فادي»، وخبيبها «أياد» (جوليان فرحات)، لكن «قطعة من الكراميل» كانت كفيلا بتغيير حياة «مايا»، بعد أن تعرّف إلى «رجا» (ظافر العابدن) الشاب الغني، الذي عاد من فرنسا إلى لبنان، لتأسيس شركته الخاصة.

وسجّل حبة الكراميل هذه «مايا» طرفا في الصراع الذي يخوضه «رجا» ضد منافسه رجل الأعمال «فؤاد شاهين» (النجم بيار داغر)، وأيضاً ضد شقيقته «كارلا» (النجمة كارن لنبير)، التي ستحاول الاستحواذ على قلب «رجا».

وهكذا يكون وقع حبة الكراميل سحرا على كل من مايا ورجا اللذين يعيشان لحظات درامية وكوميديا ويعتان المشاهدين بجرعات من الحب والافتعالات والشاكسات، هذا المسلسل الذي تعرضه LBC1 قبل نشرة الإخبار المسائية الساعة 8 بتوقيت بيروت هو من الفيلم السينمائي «BeBe».

ويشاركها البطولة النجم التونسي ظافر العابدن، ضمن ثنائية رومانسية لاقفة وسط قالب اجتماعي

## بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

المسلسلات الرمضانية، التي تملأ الشاشات الصغيرة في لبنان بانت محوركات وتعليقات بين الليبانيين، وصدت «القدس العربي» متابعة ملحوظة لهذه المسلسلات وتداولها بأسماء بعض الأعمال الدرامية التي تحل الشاشات على مختلف القنوات التلفزيونية.

ومن بين التركيبات التي برع فيها الليبانيون هذا الحوار المستعار من أسماء بعض المسلسلات: «وين كنتي؟ بالهنية» «كيف وصلتني؟ آخر نفس» «بشو علفتي؟ قففت ورد جوري» «مين؟ إنهم ياك؟ وين حطن؟ بباب الحارة» «طيب شو اكلتي؟ حبة كاراميل»، وكها أسماء مسلسلات تعرض في شهر رمضان الحالي، تجدر الإشارة إلى أن مسلسل «كاراميل»، من بطولة ماغي بو غصن، التي تلعب دورا كوميديا مكملا لدورها في الفيلم السينمائي «BeBe».

ويشاركها البطولة النجم التونسي ظافر العابدن، ضمن ثنائية رومانسية لاقفة وسط قالب اجتماعي

## رغم مآسي الحرب... تعز اليمينية تستضيف مهرجانا للترفيه والكوميديا



أطفال شاركوا في مهرجان «ستاند أب كوميدي»

اندلاع الحرب، حسب شهاب. وبيعت تذكرة الدخول بـ200 ريال يعني، أي ما يعادل 65 سنتا أمريكيا.

ومبادرة «وصل للسلام»، أنشأها شهاب مقطوعون في تعز، عام 2013، ومع الحرب قدمت أنشطة وبرامج تتعلق بالعدم النفسي للأطفال، وضحايا الحرب، ونظمت عدة مهرجانات سابقة، وجرى تنظيم المهرجان في الوقت الذي تشهد مدينة تعز، معارك بين مسلحي جماعة «أنصار الله» (الحوثيين)، وحلفائهم من القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، من جهة، والقوات الحكومية المسنودة بمقاتلات التحالف العربي الذي تقوده السعودية من جهة أخرى، منذ منتصف مايو/ أيار الماضي.

ويحاصر مسلحو الحوثي المدينة، التي تخضع معظم أحيائها لسيطرة القوات الحكومية والمقاومة، وفي 18 أغسطس/ آب 2016، تمكنت القوات الحكومية من كسر الحصار جزئيا من الجهة الجنوبية الغربية.

(الأناضول)

تعز (اليمن) مراد العريفي: نظم شهاب يمنيون في مدينة تعز، جنوب غربي البلاد، مساء الإثنين، مهرجانا للترفيه والكوميديا، رسموا خلاله البسمة على وجوه العشرات من سكان المدينة، رغم مآسي الحرب المستعرة منذ مطلع 2015.

وأشرفت مبادرة «وصل للسلام»، على مهرجان «ستاند أب كوميدي»، الذي نُظم في قاعة شركة النفط وسط تعز، بدعم من فعاليات «صيف تعز» الذي يريعه مكتب الشباب والرياضة في الحكومة اليمينية.

حسام شهاب، رئيس المبادرة، قال إن «ربيع المهرجان خصص لدعم مرضى السرطان في المدينة».

وأضاف أنه «تم عرض مشاهد وفقرات متنوعة من الإثارة والكوميديا لعدد من المواهب الشابة».

وبرز خلال المهرجان عرض ألعاب الخفة، وفن التوازن، كإبرز المشاهد الموثقة التي أثارت الجمهور، في أول مهرجان من نوعه يُنظم منذ

## قصي خولي يكشف عن مشاركته في مشروع أمريكي

دمشق - «القدس العربي»:

يكشف عن تفاصيله، وعلق خولي على الصورة قائلا «سعيد جدا بأن أعلن عن الشراكة بيننا، انتظرونا قريبا بأخبار جيدة».



يشار إلى أن خولي غاب خلال موسم الدرامي الرمضاني الحالي عن الشاشة الصغيرة، في حين اقتصر مشاركته خلال في دراما رمضان العام الفائت على مسلسل «جريمة شغف»، إخراج وليد ناصيف ولم يلق العمل أصداءً مرضية.

كشفت الفنان السوري قصي خولي عن استعداده لعمل أمريكي، سيكون أولى أعماله في الولايات المتحدة.

وعبر صفحته الرسمية على إنستغرام نشر خولي صورة جمعتها بالخارجة والمنتجة الأمريكية نيلو سانفينا معلنا عن شراكته معها بمشروع جديد لم

## مهرجان ميونيخ السينمائي الدولي يفتتح دورته الـ35 غداً

ميونيخ - من دوغلاس سوتون: بمشاركة كويكية من نجوم السينما والشاهير و180 فيلما من 60 دولة، يفتتح مهرجان ميونيخ السينمائي الدولي دورته الخامسة والثلاثين، ليقدّم لعشاق الأفلام 10 أيام من التمتع من خلال الأعمال السينمائية الرائعة، وربما لآلاء نظرة على الفائزين المحتملين بالأوسكار في المستقبل.

وقالت ديانا إلجين، رئيسة المهرجان: «إنه اختيار رائع لأفلام».

ومن المقرر أن تنطلق فعاليات المهرجان غداً في الثاني والعشرين من حزيران/ يونيو الجاري، يعرض الفيلم الفرنسي «أن بو سولاي إلتوريو»، من بطولة النجمة الفرنسية جوليت بينوش (53 عاما).

وسيختتم المهرجان فعالياته في الأول من تموز/ يوليو المقبل، يعرض الفيلم البريطاني «ذير فاونت»، الذي يشارك به النجم البريطاني الاسطوري، بيل تاي، البالغ من العمر 67 عاما.

ويحمل العنوان الفرعي لمهرجان هذا العام، اسم المهرجان: «الاحس صوفيا كويولا منذ سنوات».







## مصرفيون: صندوق قطر السيادي يضخ ودائع دولارية في بنوك محلية كإجراء احترازي رغم عدم وجود مشكلة سيولة،

■ الدوحة – رويترز: قال مصرفيون في بنوك تجارية في قطر ان صندوق الثروة السيادي القطري ضخ ايداعات دولارية في بعض البنوك المحلية الاسبوع الماضي، كإجراء احترازي رغم عدم وجود مشكلة سيولة، بعد أن قطعت السعودية ودول عربية أخرى العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل مع الدوحة.

وقال مصرفي تلقت مؤسسته أموالا ان من المعتقد أن يكون إجمالي الودائع الجديدة التي ضخها «جهاز قطر للاستثمار» في النظام المصرفي نهاية الاسبوع الماضي قد بلغ عدة مليارات من الدولارات، ووصف الودائع بأنها إجراء «احترازي».

وقال المصرفي الذي طلب عدم نشر اسمه بسبب الحساسيات التجارية أنه في اجتماع عقد في الأونة الأخيرة بين مسؤولين تنفيذيين في بنوك تجارية كبرى ومسؤولين من البنك المركزي، قال المسؤولون التنفيذيون أنهم لا يحتاجون إلى سيولة دولارية في الوقت الراهن.

لكنه اضاف ان هذا استمرت الأزمة الدبلوماسية لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر أخرى، وسحبت البنوك السعودية والإماراتية واداعثها من قطر، فإن البنوك المحلية قد تحتاج إلى مساعدة رسمية.

وأحجم «جهاز قطر للاستثمار» عن التعليق، وقال مسؤول في البنك المركزي بعد طلب التعليق «جهاز قطر للاستثمار يضع ودائع في البنوك المحلية بصفة منتظمة، هذا امر عادي.

وعلى عكس ما تداولته التقارير الإعلامية، لم تشهد البنوك في قطر عمليات سحب كبيرة، ولم يكن للخطر (المفروض على قطر) سوى تأثير محدود على القطاع المصرفي هنا، وهو تأثير يسيل التعامل معه».

وباتت البنوك القطرية تعتمد على التمويل الاجنبي خلال السنوات القليلة الماضية التي شهدت نموا اقتصاديا قويا، وزادت الالتزامات الاجنبية للبنوك إلى 451 مليار ريال (124 مليار دولار) في مارس/أذار

الماضي من 310 مليارات ريال في نهاية 2015.

كان يوسف الجيدة، الرئيس التنفيذي لهـ «مركز قطر للمال»، قد قال هذا الاسبوع ان مؤسسات من السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين لديها ودائع بنحو 18 مليار دولار في البنوك القطرية تستحق في غضون شهرين. لكنه أشار إلى أنه لم يتضح بعد ما إذا كانت تلك الدول ستقرر ان تسحب مؤسساتها الأموال، مضيفا أن الحكومة القطرية مستعدة للتدخل ودعم البنوك المحلية إذا اقتضت الحاجة.

ولدى المركز بنيتسه التحتية القانونية والتنظيمية والضريبية والتجارية الخاصة، ويمنح تراخيص للشركات الأجنبية تستثنيها من قوانين الملكية المحلية، وقال المصرفي الذي يعمل في قطر ان «جهاز قطر للاستثمار»، والبنك المركزي أبلغا القطاع المصرفي أنهما على استعداد

■ نيودلهي – رويترز: قال وزير النفط الهندي، دارمندرا برادان، أمس الثلاثاء ان بلاده مستعدة لتوقيع اتفاقات طويلة الأجل للشراء الغاز مع قطر شريطة ان توافق الدوحة على الاستحواذ على حصص في محطات الكهريا في الهند، والهند هي أحدث مشير كغير للغاز الطبيعي المسال يطلب تنازلات من قطر، اكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم من أجل إعادة توقيع عقود توريد طويلة الأجل.

وفي ظل تخمة العروض العالمي من الغاز المسال وركود الأسعار، طلب مشتررون آخرون أيضا عقودا أكثر مرونة، تضم بنودا تلهم لهم إعادة بيع الغاز الذي لا يستهلكونه. وقال برادان أمس «قدمننا اليوم عرضا قويا لقطر.

لتقديم مزيد من المساعدة للبنوك المحلية عبر التمويل بالدولار أو الريال. وذكر أنه حتى الآن ثمة مؤسسة إماراتية واحدة فقط، وهي شركة مرتبطة بالحكومة، سحبت واداعها من البنك الذي يجعل فيه، وطلبت سحب وديعة لأجل ثلاثة أشهر بقيمة تبلغ نحو 100 مليون دولار قبل حلول أجل استحقاقها.

وأضاف ان كثيرا من المودعين يطرحون أسئلة، لكن لم يطلب أحد آخر سحب أمواله، مشيرا إلى أن أحد مدراء الأصول في آسيا استمر في ضخ الودائع، ولدى البنك المركزي صافي احتياطيات أجنبية بقيمة نحو 34.5 مليار دولار. ويعتقد ان «جهاز قطر للاستثمار» يملك أصولا سائلة تزيد قيمتها على 200 مليار دولار، ومن ثم فإن قطر تبدو غير معرضة لخطر نفاذ المال اللازم لحماية نظامها المصرفي، ويملك الجهاز حصصا في بنوك

### الهند تطلب من قطر الاستثمار في محطات لتوليد الكهرباء كشرط لعقد صفقات غاز مسال

■ نيودلهي – رويترز: قال وزير النفط الهندي، دارمندرا برادان، أمس الثلاثاء ان بلاده مستعدة لتوقيع اتفاقات طويلة الأجل للشراء الغاز مع قطر شريطة ان توافق الدوحة على الاستحواذ على حصص في محطات الكهريا في الهند، والهند هي أحدث مشير كغير للغاز الطبيعي المسال يطلب تنازلات من قطر، اكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم من أجل إعادة توقيع عقود توريد طويلة الأجل.

وفي ظل تخمة العروض العالمي من الغاز المسال وركود الأسعار، طلب مشتررون آخرون أيضا عقودا أكثر مرونة، تضم بنودا تلهم لهم إعادة بيع الغاز الذي لا يستهلكونه. وقال برادان أمس «قدمننا اليوم عرضا قويا لقطر.

■ نيودلهي – رويترز: قال وزير النفط الهندي، دارمندرا برادان، أمس الثلاثاء ان بلاده مستعدة لتوقيع اتفاقات طويلة الأجل للشراء الغاز مع قطر شريطة ان توافق الدوحة على الاستحواذ على حصص في محطات الكهريا في الهند، والهند هي أحدث مشير كغير للغاز الطبيعي المسال يطلب تنازلات من قطر، اكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم من أجل إعادة توقيع عقود توريد طويلة الأجل.

## «توتال» الفرنسية ستواصل تطوير مشروع حقل غاز إيراني كبير

وعلى الرغم من أن إيران من أكبر منتجي النفط والغاز العالمين، فإن معظم الشركات العالمية العملاقة، ومن بينها «رويال داتش شل» و«بي.بي»، لم تجد حتى الآن سوى إقبال محدود على الاستثمار فيها، بسبب الضبابية التي كتكتف شروط العقود والانخفاض الحاد في أسعار النفط العالمية. وزاد موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتشدد تجاه إيران الفتور في مناخ الاستثمار، على الرغم أن إدارته مدتت رفع العقوبات الشهر الماضي. وقال بويان «تجدد رفع العقوبات الأمريكية وسيستجدد كل ستة أو ثمانية شهور، ينبغي أن نأخذ في الاعتبار بعض الضبابية».

### ... و«إيني» الإيطالية توقع اتفاقا لدراسة تطوير حقلين

■ لندن – رويترز: وقعت شركة الطاقة الإيطالية «إيني» وشركة النفط الوطنية الإيرانية أمس الثلاثاء مذكرة تفاهم بشأن دراسات الجدوي المتعلقة بتطوير حقل نفط وحقل غاز. وقال الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة النفط الإيرانية (شاننا) أنه جرى توقيع الاتفاق في طهران لإجراء دراسات بخصوص حقل كيش للغاز والمرحلة الثالثة من حقل دارخوفين النفطي في جنوب إيران. وأمام الشركة ستة أشهر لتقديم نتائج دراساتها. وقال مسؤول نفط إيراني هذا الشهر إن «إيني» مهتمة أيضا بعطاء تطوير حقل آزادجان النفطي في جنوب البلاد، والذي تقرر تأجيل عطاء تطويره لبعضة أشهر لإتاحة المزيد من الوقت لشركات الطاقة كي تدرس

■ لندن – رويترز: قال باتريك بويان، الرئيس التنفيذي لشركة «توتال» الفرنسية للطاقة، في مقابلة أمس الثلاثاء ان الشركة ستضخى قداما في تطوير حقل غاز إيراني ضخم هذا الصيف، في أول استثمار طاقة غربي مهم في إيران منذ أن وقعت طهران اتفاقا عليا بشأن برنامجها النووي.

وأوضح ان شركته ستستغ استثمارا مبدئيا قيمته مليار دولار، بعدما مدت الولايات المتحدة قرار رفع العقوبات عن طهران في إطار الاتفاق الموقع عام 2015.

وحذرت واشنطن من أنها قد تلغي قرار رفع العقوبات إذا رأت أن طهران لا تقبل برنامجها النووي تماما مع الاتفاق الموقع مع القوى الدولية. وقال بويان «الأمم المتحدة المخاطرة بمليار دولار نظرا لأنه يفتح سوقا ضخمة، نحن على دراية تامة ببعض المخاطر، أخذنا في الاعتبار عود العقوبات، وأخذنا في الاعتبار تغييرات القواعد التنظيمية».

وبدا تطوير حقل بارس البحري (وهو الجزء الإيراني من حقل مشترك مع قطر) لأول مرة في التسعينيات، وكانت «توتال» أحد أكبر المستثمرين في إيران حتى فرض العقوبات الدولية على طهران في عام 2006 بسبب شكوك في أن طهران تحاول صناعة أسلحة نووية.

وعملت في مرحلتين الثانية والثالثة من مشروع بارس الجنوبي في التسعينيات.

ومؤخرا قررت العودة وتطوير المرحلة 11 من مشروع بارس الجنوبي في الخليج، التي ستصل تكلفتها إلى نحو خمسة مليارات دولار، في وقت يواجه فيه الرئيس سجن ورحاني انتقادات في الداخل بسبب عدم حدوث انتعاش اقتصادي بعد رفع العقوبات في إطار الاتفاق النووي.

## إنتاج النفط الليبي يقترب من المستهدف بعد تسوية خلاف تعاقدى مع «فينترشال» الألمانية



حفار في حقل أبو طفل الليبي الذي تديره فينترشال

■ لندن – رويترز: قال مصدر نفطي ليبي امس الأول ان إنتاج ليبيا من النفط الخام ارتفع أكثر من 50 ألف برميل يوميا إلى 885 ألف برميل يوميا، بعد أن انفتحت «المؤسسة الوطنية للنفط» على استئناف إنتاج كان قد توقف بسبب خلاف مع «فينترشال» الألمانية. فقد توصل الطرفان إلى اتفاق مؤقت الاسبوع الماضي بشأن خلاف تعاقدى حول أنشطة المنبع، كان قد تسبب في خفض الإنتاج بنحو 160 ألف برميل يوميا. وفي الاسبوع الماضي قالت المؤسسة أنها تتوقع انتعاش إنتاج ليبيا، عضو منظمة «أوبك»، إلى 900 ألف برميل يوميا في المدى القصير، في نطاق هدفها في الوصول بالإنتاج إلى مليون برميل يوميا مع نهاية يوليو/تموز.

وأوقفت الشركة الألمانية الإنتاج في امتيازين في حوض سرت خلال الخلاف الذي بدأ في وقت سابق من هذا العام، كما أدى ذلك إلى إغلاق حقول نفط في ليبيا من بينها أبو

الطفل. وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه «يمكننا ضخ امدادات المنتجين الآخرين مثل إيني ومشغلين آخرين عبر منشآت فينترشال».

وتقول «المؤسسة الوطنية للنفط» ان حقل أبو طفل الذي استأنف إنتاجه في 14 يونيو/حزيران يمكنه ضخ ما بين 50 و60 ألف برميل يوميا.

وتعززت توقعات إنتاج ليبيا أيضا بتصريحات مسؤول من شركة «الهروج للعمليات النفطية» التي تشغل ميناء راس لانوف قال فيها ان ثلاثة صهاريج تخزين تضررت جراء القنال جرى إصلاحها، وصارت جاهزة للاستخدام ليصل العدد الإجمالي للخزانات العاملة إلى سبعة خزانات.

ولم يكشف عن حجم زيادة الصادرات الذي سيحقق عن الطاقة الإضافية.

يذكر ان ليبيا معفاة من اتفاق لتعديل تخفيضات الإنتاج

■ لندن – رويترز: قال مصدر مطلع أمس الثلاثاء ان التزام أعضاء «أوبك» وشركائها من المنتجين غير الأعضاء في المنظمة باتفاق عالمي لخفض إنتاج النفط في مايو/أيار سجل أعلى مستوى له منذ بدء سريان الاتفاق بوصوله إلى 106 في المئة.

وأضاف المصدر أن التزام أعضاء المنظمة بتخفيضات الإنتاج الشهر الماضي بلغ 108 في المئة، في حين بلغ التزام المنتجين غير الأعضاء 100 في المئة. وأكد مصدر آخر أن التزام جميع المنتجين في مايو يبلغ 106 في المئة، وقال «هذا أعلى مستوى للالتزام منذ بدء الاتفاق»، واتفق المنتجون

## التزام «أوبك» وشركائها بتخفيضات الإنتاج بلغ أعلى مستوياته الشهر الماضي

في 25 مايو على تمديد العمل باتفاق لخفض الأنتاج بمقدار 1.8 مليون برميل يوميا حتى مارس/أذار 2018، لكن أسعار النفط هبطت بشكل حاد منذ ذلك الحين بسبب استمرار القلق من تخمة العروض.

ومع تعافي الإنتاج في ليبيا ونيجيريا، وهما عضوان في «أوبك» معفيان من خفض الإنتاج بسبب خسائر ناجحة عن اضطرابات، يتسائل مندوبون في المنظمة عما إذا كان الاتفاق كاف. لكن وزراء النفط، ومن بينهم وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، يعتقدون أن السوق تسير في الاتجاه الصحيح وتحتاج وقتا لاستعادة توازنها.

## استقرار أسعار النفط قرب أدنى مستوى في 7 أشهر مع استمرار ضغط المخزون

وتراجعت العقود 54 سنتا أو ما يعادل 1.2 في المئة في الجلسة السابقة، لتبلغ عند التسوية 44.20 دولار للبرميل وهو أدنى مستوى إغلاق منذ 14 نوفمبر/تشرين الثاني. وانخفض الخامان نحو 15 في المئة منذ أواخر مايو/أيار، حين مدت «أوبك» وروسيا ومنتجون آخرون تخفيضات الإنتاج البالغة 1.8 مليون برميل يوميا لمدة تسعة أشهر. وقررت إمدادات أوبك في مايو في الوقت الذي تعافي فيه الإنتاج في ليبيا ونيجيريا المعافين من اتفاق خفض الإنتاج.

وزاد إنتاج ليبيا من النفط أكثر من 50 ألف برميل يوميا بعد ان قامت المؤسسة الوطنية للنفط بتسوية خلاف مع شركة «فينترشال» الألمانية. ويقول محللون أن زيادة الإنتاج الأمريكي تعزز التخمة العالمية للخام.

### الجزائر تستهدف نموا سنويا 3.7% في قطاع النفط والغاز

الوزراء الجديد عبد المجد توبن، ان الحكومة ستضع خططا لضمان أمن الطاقة في الأمد الطويل وكي تبقى لاعبا نشطا في السوق العالمية، لكنها لم تذكر تفاصيل. ويعتمد اقتصاد الجزائر بشدة على قطاع النفط والغاز، الذي يمثل 60 في المئة من الموازنة و94 في المئة من إيرادات التصدير.

وبلغ إنتاج الغاز 132.2 مليار متر مكعب في عام 2016 ارتفاعا عن 128 مليار متر مكعب في 2015، بينما بلغ إنتاج النفط 69 مليون طن من المكافئ النفطي مقارنة مع 67 مليون طن في العام السابق.

عشرة في المئة من قيمته منذ ذلك الحين، وانخفضت أسهم بنوك كثيرة مع تراجع سهم «بنك الدوحة» 2.1 في المئة، وسجلت أسهم البنوك القطرية أداء ضعيفا نظرا لخاوف من زيادة تكلفة التمويل بعد العقوبات. ونزل المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.7 في المئة، وهو سهم «أوراسكوم للاتصالات والإعلام» 15 في المئة بعد تداوله بدون الحق في توزيعات الأرباح وكان الأكثر تداولا في السوق. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: في السعودية هبط المؤشر 1.3 في المئة إلى 6953 نقطة. كما هبط مؤشر دبي 0.2 في المئة 3452 نقطة، أيضا هبط مؤشر أبوظبي بنسبة 0.8 في المئة إلى 4456 نقطة، ونزل المؤشر القطري 1.5 في المئة إلى 8934 نقطة، كما نزل المؤشر الكويتي 0.7 في المئة إلى 6783 نقطة، وارتفع المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1319 نقطة، بينما تراجع المؤشر العُماني 0.5 في المئة إلى 5195 نقطة.





مورينيو أصبح آخر نجوم التهرب الضريبي ومن أبرز ضحايا القضاء الإسباني

## بعد أزمة رونالدو

## الادعاء الإسباني يتهم المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بالتهرب الضريبي

■ مدريد - رويترز: قال الإدعاء الإسباني إنه أقام دعوى ضد جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد في تهمة تهرب بالتهرب الضريبي في 2011 و2012 عندما كان مدرباً لريال مدريد.

وأضاف الإدعاء في مدريد أن البرتغالي مورينيو يدين بمبلغ 3.3 مليون يورو، لسلطات الضرائب الإسبانية وأكد أيضاً أنه تقدم بما يفيد ذلك إلى محكمة محلية. ورحل مورينيو عن الريال في 2013، وتولى قيادة تشلسي الإنكليزي للمرة الثانية قبل الانتقال إلى يونايتد في 2016. وقال الإدعاء إن مورينيو لم يكشف عن دخله من بيع الحقوق الملكية لصوره في إقراره الضريبي في 2011 و2012 «بغرض الكسب غير المشروع». وأضاف الإدعاء أن مورينيو توصل قبل ذلك لتسوية بخصوص دعوى سابقة تتعلق

## بلاتر عن أزمة رونالدو: لا توجد ثقة في عالم كرة القدم!

■ زيورخ - الأناضول: أكد السويسري جوزيف بلاتر الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عدم وجود ثقة في عالم السحرة المستديرة مقارنة ببقية الألعاب الرياضية الأخرى.

وقال بلاتر في تعليقه بشأن أزمة البرتغالي كريستيانو رونالدو واتهامه بالتهرب الضريبي: «لا توجد ثقة في كرة القدم مقارنة بالأخرى من رياضات النخبة». وأضاف: «على سبيل المثال نجد أن لاعب التنس السويسري روجيه فيرير مأكبة أموال، ومع ذلك لا يتم الساس به من قريب أو بعيد، ولن يشكك أحد على الإطلاق في نزاهته». وأوضح: «الغش وارد في عالم كرة القدم، والدليل على ذلك الكرة التي وضعها الأرجنتيني دييغو مارادونا في الشباك، وتم احتسابها هدفاً».

## ... ورئيس الريال لا يتوقع رحيله عن الفريق!

■ مدريد - د ب أ: قال فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد إنه لم يتحدث بعد مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بشأن ما يتردد حول اقتراب رحيله عن الفريق، لكنه لا يتوقع «رحيله عن الفريق».

وصف بيريز تهمة التهرب الضريبي التي وجهت لرونالدو بأنها «غريبة للغاية»، مؤكداً أن نجم الهجوم البالغ 32 عاماً «هو لاعب رائع وشخص رائع أيضاً». وأضاف بيريز أنه يدرك شعور رونالدو «بسوء المعاملة»، إثر الطريقة التي تناولت بها وسائل الإعلام هذا الأمر. وكان رونالدو وقع عقداً جديداً مع الريال المثلج بدوري أبطال أوروبا، في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي يستمر حتى 2021، لكن تردد مؤخراً أن النجم البرتغالي يشعر بغضب شديد إزاء قضية اتهامه بالتهرب

## كريستيانو يمثل أمام القضاء في نهاية الشهر المقبل!

■ مدريد - د ب أ: يدلي النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، لاعب ريال مدريد، بأقواله أمام القضاء الإسباني في 31 يوليو/تموز المقبل، على خلفية اتهامه بالتهرب من سداد 14 مليون و700 ألف يورو للضرائب.

وحدد القضاء الإسباني آخر أيام الشهر المقبل في الساعة الحادية عشرة صباحاً معياداً لمثول اللاعب أمام محكمة أول درجة بالعاصمة الإسبانية مدريد. وكان الإدعاء العام في مدريد

المفترض أن تنتهي أعمال التجديد بعد 3 سنوات من الآن، حيث يعمل الريال على تحسين بنياته التحتية، وتطوير مظهر اللاعب، وجعل المشايخ الاقتصادية حول اللاعب أكثر إثارة للجماهير. وبدأ بيريز ولايته الرئاسية الجديدة، بعدما نُصّب بالتركية على رأس النادي، خلال اجتماع المجلس الانتخابي للريال الذي عُقد الأحد في مدريد.

الرجيل عن الملكي بعد اتهامه بالتهرب الضريبي. وأضافت الصحيفة أن رحيل رونالدو عن الملكي سيكون بمثابة أزمة فعلية للولاية الخامسة له رئيساً لريال مدريد الإسباني.

ووفقاً لصحيفة «أس»، فإن أول التحديات التي ستواجه بيريز هي أزمة البرتغالي كريستيانو رونالدو وإعلانته بالرغبة في

## تحديات كثيرة تنتظر بيريز في ولايته الخامسة للريال



مارادونا شن هجوماً نارياً على عدد من الرموز والشخصيات الرياضية

## مارادونا يشن هجوماً لاذعاً على مدرب منتخب بلاده... ويتمنى لو كان رونالدو أرجنتينياً

القائد السابق للمنتخب الأرجنتيني والفنان معه بكاس العالم عام 1986 في المكسيك، انتقاده لسامباولي لأنه كون فريقاً من المساعدين يتألف من ثمانية مدربين، حيث قال: «يفضل هذا يمكنه أن يبقى في بيته»، وواصل مارادونا انتقاداته لسامباولي بسبب اجتماع الأخير قبل أيام مع الرئيس الأرجنتيني ماوريسيو مكارتي، وأضاف: «يدل من أن تجمع مع مكارتي كان أولى أن تجتمع مع (سيزار لوبيز مينوتي» في إشارة للمدرب السابق للمنتخب الأرجنتيني الذي فاز بكاس العالم عام 1978 وقاد الفريق خلال مونديال 1982 بأسيانيا. وختم النجم الأرجنتيني السابق قائلاً: «لو لم يفز علينا في نهائي كوبا أمريكا 2015 بركات الترجيح لم يكن لأحد أن يعرفه (سامباولي)، حتى عائلته».

ومن جهة أخرى، يرى مارادونا، أن مواطنته ليونيل ميسي لا يتفوق على البرتغالي كريستيانو رونالدو في مستوى اللعب، وقال مارادونا: «ميسي يروق لي أكثر ولكن هذا لا يعني أنه يتفوق على كريستيانو رونالدو»، وأشار إلى أن رونالدو نجم ريال مدريد لاعب «مذهل»، وأنه كان يود لو أنه كان أرجنتينياً. وشبهه مارادونا بالنجم البرتغالي باللاعب

■ بوينس آيرس - د ب أ: انتقد القائد والمدرب السابق للمنتخب الأرجنتيني، دييغو مارادونا، بشدة المدرب الحالي لمنتخب «التانغو»، خورخي سامباولي، حيث أكد أنه لا يعرف عن عمر اللاعب أكثر من سبعة إدغاردو باوزا، الذي أقيمت من منصبه في نيسان/أبريل الماضي بسبب سوء النتائج.

وقال مارادونا: «أعتقد أن سامباولي لا يعرف أكثر من باوزا، يمكنك أن تطيح الكرة لسامباولي وسبعيها لك بيده، لا تظن أنه كان لاعباً كبيراً أو أنه صاحب فكر، لا تظن أنه قام بأشياء كثيرة مع إشبيلية، لقد واجه برشلونة وتلقى خمسة أهداف»، وأشار مارادونا إلى أنه في 2016 عندما كان في كرواتيا ليحضر نهائي بطولة كأس ديفيز للتنس، التي توج بلقبها الفريق الأرجنتيني، تلقى اتصالاً من سامباولي، الذي كان حينها لا يزال مدرباً لإشبيلية الأسباني، وأضاف مارادونا قائلاً: «لقد قال لي إنه يرغب في تكريمي في إشبيلية وأنه يرغب في التعرف على والتحدث عن كرة القدم، بعد ذلك جاء لتكليفه بالعمل مع المنتخب ولم يتصل بي بعدها أبداً، أنا غاضب جداً من سامباولي، يذكر أن مارادونا لعب ضمن صفوف إشبيلية بين عامي 1992 و1993. ووجه

## الدوري الهولندي آيندهوفن يضم المكسيكي لوزانو حتى 2023

■ أمستردام - د ب أ: أعلن آيندهوفن الهولندي أنه سيستأجر مع اللاعب المكسيكي الدولي هيرفينغ لوزانو (21 عاماً) حتى عام 2023 بعد أن توصل لاتفاق في هذا الشأن مع ناديه باتشوكا المكسيكي.

وسيبدأ لوزانو حيز التنفيذ بمجرد أن يهني لوزانو مشاركته مع منتخب بلاده في بطولة كأس القارات بروسيا. وسافر اللاعب المكسيكي في رحلة خاطفة إلى آيندهوفن للخضوع للتحقق الطبي، وقال مارسيل براندر، مدرب آيندهوفن: «أنا سعيد لأننا في النهاية تمكنا من التعاقد معه، احتجنا إلى أكثر من سنة أشهر لإتمام هذا الانتقال».

## الدوري الألماني لايزرغ ينتظر قرار اليويفا بشأن المشاركة في دوري الأبطال

■ لايزرغ (ألمانيا) - د ب أ: لم يتوصل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) بعد لقراره في ما يتعلق بمشاركة فريق لايزرغ وصيف الدوري الألماني في دوري أبطال أوروبا.

ويرتبط فريق لايزرغ وريدبول سالزبورغ النمساوي بشركة «ريد بول» لمشروعات الطاقة، ووفقاً للوائح النزاهة في يويفا فلا يحق للأندية التي ترتبط بنفس المالك المشاركة في نفس البطولة الأوروبية. وقال المتحدث باسم اليويفا أن الاتحاد الأوروبي مازال يدرس الوثائق المتعلقة بالناديين، وأن قرار المشاركة في دوري الأبطال من المتوقع أن يصدر قبل

## ميسي يصل إلى الأرجنتين لإتمام استعداداته لحفل زفافه!

■ روساريو (الأرجنتين) - د ب أ: وصل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى مسقط رأسه بمدينة روساريو الأرجنتينية برفقة عائلته لوضع المسامات الأخيرة للتجهيزات الخاصة بحفل زفافه، المقرر إقامته في 30 حزيران/يونيو الجاري.

ووصل ميسي إلى مطار روساريو من مدينة برشلونة الأسبانية على متن طائرة خاصة برفقة صديقته وزوجته المستقلة، أنتونيليا روكوزو، ولديهما. وغادر ميسي المطار مع أسرته في سيارة والده الذي جاء للمطار ليقبله إلى منزله في المدينة الأرجنتينية الصغيرة، وقال رودريغو الشقيق الأكبر لميسي: «لا أعرف شيئاً عن الحفل، يمكنني القول أن ليونيل سعيد ونحن نسانده». ومن المقرر أن يقام حفل الزفاف في فندق سينتي ستر بروساريو، الذي يقع في وسط المدينة، التي تبعد 300 كيلومتر شمالي العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، وبالإضافة

## فان بروكلين يستقيل من منصبه مديراً للاتحاد الهولندي

■ أمستردام - د ب أ: أعلن الاتحاد الهولندي لكرة القدم، أمس، أن هانز فان بروكلين سيستقيل من منصبه كمدير فني للاتحاد بعد شغل المنصب لمدة عام واحد.

وذكر الاتحاد الهولندي، في بيان، أن الحارس السابق فان بروكلين سينيته منته مطلع آب/أغسطس المقبل. وشهدت الفترة التي تولى فيها فان بروكلين منصبه حدوث تغييرات في الاتحاد وفي جهاز تدريب المنتخب الهولندي، وتعرض فان بروكلين لانتقادات فيما يتعلق بصلته بالبحث عن مدرب للمنتخب، حيث حصل ذلك أدفوكات في النهاية على المنصب، بينما قال مرشح آخر، وهو هينك تين كاتنه إن فان بروكلين وافق على جعله المدرب، وقال فان بروكلين: «سأترك مناصبي بشعور جيد لأنني أعلم أنني فعلت كل شيء لإدراك أهدافنا، ولكنني سأطلب انق نفسي»، وفشل المنتخب الهولندي في التأهل ليورو 2016، ويعاني حالياً في التصفيات الأوروبية المؤهلة لوندوبال روسيا 2018.



سيغوردسن أبرز نجوم سوانزي خلال الموسم الماضي ولن يسمح له النادي في الرحيل

## الدوري الانكليزي سوانزي يتطلع إلى الإبقاء على سيغوردسن ويورينتي

■ لندن - رويترز: أعلن هيو جنكنس رئيس سوانزي سيتي المنتمي للدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم أنه لم يتلق أي عرض جاد لاعبه غيلفي سيغوردسون وأنه سيبدأ قصارى جهده للإبقاء على لاعب وسط آيسلندا «الذي لا يقدر بثمن».

وكان اللاعب البالغ عمره 26 عاماً من اللاعبين القلائل الذين تركوا بصمة مهمة مع سوانزي خلال الموسم الماضي وساهم بشكل مؤثر في البقاء بدوري الأضواء بعد الفوز أربع مرات في آخر خمس مباريات. وسجل سيغوردسون تسعة أهداف في الدوري كما صنع 13 هدفاً وقال جنكنس إن سوانزي لا يريد بيع اللاعب أو زيميله المهاجم الإسباني فرناندو يورينتي الذي أحرز 15 هدفاً. وقال جنكنس لوسائل إعلام بريطانية: «لم نتلق



## المنتخب الألماني يستعرض قدراته ويحظى بإشادة أبطال مونديال 2014



المدير الألماني لوف يصافح النجم الواعد غوريتزكا الذي ساهم في أهداف المنتخب الثلاثة



■ سوتشي (روسيا) - د ب أ: جاءت البداية الناجحة للمنتخب الألماني في مشواره بكأس القارات المقامة ببروسيا، ليحظى لاعبه الشباب بإشادة نجوم المنتخب الذين توجهوا بكأس العالم 2014 والغائبين عن البطولة الحالية للراحة، في إطار استراتيجية المدرب يواخيم لوف الخاصة بالاستعداد لمونديال 2018. واستهل المنتخب الألماني مشواره بالفوز على نظيره الأسترالي 2/3 مساء الأحد، وقدم الفريق الشاب مؤشرا لقدراته، رغم حاجة لوف لتطوير بعض الجوانب خلال المباراة المقبلة أمام المنتخب التشيلي، وكان جيروم بوتينغ وسعدو أوزيل، المتواجدين مع المنتخب بمونديال 2014 والغائبين عن البطولة الحالية، من أوائل من هناؤا المنتخب بالفوز وأشادوا بالخلفاء المحتملين لأبرز نجوم المنتخب، وكتب بوتينغ عبر «تويتر»: «أحسنتم أيها الفتيان»، كما كتب أوزيل عبر حسابه «التهنئة لكل الفريق»، وجاءت الإشادة قبل توجه المنتخب الألماني من سوتشي، إلى مدينة كازان التي يستعد فيها المنتخب الألماني ليومين قبل المهمة المقبلة الأخرى صعبة أمام تشيلي بطل أمريكا الجنوبية، وكان لوف واجه انتقادات من البعض بسبب استبعاد عناصر أساسية بالمنتخب أمثال بوتينغ وأوزيل وتوني كروس ومانس هوميلز وتوماس مولر والحارس مانويل نوير من القائمة التي يخوض بها كأس القارات. لكن لوف استهدف منح أطول فترة راحة ممكنة للنجوم الأساسيين قبل الموسم المقبل، الذي سيشهد تنافس المنتخب الألماني على الحفاظ على لقب كأس العالم، ذلك بهدف لوف إلى استغلال كأس القارات في تقييم الجيل الجديد من الشباب، والوقوف على مستوياتهم بدقة ربما لا اختيار عناصر منهم لتعزيم المنتخب في المونديال، وشككت مباراة أمس الأول مؤشرا واضحا للوف، ولعب ليون غوريتزكا لاعب وسط شالكه دور البطولة، بينما احتل

«غوريتزكا دائما يترك بصمة واضحة، إنه لاعب قوي بدنيا وفتيا وقدم أداء رائع»، أما الحارس ليو، فصرح لوف: «كان من المتوقع أن يسيطر على الكرة ويمسك بها، كي لا يسمح بالهدف الثاني والذي أشعل المباراة من جديد رغم أن المنتخب الألماني كان مقدما قبله بفارق هدفين، والثاني باليوم على اللاعبين في الفرص الضائعة التي كانت كافية بانتصار أكبر، لكن ذلك لم يقلل

من شأنه». وأضاف لوف: «أشاد جاني إيفانغيتو رئيس الفيفا باستخدام تقنية الفيديو في التحكم في كأس القارات، وذكر إيفانغيتو أنه «سعيد للغاية» بالدعم التقني لحكام الساحة، وأضاف أن هذا «هو مستقبل كرة القدم الحديثة»، وأعرب عن اعتقاده بأن هذه التقنية لم تصل بعد إلى نهاية تطورها، ورأى أن «اختبار هذه التقنية خلال كأس القارات سيساعدنا أيضا في تحسين عملية سيرها وعملية الاتصال»، وحتى الآن جرى الاستعانة

بمناقشات حادة، إن المسألة «تستحق المحاولة»، وجرى الاستعانة بتقنية الفيديو في مباراة تشيلي والكامبيرون ومباراة البرتغال والمكسيك بواقع مرتين في كل مباراة، وانتهت الحالات الأربع بقرار محدد إما بحساب هدف أو عدم احتسابه، وتراوحت مدة اتخاذ القرار في هذه الحالات بين 56 ثانية، ودقيقتين

حتى الآن»، وخاضت ألمانيا أولى مبارياتها في البطولة أمام أستراليا وفازت 2/3، وخلال اللقاء أوقف الحكم الأمريكي مارك جاجر اللعب بعد الهدف الثاني لاستراليا الذي أحرزه تومي غوريتش حيث لجأ إلى تقنية الفيديو للتأكد من أن الكرة لم تلمس يد أحد لاعبي أستراليا، قبل أن يؤكد الحكم صحة الهدف، وقال لوف عن هذا النظام الجديد الذي تعرض

### ... وإفانغيتو «سعيد بها للغاية»

■ موسكو - د ب أ: أشاد جاني إيفانغيتو رئيس الفيفا باستخدام تقنية الفيديو في التحكم في كأس القارات، وذكر إيفانغيتو أنه «سعيد للغاية» بالدعم التقني لحكام الساحة، وأضاف أن هذا «هو مستقبل كرة القدم الحديثة»، وأعرب عن اعتقاده بأن هذه التقنية لم تصل بعد إلى نهاية تطورها، ورأى أن «اختبار هذه التقنية خلال كأس القارات سيساعدنا أيضا في تحسين عملية سيرها وعملية الاتصال»، وحتى الآن جرى الاستعانة

### لوف يمتدح استخدام تقنية الفيديو في التحكم

■ موسكو - د ب أ: قال أتلونجي هودسون مدرب منتخب نيوزيلندا إن فريقه «سيخوض بلا خوف»، المباراة الحاسمة المقررة أمام نظيره المكسيكي اليوم في سوتشي في الجولة الثانية من دور المجموعات. وقال: «لا يزال لدينا هدف واحد، وهو التاهل... أتوقع مباراة جيدة غدا، وأتوقع أن يظهر فريقنا حماسا هائلا». وخسر نيوزيلندا أمام نظيره الروسي 2/0 في المباراة الافتتاحية، لكنه لا يزال يأمل في إنعاش فرصته من جديد ويحلم بتحقيق مفاجأة بالتاهل. ويسعى لقطع سلسلة من عشر مباريات متتالية بدون أي انتصار، مني بالهزيمة في تسع منها، خلال مشاركته في كأس القارات،

### مدرّب نيوزيلندا يؤكد أن فريقه يسعى إلى التاهل إلى الربع النهائي

■ سوتشي (روسيا) - د ب أ: قال أتلونجي هودسون مدرب منتخب نيوزيلندا إن فريقه «سيخوض بلا خوف»، المباراة الحاسمة المقررة أمام نظيره المكسيكي اليوم في سوتشي في الجولة الثانية من دور المجموعات. وقال: «لا يزال لدينا هدف واحد، وهو التاهل... أتوقع مباراة جيدة غدا، وأتوقع أن يظهر فريقنا حماسا هائلا». وخسر نيوزيلندا أمام نظيره الروسي 2/0 في المباراة الافتتاحية، لكنه لا يزال يأمل في إنعاش فرصته من جديد ويحلم بتحقيق مفاجأة بالتاهل. ويسعى لقطع سلسلة من عشر مباريات متتالية بدون أي انتصار، مني بالهزيمة في تسع منها، خلال مشاركته في كأس القارات،

### نائب رئيس الوزراء الروسي راض عن الحضور الجماهيري

■ موسكو - د ب أ: أبدى فيتالي موتكو نائب رئيس الوزراء الروسي رضاه عن حجم الحضور الجماهيري في المباريات التي أقيمت تحت إشرافه في كأس القارات ببروسيا، رغم أنه كان من الممكن جذب أعداد أكبر من المشجعين للحضور بالاستادات. وقال موتكو إن متوسط أعداد الجماهير التي حضرت في المباريات الأربع الأولى، والذي بلغ 36 ألف مشجع لكل مباراة، يمثل رقما واقعا، وسجلت المباراة الافتتاحية التي انتهت بفوز المنتخب الروسي على نظيره النيوزيلندي 2/0 صفر في سنان بطرسبرغ أعلى حضور جماهيري، حيث حضرها 50251 مشجعا، بينما شهدت المباراة التي فاز فيها المنتخب الألماني بطل العالم على نظيره الأسترالي 2/3 الاثنتي

### مباراة اليوم

روسيا تصطدم بالبرتغال... والمكسيك تواجه نيوزيلندا!

### رادار الملاعب

#### برشلونة يشيد بالتعاون مع قطر ويتمنى انتهاء الأزمة قريبا

■ مدريد - د ب أ: أصدر برشلونة الإسباني بياناً أمس بعد اجتماع مجلس الإدارة، أعرب من خلاله عن امتنانه الكبير لدولة قطر لرعايتها قفص الفريق منذ 2010. وقال المتحدث الرسمي باسم برشلونة جوسيب فيرير: «مؤسسة قطر والخطط الجوية القطرية كانا راعين مناسين لتطور النادي، وأوفيا بجميع التزاماتها، وساعدا برشلونة في مسيرته على نحو مناسب ومهم للغاية». وأوضح أن المفاوضات جارية لإنجاز عقد الرعاية الجديد مع برشلونة، على أن تستمر «الخطط القطرية»، كاتفاق رسمي للنادي الكتلوني، مؤمها بأن خطط الرعاية كاتفاق للفريق لا تزال مستمرة، وهي واحدة من المنتجات المهمة في إطار الخطة التسويقية للنادي. ومنتهى رعاية «القطرية» لبرشلونة بنهاية الشهر الجاري، حيث تمكنت شركة يابانية من الحصول على عقد الرعاية الرسمي لفريق الفريق، مقابل مبلغ بين 55 و60 مليون يورو سنويا، للفترة بين 2017 و2021. وختم بالفول: «النادي يأمل بأن يسود السلام والوئام في منطقة الخليج»، مؤكدا أنه يتحدث من القلب «بعيدا عن أي معطيات أو اعتبارات أو مصالح». وقطعت السعودية والبحرين والإمارات ومصر واليمن علاقتها بالدولماتية مع قطر، وأغلقت الحدود معها قبل أسبوعين، بسبب مزاعم حول دعم الدوحة للازهاب.. ولكن الدوحة نفت أكثر من مرة صحة هذه الادعاءات.

#### انتر ميلان يسعى إلى ضم الإسباني أنيسيتا

■ ميلانو - الأناضول: كشفت صحيفة «سبورت» الإسبانية، أن انتر ميلان الإيطالي يرغب في التعاقد مع لاعب الوسط الإسباني أندريس أنيسيتا. وأضافت الصحيفة، أن انتر يسعى لتدعيم خط الوسط بعناصر جديدة. وأوضحت أن الجهاز الفني يرغب في ضم أنيسيتا، خاصة أنه من عناصر الخبرة في برشلونة، وينتهي عقد أنيسيتا مع برشلونة نهاية الموسم المقبل، ولم يفاتحه أحد من مسؤولي النادي لتمديد التعاقد، بعدما حصل كأس إسبانيا أصبح أنيسيتا أكثر لاعب إسباني حصدا للألقاب.

#### البرازيلي كوستا في طريقه إلى يوفنتوس بـ 40 مليون يورو

■ روما - الأناضول: كشفت صحيفة «بيلد» الألمانية، أن يوفنتوس الإيطالي توصل إلى اتفاق مع بايرن ميونيخ للتعاقد مع البرازيلي دوغلاس كوستا. ووفقا للصحيفة، تم التوصل إلى اتفاق بشأن انتقال كوستا إلى يوفنتوس مقابل 40 مليون يورو، ينخر أن دوغلاس كوستا (26 عاما) انضم إلى البايرن عام 2015 من شاختر دويتسك الأوكراني مقابل 30 مليون يورو، ويملك اللاعب عقدا مع النادي البافاري حتى 2020. وحقق كوستا مع البافاري الدوري الألماني مرتين، إضافة إلى كأس السوبر الألماني مرة واحدة.

#### راؤول يعود إلى الملكي بعد غياب 7 سنوات

■ مدريد - الأناضول: كشفت صحيفة «أس» الإسبانية، أن النجم السابق راؤول سوتولي منضبا إداريا في ريال مدريد خلال الفترة المقبلة. وقالت أن راؤول موجود في العاصمة مدريد، ووصله للنادي سيتم الإعلان عنه بشكل رسمي الشهر المقبل، ومن المتوقع أنه سيستغل منصب مساعد المدير العام للريال، وأضافت الصحيفة أن راؤول الكابتن الأسطوري لريال سيعود إلى النادي بعد ابتعاد سبع سنوات. ورحل راؤول عن الريال عام 2010، ليخوض تجربة مع شالكة الألماني ومنه إلى السند القطري، وأخيرا مع نيويورك كوزموس الأمريكي.

#### بوتشي مدربا لساسولو الإيطالي

■ روما - د ب أ: أعلن ساسولو الإيطالي أنه تعاقد مع كريستيان بوتشي لتدريب الفريق، بعد رحيل المدرب السابق إيزيبيو دي فرانسيسكو إلى روما. وأضاف بوتشي في الموسم الماضي مع بيروجيا في الصفوف الأولى، وبدأ بوتشي مسيرته التدريبية عام 2012 مع بيسكارا، الذي أنهى فيه مسيرته كمدرب في 2011. ومن المقرر أن يتم تقديم المدرب الجديد (40 عاما)، الذي لا يتمتع بخبرة كبيرة، لوسائل الإعلام اليوم، بعد أسبوع من إنهاء دي فرانسيسكو مسيرته مع الفريق بعد خمس سنوات من العمل.

#### الوحدة الإماراتية يستفي عن التشيلي فالديفيا

■ ابوظبي - الأناضول: أعلن الوحدة الإماراتية، عدم التعاقد مع اللاعب التشيلي خورخي فالديفيا. وقال النادي عبر «تويتر»: «فالديفيا ينتقل إلى كولوكولو التشيلي لتنضم له التوفيق والنجاح». وتعاقد الوحدة مع فالديفيا لموسم 2015 في 2015، من بايبراس البرازيلي، ولم يتمكن من تحقيق أي بطولة مع الفريق، والوحدة هو التجربة الثانية لفالديفيا في الدوري الإماراتي حيث لعب للعين وحقق معه كأس الرئيس والسوبر المحلي.

#### ... والعين يتعاقد مع المهاجم السويدي بيرغ

■ ابوظبي - د ب أ: أعلن العين الإماراتية تعاقد مع المهاجم السويدي ماركوس بيرغ من باينتيانغيس اليوناني لموسم 2015. وخاض بيرغ (30 عاما) مسيرة جيدة في باينتيانغيس حيث سجل 24 هدفا في 30 مباراة الموسم الماضي، وبات المحترف الأجنبي الثاني الذي يتعاقد معه النادي بعد ضم الياباني تسوكاسا شيوتاني. وقرر العين الاستغناء عن الكولومبي سيريا الذي انتقل إلى بورصا سبور التركي.

#### بطولة برمنغهام بداية مظفرة للتشيكية كفيتوفا

■ لندن - رويترز: بدأت التشيكية بترا كفيتوفا، بطلة ويمبلدون مرتين، مسيرتها على الأراضي العشبية هذا الموسم بصورة إيجابية إذ فازت على مواطنها تيريزا سميكتوفا في بطولة برمنجهام للتنس للسيدات. وعبادت كفيتوفا، بطلة ويمبلدون 2011 و2014، للمنافسات بعد غياب طويل إثر تعرضها لهجوم بسكين في منزلها بجمهورية التشيك في ديسمبر/كانون الأول الماضي. وشاركت اللاعبة البالغة 27 عاما هذا الموسم في بطولة فرنسا فقط حيث خسرت في الدور الثاني. وتأمل كفيتوفا في الظهور بأفضل شكل ممكن قبل بطولة ويمبلدون في يوليو/تموز المقبل، واحتاجت كفيتوفا ساعة واحدة و23 دقيقة للفوز على سميكتوفا (22 عاما) المصنفة 167 عالميا، وستواجه في الدور المقبل البريطانية نومي بزوي التي تغلبت على الفرنسية أليز كورنيه.

#### بطولة كوينز ستانيسلاس فافرينكا يودع من الدور الأول

■ لندن - رويترز: ودع ستانيسلاس فافرينكا المصنف الثالث عالميا وميلوش راوونيتش المصنف السادس منافسات بطولة كوينز للتنس في ظل درجات حرارة مرتفعة. وخسر فافرينكا المصنف الثاني، وصيف بطل فرنسا قبل تسعة أيام، 6-7 و5-7 أمام الإسباني فليبيانو لوبيز. وودع راوونيتش، الذي خسر نهائي ويمبلدون العام الماضي، البطولة بالهزيمة أمام الاسترالي الشاب تاناسي كوكيناكيس المشارك ببطاقة دعوة بجموعتين متتاليتين 6-7 و6-7. ولم يظهر المصنفان بمستواهما المعتاد خلال الاستعداد لبطولة ويمبلدون التي تنطلق في الثالث من الشهر المقبل. وأضاف فافرينكا الأمريكي بول أناكوسكي لطاقمه التدريبي في البطولات على الأراضي العشبية هذا الموسم عقب الخسارة أمام فاغيلس نادال في نهائي باريس. وسيسبق أناكوسكي تدريب روجر فيدرر وبيت سامبراس وحقق هذا الثاني لقب ويمبلدون 14 مرة. ويأمل اللاعب السويسري في أن يعزز أناكوسكي أماله في ويمبلدون التي لم يتجاوز خلالها دور الثمانية من قبل. ولم يقدم فافرينكا اليوم

#### عالم التنس

افضل ما لديه في حين نجح لوبيز في تقديم بعض اللسمات المثقنة عزز بها ضربات بطولة كوينز للتنس في ظل درجات حرارة مرتفعة. إذ لعب مباراة واحدة في 2016. وتسيبت سلسلة من الإصابات على مدار آخر عامين في تراجع مركزه بالتصنيف من 69 إلى 993. وسيسهل البريطاني أندي مورا المصنف الأول عالميا دفاعه عن لقبه أمام منافس جديد بعد انسحاب مواطنه ألياش بيدين بسبب إصابة في المعصم. وسيشارك جوردان تومسون في البطولة بدلا من بيدين في المباراة الثالثة المقرر إقامتها على الملعب الرئيسي، ووصل تومسون (23 عاما)، المصنف 90 عالميا، لنهائي بطولة سوريثون ضمن سلسلة بطولات التحدي الأسبوع الماضي. ولم يسبق له مواجهة مورا، ونكرت وسائل إعلام بريطانية أن مورا سيتخرب بأرباحه من البطولة، والتي قد تصل إلى نحو 350 ألف جنيه إسترليني لصالحها البرج السكني الذي اندلع به حريق أودى بحياة أكثر من 75 شخصا، والذي يقع على بعد بضعة كيلومترات من نادي كوينز في غرب لندن.



## صواريخ طهران تحمل إشارة عسكرية - سياسية نحو دول الخليج والسعودية رغم فشل الهجوم

### إشارة من إيران



معظم صواريخ إيران وقعت في صحراء العراق

فخصص الغرام هذه تنتهي بالاجمال بالفشل.

يديعت 20/6/2017

المسيرة السنوية في طهران في ايلول/ سبتمبر 2016، إن أثر اصابت طائرات هو أثر كبير، دقيق ومثير للانطباع أكثر بكثير- ولكن الإيرانيين حينوا استخدام صواريخ ارض - ارض، وذلك لان كل محاولة من جانبهم لادخال طائرات إلى الساحة السورية كانت ستنتهي بأسقاطها من التحالف الأمريكي او من الروس. وهنا تتكشف نقطة الضغط الإيرانية: اسطول الطائرات الحربية لديهم قديم، كما استغرق الإيرانيين وقت طويل للرد على عملية داعش في البرلمان في طهران، ومعقول الافتراض بأن سبب ذلك يعود إلى قدرة جمع المعلومات الاستخباراتية وعملية اتخاذ القرارات في القيادة الإيرانية. ومع ذلك، فإن صلية من ستة صواريخ تفيد بأن للجيش الإيراني، توجد وحدات نار بحجم كتائب تستخدم هذا الطراز، وعملية داعش في طهران وفرت للإيرانيين مبررا لأن ينفذوا لأول مرة نارا عملياتية لهذا الصاروخ في ظروف حقيقية مثل الشكل الذي تستخدم فيها سوريا كميديان تجارب لوسائل قتالية حديثة بالنسبة للروس أيضا. اذا كان ثمة إشارة عسكرية - سياسية في اطلاق هذه الصواريخ، فإنه موجه أكثر نحو دول الخليج والسعودية. فصواريخ ذو الفقار الذي استخدمها الإيرانيون تغطي هذه الدول، ويشير الإيرانيون إلى أن الحاجز الذي منعهم حتى اليوم من اطلاق الصواريخ خارج الأراضي الإيرانية قد تحطم. إذا عرضت دول الخليج والسعودية

المسيرة السنوية في طهران في ايلول/ سبتمبر 2016،

إلى أثار اصابت طائرات هو أثر كبير، دقيق ومثير للانطباع أكثر بكثير- ولكن الإيرانيين حينوا استخدام صواريخ ارض - ارض، وذلك لان كل محاولة من جانبهم لادخال طائرات إلى الساحة السورية كانت ستنتهي بأسقاطها من التحالف الأمريكي او من الروس. وهنا تتكشف نقطة الضغط الإيرانية: اسطول الطائرات الحربية لديهم قديم، كما استغرق الإيرانيين وقت طويل للرد على عملية داعش في البرلمان في طهران، ومعقول الافتراض بأن سبب ذلك يعود إلى قدرة جمع المعلومات الاستخباراتية وعملية اتخاذ القرارات في القيادة الإيرانية. ومع ذلك، فإن صلية من ستة صواريخ تفيد بأن للجيش الإيراني، توجد وحدات نار بحجم كتائب تستخدم هذا الطراز، وعملية داعش في طهران وفرت للإيرانيين مبررا لأن ينفذوا لأول مرة نارا عملياتية لهذا الصاروخ في ظروف حقيقية مثل الشكل الذي تستخدم فيها سوريا كميديان تجارب لوسائل قتالية حديثة بالنسبة للروس أيضا. اذا كان ثمة إشارة عسكرية - سياسية في اطلاق هذه الصواريخ، فإنه موجه أكثر نحو دول الخليج والسعودية. فصواريخ ذو الفقار الذي استخدمها الإيرانيون تغطي هذه الدول، ويشير الإيرانيون إلى أن الحاجز الذي منعهم حتى اليوم من اطلاق الصواريخ خارج الأراضي الإيرانية قد تحطم. إذا عرضت دول الخليج والسعودية

#### اليكس فيشمان

التقارير الأولية التي التقطت في منظومة الأقمار الصناعية الأمريكية شخصت أربعة سقوطات لصواريخ إيرانية في الصحراء العراقية وسقوطين في منطقة دير الزور في سوريا. إذا ما تأكدت بالفعل صور القمر الصناعي، فإن الصلصة الأولى للصواريخ الباليستية الإيرانية، التي أطلقت نحو أهداف خارج إيران، لأول مرة منذ ثلاثين سنة، كانت فضلا عمليتها، فقد فطنت الصناعات الجوية الإيرانية فضلا ذريعا. أطلقت ستة صواريخ، ولكن اثنين منها فقط وصلا إلى الهدف - وليس واضحا بعد ما هو مستوى دقة الإصابة وما هو مدى الضرر الذي لحق بذلك الهدف من داعش. الشريط الذي عرضه الإيرانيون يتناول انفجارا واحدا، أصاب مبنى. ان القوة الاستراتيجية الإيرانية ليست نمرًا من ورق، ولكنها بعيدة عن أن تتحمل ذلك التهديد الخيالي الذي حاول أن يرسمه قادة الجيش الإسرائيلي في بداية العقد كسي يمنعو القيادة السياسية من مهاجمة القدرات النووية الإيرانية. فكتلولوجيا الصواريخ الإيرانية متخلفة عن تلك المعروفة اليوم في الدول المتطورة ومعقول جدا الافتراض أنهم في الصناعة العسكرية الإيرانية يفتقدون الان ماهية الخلل: هل هذه مشكلة تطوير ام مشكلة إنتاج. وبالاجمال يدور الحديث عن صواريخ أرض - أرض جديد ظهر لأول مرة في

## أصبح للرياض دور حاسم في التوصل إلى الحلول السياسية مع إسرائيل

### الفتاح في السعودية



جيسون غريبلانت معوث ترامب إلى الشرق الأوسط

بعيدا عن الاضواء، وبعد أن تراجع الاهتمام السياسي والإعلامي بالشرق الأوسط إلى أماكن أخرى في أعقاب زيارة الرئيس ترامب في الرياض والقدس، تستمر المحاولات الأمريكية لإعادة تحريك العملية السياسية في المسار الإسرائيلي الفلسطيني. تعبير بارز عن التصميم لاقتحام الجسود ووضع مبادئ أساسية متفق عليها بين الأطراف تؤدي إلى التقدم التدريجي نحو الحل، يمكن ملاحظته في قيام شخصين من مستشاري الرئيس إلى المنطقة، غراد كوشنر وجيسون غرينبلت، رغم أنه في المرحلة الحالية يبدو أن الوصفة السحرية التي ستؤدي إلى الاتفاق على هذه المبادئ ما زالت بعيدة عن التحقق، إلا أن هناك حقيقة واضحة: في الوقت الذي اعتبرت فيه إدارة أوباما منذ بداية طريقها أن الحل الدائم هو شرط مبدئي وخضية قفز ضرورية من أجل الوصول إلى شرق أوسط جديد، برعاية الولايات المتحدة، فإن الإدارة الجديدة لا تعتبر أن هذه الجبهة هي أساس كل شيء. بل على العكس، في نظر الإدارة الحالية الحديث يدور عن لعبة واحدة فقط داخل مبنى إقليمي واسع يربط ترامب بتشكيله وخلق الاستقرار فيه مع منح الأولوية في هذا الإطار لكافة الخط السعودي وليس الفلسطيني. حقيقة أن المملكة السعودية التي تشعر بالتهديد بسبب ازدياد قوة إيران في أعقاب «اتفاق فيينا» جعلتها تتحرك سياسة المصالحة التقليدية مع

السكان الجولان التوار ضد الاسد هي احدى الوسائل التي تستهدف عرقلة العسكريين وحزب الله من تثبيت قوتهم على الحدود الشمالية، فالنحاز ليسوا سندا مستقرًا لزمّن طويل من أجل منع التسلسل الإيراني إلى حدود الجولان، ولهذا فإن المساعدة - فضلا عن المساعدة الإنسانية - محدودة، كما

هآرتس 20/6/2017

## يبدو أن محمود عباس غير قادر على وقف إعطاء الأموال لعائلات المخربين

### ترامب يركز على الإرهاب



صورة أرشيفية للرئيس الأمريكي ترامب مصافحا نظيره الفلسطيني محمود عباس

الحرية، يقاتلون من أجل حرية فلسطين مستخدمين السلاح الوحيد الذي يملكونه: استهداف المدنيين، الهدف السهل. ترامب قال ما هو مفروغ منه: كل عمل إرهابي هو عمل شيطاني، ويجب القضاء على كل إرهاب. لا يوجد سبب يبرر قتل المدنيين الابرياء. لا فرق بين هجوم على ابراج التوائم في نيويورك وإطلاق النار على المدنيين في شوارع لندن أو عمل مخرب منتهر في مطعم في تل أبيب. القاعدة، داعش، حزب الله وحمام هي منظمات إرهابية، قال ترامب، ولم يبق لنا سوى أن نرد بالتصفيق. عندما يقول إن إيران هي دولة داعمة للإرهاب،

#### موشيه آرتس

كل إسرائيلي يستطيع أن يتضامن مع رغبة الرئيس دونالد ترامب من أجل القضاء على الإرهاب. هناك من لا يتفقون مع سياسته في مجالات مختلفة، وهناك الذين ما زالوا ينتظرون رؤية ما هي نواياه بالفعل، لكن في مسألة الحرب ضد الإرهاب، فإن الإسرائيليين يفتقون إلى جانبهم. دفع الإسرائيليون الثمن الاصبغ في المعركة ضد الإرهاب. تم اختطاف طائرات إسرائيلية، هوجمت مدن وبلدات إسرائيلية بالصواريخ، قتل الرياضيون، المطاعم وأماكن الترفيه تم تفجيرها، ماؤاتون إسرائيليون تم استهدافهم من قبل الإرهابيين. ومع مرور السنين بدأت دول أخرى السلاح الوحيد من الإرهاب الموجه ضد مواطنيها. قتل مدنيون في نيويورك وميريد وباريس ولندن وقائمة طويلة من المدن في أرجاء العالم. أصبحت إسرائيل غصوا في أسرة الشعوب التي تم استهدافها من قبل الإرهابيين. الكثيرون يتوجهون إليها طالبين مساعدتها في الحرب ضد الإرهاب. على مدى السنين كان الإرهاب ضد إسرائيل في نظر العالم يختلف عما يحدث في دول أخرى، كما تفتقر، خاطفوا الحافلات والطائرات والإرهابيون الانتحاريون وصفوا بأنهم مقاتلين من

## لو كنت يمينيا لتمنيت عودته إلى رئاسة الوسط - يسار لأنه سيضر به

### باراك يهدد!

قاتل في طريق معسكر الوسط - يسار. الداد يانيف الذي كان مستشار باراك في حينه قال عني إنني عندما استمعت إلى هذا التصريح البائس ففرت كمن لدغته أفعى، وقلت له «هل جننتم؟ أنتم تسيبون بنشوب انتفاضة».

فقد جر باراك إلى هناك الفلسطينيين والإدارة الأمريكية بفعل خدمته التي سؤفتها، وهي أنه سيجد الإسرائيلي على كل شيء. كان هناك أشخاص آخرون وأنا من ضمنهم، حذرو من أن طريقة «كل شيء أو لا شيء» ستؤدي في ظل الواقع الموجود إلى «لا شيء» وإلى الفوضى السياسية والامن. وقد اقترحنا عليه العودة إلى عملية أوسلو وتنفيذ النضبة الثالثة في الاتفاق، التي تهرب منها هو ومنتياهو، ولكن باراك اعتقد أنه يعرف ما هو الصحيح أكثر من أي شخص آخر.

صحيح أن باراك هزم نتنياهو في 1999 وفاز في الانتخابات المبشرة لرئاسة الحكومة، ولكن في انتخابات مرة أخرى على رئاسة الحكومة، حيث كانت النتيجة الهزيمة الاضعف في جميع الانتخابات الشخصية لرئاسة الحكومة. فاز عليه اريئيل شارون بـ 62.5 في المئة مقابل 37.5 في المئة. في تلك الفترة، قبل خطة الانفصال، كان شارون رجلا يمينيا متطرفا، واعتبر أبو المستوطنات يساريا مساعده في إقامة العشرات منها فوق كل تل وتحت كل شجرة. في العام 2006 ضرب البرق مرة أخرى: فاز في الانتخابات التمهيدية في حزب العمل، وتلقو على عمير بيرتس وعمالي اليتون، أعضاء حزب العمل الذين انتخبوه أموا بيان باراك جديد قد وُلد. عندها وقف باراك على رأس حزب العمل في الانتخابات التاريخية للكنيست في 2009 وأخذ الحزب إلى الهزيمة الاكبر في تاريخه، حيث حصل

فقد جرح باراك إلى هناك الفلسطينيين والإدارة الأمريكية بفعل خدمته التي سؤفتها، وهي أنه سيجد الإسرائيلي على كل شيء. كان هناك أشخاص آخرون وأنا من ضمنهم، حذرو من أن طريقة «كل شيء أو لا شيء» ستؤدي في ظل الواقع الموجود إلى «لا شيء» وإلى الفوضى السياسية والامن. وقد اقترحنا عليه العودة إلى عملية أوسلو وتنفيذ النضبة الثالثة في الاتفاق، التي تهرب منها هو ومنتياهو، ولكن باراك اعتقد أنه يعرف ما هو الصحيح أكثر من أي شخص آخر.

هآرتس 20/6/2017



## في الذكرى الخمسين لانتصار حرب الاستنزاف

عوني فرسخ \*

كان أقوى منه في أي وقت مضى، وفي المقابل كان الموقف الإسرائيلي أضعف منه في أي وقت مضى. وقد انعكس ذلك على صحف وقادة العدو، ففي 14/8/1970 كتبت دفاق تقول: «لقد أصبحت المبادرة الأمريكية وسيلة خلاص، لذلك ينبغي ألا نعزل هذه المبادرة المباركة، ولنساعد الأمريكيان على إخراجنا من الوضع المعقد الذي نحن فيه بسبب حرب الأيام الستة وحرب الأعوام الثلاثة. فإذا كان الأمر كذلك فإن سياستنا خلال الأعوام الثلاثة السابقة لم تكن إنجازات جديدة بل سلسلة من الأخطاء الصعبة التي أدت بنا إلى نتائج خطيرة للغاية، بدخول السوفيت إلى المنطقة، ودخول منظمات الإرهاب، وميزانية دفاع تفوق مليار دولار. وإن كان الأمر كذلك فليس صحيحا أن المصريين استنزفوا في حرب الاستنزاف وإنما نحن الذين استنزفنا ولذلك استجبنا للمبادرة الأمريكية» وهذا ما يؤكد ما في بليد، عضو هيئة الأركان الإسرائيلية في حرب 1967، الذي نقل عنه زئيف شيف المراسل العسكري لصحيفة هارتس قوله: «لقد فشل الجيش الإسرائيلي في حرب الاستنزاف، وهذه أول معركة نهزم فيها منذ قيام الدولة. إن مصر هي التي حددت الأهداف في حرب الاستنزاف، وهي التي فرضت على إسرائيل الدفاع عن النفس.

\* كاتب فلسطيني

على أن يحظى بثقة جنده بما يتميز به من حكمة وإخلاص وشجاعة، ولا تنقصه الطيبة والصرامة. وقد أعيد تنظيم إدارة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة واتسع اختصاصها. وكانت معركة رأس العرش في 17/7/1967 باكورة المعارك الصغيرة في حرب الاستنزاف، وفي معارك 14 و15/7 تجت طائرات الميغ 17 في تأمين منطقة قناة السويس، ما أعاد الثقة للطيارين المصريين بأنفسهم وسلاحهم، وأتاح للتشكيلات البرية استئناف مهامها في إعداد وتجهيز ودعم منطقة غرب القناة. وتوالت مؤشرات نجاح عملية إعادة بناء الجيش وكفاءة قياداته الجديدة بإغراق المدمرة الإسرائيلية إيلاء مساء 21/10/1967. وبعد استكمال التسوق الدفاعي الأول غرب القناة جرى الدفع بدوريات الاستطلاع إلى عمق سيناء لتبقى كل دورية خلف خطوط العدو قرابة أسبوعين، بحيث تجمع أكبر قدر مستطاع من المعلومات الدقيقة عن تحركاته وقواه، وتدمير عدد من مركباته وعربات المدرعة، وتحميله خسائر متزايدة في المعدات، فضلا عن وحدات مدفعية الميدان حققت إنجازات مطردة.

وتقديم العون العاجل لمصر وسوريا ومساعدتها في إزالة نتائج العدوان. وقدم السوفيت لمصر السلاح والخبراء العسكريين لإعادة تدريب الجيش وتأهيله، كما دعموا مصر اقتصاديا بتأجيل الديون، وإمدادها بالتسهيلات الائتمانية التي تحتاجها، وتزويدها بالمواد الخام، ومساعدتها في تسويق منتجاتها. وحين أعلن عبدالناصر عن تحديه كانت مصر قد خسرت كل شيء فوق أرض سيناء: السلاح والمعدات وآلاف الشهداء، ولم يعد لديها الجيش القادر على الدفاع عن أراضيها، ولا الغطاء الجوي الذي يحمي سماءها. إلا أن الرئيس الراحل كان يمتلك ارادة المقاومة، المعززة بإصرار شعب مصر على مواصلة القتال. وكان تقديره احتياجا مصر لثلاث سنوات لاستعادة قدرتها. وقد تحددت رؤيته الاستراتيجية بأن مصر خسرت معركة ولم تخسر حربا، وأن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة، وأن الغاية هي استرداد الأرض العربية المحتلة بالعودة لحدود ما قبل 5 يونيو / حزيران 1967، وإنشاء الوطن الفلسطيني.

كاملة، وتتحية عن جميع مناصبه الرسمية، واستعداده للعودة لصفوف الشعب لمقاومة الغزاة الصهيونية. وسرعان ما انتفضت جماهير القاهرة رافضة تحديه، ومصرة على مواصلة الكفاح بقيادته. وكانت انتفاضة تلقائية كما أكد المراسلون الأجانب. وامتدت الانتفاضة العفوية في عموم مصر مؤكدة إرادة الصمود والمقاومة، ومعبرة عن وحدة الجبهة الداخلية والتفاف الشعب حول قائده. وعمت الانتفاضات الوطن العربي من المحيط إلى الخليج مؤكدة رفض الاستسلام، ومقشلة ما استهدفه العدوان الصهيوني المؤيد أمريكا. وتحت ضغط الجماهير وإصرار جميع أعضاء اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ومجلس الوزراء، تراجع عبدالناصر عن تحديه، ليبدأ وقد استقوى بالإرادة الشعبية مرحلة جديدة في حياة مصر والأمة العربية. إن انطلاق بسرعة وتصميم في عملية تطهير الجيش من الميادين التي ترهلت وفسدت، والبدء في إعادة بنائه من جديد بتعيين الفريق أول محمد فوزي قائدا عاما للقوات المسلحة، ثم أعاد تشكيل الحكومة برئاسة، وصار كما يذكر محمود رياض «بنافس وتقبل النقد والنصيحة ويحرص عليها، ويستمع إلى أكبر عدد من معاونيه، بل ومن الشخصيات ذات الخبرة من خارج الحكم، فيما بادر الاتحاد السوفيتي بدعم صمود مصر وسوريا عسكريا، وبالتأييد السياسي في مجلس الأمن والأمم المتحدة. وقد عقد قادة الدول الاشتراكية اجتماعا في موسكو بحثوا فيه العدوان الصهيوني، وأصدروا بيانا وعقود جميعهم، عدا ممثلي رومانيا، تضمن قطع العلاقات مع إسرائيل،

انتصار إسرائيل العسكري المبهز في يونيو / حزيران 1967 بدأ الصراع قرارها أنها امتلكت زمام المبادرة الاستراتيجية في إقليم العربي، وحسنت صراع الوجود واللاوجود مع الأمة العربية. كما يستدل على ذلك مما كتبه حاييم هيرزوغ في تقويم نتائج الحرب قائلا: «بعد حرب الأيام الستة تغير الموقف الاستراتيجي لصالح إسرائيل تغيرا جذريا. فأول مرة في التاريخ أصبحت إسرائيل تتمتع بدعم دفاعي. وأصبحت الأوراق بيد إسرائيل في شكل المناطق التي كانت تستخدم لنقاط انطلاق للهجوم على إسرائيل. وبشكل عام فإن الانتصار في حرب الأيام الستة كان مدهلا إلى حد أن القيادة الإسرائيلية كانت أميل في بعض الأحيان لأن تنسب لنفسها بعض الإنجازات التي تحققت نتيجة للتراخي ونقص التنسيق وضعف القيادة في المستويات العليا على الجانب العربي، أكثر مما تعود إلى الغالبية الإسرائيلية. والذي لم يأخذه هيرزوغ وبقية القادة الصهيونية في الحسبان أن نصر إسرائيل العسكري المبهز لم يترجم لنصر سياسي، وما كان له أن يحقق ذلك في مواجهة شعوب أمة غنية التراث الحضاري عرف على مدى تاريخها العريق بقدرتها الفذة على النهوض من الكبوت، وإفشال هدف أعنى الغزاة بقهر إرادتها العصية على الاستلاب. وهذا ما تحقق فعلا في اليوم الرابع من «حرب الأيام الستة» عندما خاطب الرئيس الرحل جمال عبدالناصر مساء 9 يونيو / حزيران شعبه وأمه معلنا تحمله المسؤولية

## تيريزا ماي وفرسان «البريكسيت» في المفاوضات



## تعقيب

تقرير حسين مجدوبي،

المغرب واحتواء حراك الريف

### غياب البنية التحتية

رؤوس الفساد والخونة وشرذمة المفسدين، الذين تم زرعهم في الحكومة من طرف دائرة التحكم السرطانية من منعدم الضمير، لن يتردوا - بل سيفرحون جدا - أن تقدم بعض الدول الأوروبية مساعدة في شكل هبات لسكان بعض الجهات في المغرب، الحرومة والمضرة بسبب الإهمال وإنعدام المسؤولية وغياب الحاسبة وانتشار الفساد والريع وتسخير السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية لحماية، سيفرحون جدا أن تقدم تلك الدول أجهزة الكشف بالأشعة لمستشفيات والتي قد سرقوها وبيعوها. سيفرحون جدا أن تؤثت تلك الدول المستشفيات والمدارس (الصحة والتعليم) اللتين دمرهما تماما بسرقات الحصص المالية المخصصة لهما. البنيات التحتية التي يضمن الدستور توفيرها للمواطنين وتحمل الحكومة تنفيذ ذلك، تعليم مدمر وصحة تكاد تكون منعدمة ووزاراتها لا قبل لهما بحسن التسيير لا من قريب ولا من بعيد. وزير داخلية يفتخر الآن عدة وزارات «كما جاء على لسانه في خطبته في البرلمان حيث أنه قال كيف سيحل كل المشاكل» وفي الوقت نفسه يوجه القضاء في شأن المواطنين الذين طالبوا بتوفير البنيات التحتية التي سرق أموالها شرذمة التكنولوجيا.

عبد الله

## تعقبا على رأي «القدس العربي»: من أزمة خليجية إلى تصدع إقليمي

### المؤرخ توينبي

«إلى تصدع كبير يفتح الطريق أمام إيران... وإسرائيل»، هذه العبارة الأخيرة حول التصدع الإقليمي الناتج عن الأزمة الخليجية، يذكرنا بما كان قد قاله المؤرخ الإنكليزي الكبير أرنولد توينبي في سبعينيات القرن الماضي في كتابه عن الوحدة العربية: «إن أخطر ما يمكن أن تواجهه المنطقة العربية في المستقبل هو وقوع بين قفي إيران وإسرائيل»، وهذا ما يبدو في آخر عبارة من رأي «القدس العربي»... ويبقى التساؤل قائما ومطروحا ومشروعا...هل حقا أن خطورة إيران على العرب أو على ما بقي منهم يمثل خطورة إسرائيل؟

فوزي حسايتية - الجزائر

### خلاف قديم

«أعرف تماما من كان سعيديا في الخليج من محاولة الانقلاب في تركيا»، هكذا قال الرئيس التركي. الخلاف السعودي قديم...السيد اردوغان يرفع إشارة رابعة دليلا على دعمه لحكم السيد مرسي الذي سقط تماما تحت ضغط السعوديين... الأتراك وجدوا الفرصة الذهبية الآن للانتقام من الرياض.

يوسف بن علي

### خلاف قديم

وبالتالي تنعدم الثقة في سياسة حكام هذه الدول الذين يتصرفون كشيوخ قبائل يمكن أن يلقبوا عليك لأتفه الأسباب لأن عاطفتهم وعصبيتهم القبلية غير مأمونة الجانب، انظر كيف تكالبوا على قطر في رمشة عين مع أمير قطر استقبال بالأحضان في الرياض قبل 48 ساعة وانظر إلى الغلو والمبالغة في الإجراءات المتخذة التي تثير الحنق والسخرية في الآن نفسه من شدة تنطعها. من ذلك مثلا أن «تغريدة» مؤيدة أو توجي بالتيابيد لقطر تعادل 15 سنة سجننا (فقط!) في ميزان عدالتهم! هذه الأزمة مع الأسف خصمت الكثير من رصيد السعودية لصالح الحوثيين وإيران.

أما دولة الإمارات فأمرها مفضوح ورصيدها فارغ عند الشعوب العربية بسبب المؤامرات والفساد وزرع الفتنة هناك وتمويل الانقلابات ضدا على اختيارات الشعوب التواق للكرامة والحرية والعدالة...تحية لقطر وأميرها.

أسامة حميد - المغرب

### بداية التفكير

يبدو أن دول الثورات المضادة بدأت تفقد صوابها بسبب فشلها في كل الجهود السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية التي بذلتها لإنهاء ثورات الربيع العربي حتى أصبحت لا تفرق بين الصديق والعدو. وإذا استمر هذا الحال فإنه يؤذن بتفككها أو وصول الفوضى التي اشتعلت لها داخلها.

عبدالله ناصر

### يفعله ابنه.

- السعوديون يجيدون تكثير الأعداء الإقليميين لأنهم وضوا كل بيضهم في سلة رجل أخرق اسمه ترامب والذي أتوقع أن يعزل ولو طال الوقت لقتلنا.  
- السعوديون معتمدون على مخزون النفط الهائل الذي لديهم (وقط على ذلك) ولكن الله قد يمكر بهم بسبب تصرفاتهم، قال تعالى: «أَفَأَمَّنَّ مَكَرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكَرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ».. صدق الله العظيم.

فارس

### مراقبة سياسية

من «بركات» الهجمة الشرسة السعودية-الإماراتية على دولة قطر أن شريحة واسعة من المواطنين العرب الذين دأبوا على تأييد السعودية بدون تحفظ في مواجهة إيران وفي عاصفة «الحزم» في اليمن انقلبوا بين عشية وضحاها إلى شبه مؤيدين لإيران رغم معرفتهم بطائفيتها ودموية ميليشياتها في العراق وسوريا. بعبارة أخرى فإن هذه الفقرة السعودية في الهواء ولدت انطباعا لدى الرأي العام بأن الحكام هناك يتصرفون بمزاجية والتقلب المفاجئ الأقرب إلى المراهقة السياسية منه إلى الرصانة والروية والتعمق والاستراتيجية التي هي نقيض الانفعال والمنافسة الصبائية. هذه التقلبات المزاجية تجعل من الأصدقاء حتى الوثوقين منهم أعداء مع وقف التنفيذ (حالة الموقف من الوحدة الترابية للمغرب مثلا)

### انحطاط أخلاقي

مؤامرات تلو المؤامرات وغدر وخيانة في علاقات العرب ببعضهم البعض، كانت إيران العدو للدودة، ووسائل الإعلام الخليجية تنهها بدعم الإرهاب وتحذر من المد الشيوعي، وبين عشية وضحاها ننام وإيران هي الإرهاب فنستيقظ لنجد أن قطر هي الداعمة للإرهاب، ولم نر أي دليل على ذلك، سوى اتباع الإمارات من السياسي وغيره يؤدون التمثيل بامتياز، ولنتأكد أن الانقلاب على مرسي كان مدبرا أيضا للوصول إلى التنازل عن الجزيرتين ومحاصرة قطر، فكيف ننه أمريكا والصهاينة وإيران بالعدو والتآمر والعرب هم أصل الفساد.

محمد حاج

### تبيد الأموال

كير رأس السعوديين كثيرا بعد زيارة ترامب واعتقدوا أنه أصبح في جيبتهم يحركونه كيفما يشاؤون، ليس هذا فحسب بل صارت السعودية ترسل قوات حفظ سلام وتشارك في عدة حروب وحصارات دفعة واحدة!! أي أمة كبيرة تتصرف ذلك كتعب بداية نهايتها فما بالك بأمة صغيرة تبذل أموال الدولة يمينا وشمالا!  
- السياسة السعوديون يتخطون لأن الذي يقودهم ولد في السياسة، الأخبار المؤكدة السواردة من الملكة تقول أن سلمان سلم مفتاح الحكم لابنه محمد (31 سنة) وهو موافق على كل ما

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House # Hammersmith Bridge Road # W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## فلسطين تراجع «التدويل» مقابل احتلال مستدام

### أسامة عثمان\*



تنامت الظنون بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ربما يكون الأقدر على ممارسة ضغوط على حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو؛ كون الأول لا يمكن لأحد في إسرائيل أن يضعف، أو يشكك في صداقته لها، وهذا منح بعض الفلسطينيين بعض الأمل) ولأسيا وأنه يبدي ترجاعا واضحا عن بعض المواقف المخازنة التي تعهد بها لدولة الاحتلال إبان حملته الانتخابية.

ومن تلك المزمورات، أنه جدد تأجيل نقل سفارة بلاده إلى القدس، ستة أشهر جديدة، متزامنا مع تعيين المنوب الإسرائيلي داني دانون نائباً لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها الـ72، في وقت تمنع فيه السياسة الاحتلالية بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في خفض سقف الحلول والعروض، وليس تجديداً تأجيل نقل السفارة بجديدي على الإدارات الأمريكية المتعاقبة، جمهورية، وديمقراطية، منذ نشر هذا التشريع الأمريكي سنة 1995، ولكن ترامب، وهو الرئيس الذي بدأ أكثر تأكيداً على الوعد بالنقل (فور فوزه بالترئاسة) من أقرانه السابقين، أثار مخاوف حقيقية من التنفيذ الفعلي، «يفتح الله»، وأن ترددها مرة ثانية، إن لزم الامر في وجه كل من سيدعوها مستقبلاً للاشتراك في أي حصار عربي مماثل.

في السابق، وهي تكرار السيناريو المصري في تونس، وقد يرد عليهم التسعيني الذي خبر كوابيس السياسة والاعبيها، بأن عليهم أن يصبروا وينظروا أكثر، وأن ما نفع في مصر لن ينفع بالضورة في تونس، ومن الواضح أن ما سيريد في تمسك تونس بخيار الحياد الرسمي، هو أنه فضلا عن أنها لن تجد أي ميرير لجحارة الإمارات والسعودية في حصارها لقطر، الدولة الخليجية الوحيدة التي وقفت مع تونس وساندتها بالأفعال قبل الأقوال، هو أن موقفها لن يختلف هذه المرة عن مواقف جيرانها المغاربة، باستثناء الشرق الليبي بالطبع، ولن يتعارض حتى مع موقف فرنسا أو أوروبا التي لا تميل حتى الآن للتصعيد في الخليج.

والمتشكك أن المنطق الذي يحكم الدول التي تفرض الحصار هو، أن من لم يكن معنا وبيارك أعمالنا وديننا خصمنا ويلقى له الاتهامات مثلما فعل، فهو لن يكون إلا في الصف المعادي لنا، أي الداعم والمساند لغربمتنا قطر، وما يبركه التونسيون هو أن المحور الإماراتي لايزال يملك أوقافا مهمة قد يستخدما في أي وقت، وليس الامر متعلقا هنا بحجم الاسوال التي صخنتها ابوظبي حتى تؤثر على صناعة القرار الحلي فحسب، بل أيضا بخاطر توسع نفوذ خليفتها الليبي الجنرال حفتر، وما يمكن أن يسببه ذلك من مشاكل وتعقيدات إضافية للأوضاع الداخلية في تونس. لكن كل ذلك لا يمنع الكثيرين من أن يتفعلوا بقدرته تونس على أن تمنص تداعيات قولها «يفتح الله»، وأن ترددها مرة ثانية، إن لزم الامر في وجه كل من سيدعوها مستقبلاً للاشتراك في أي حصار عربي مماثل.

\*كاتب وصحافي من تونس

## يوم قالت تونس للإمارات: يفتح الله!

خرج بخسارة مزدوجة، فخارجيا جاء الموقف الرسمي التونسي رافضا لحصار قطر وقرارات قطع العلاقات معها، وادخليا ظل التصميم على الحفاظ على التحالف والشراكة في الحكم بين الاسلاميين والعلمانيين ثابتا، استطاعت تونس أن تستغل انشغال الاماراتين بالأزمة في الخليج، حتى ترسل لهم بعض الإشارات الوجيدة على أنه أن الاوان لأن تصفي معهم بعض حساباتها القديمة؟ وهل اختارت أن تخرم لهم من قناة حاجتهم لها في الحلف المضاد لقطر، وتقول لهم كيف تطلون منسا أن نقف في صفكم ضد بلد خليجي كان الوحيد الذي ساندنا ووقف معنا، بعد أن أوقفتكم كل مشاريعكم واستثماركم في بلادنا، ورفضتم في أحلك واصعب ازمائنا المالية أن تمتحونا، ولو على سبيل الإقراض، عشر ما تكرمتم به لصر من هبات بعد انقلاب السيسى؟

رما كانت الأفعال هنا أقوى وابلغ من الأقوال، ولكن سيكتون من غير المنطقي ولا الواقعي أن تنصتور أن الحياد التونسي يمكن أن يحتفل أشياء أخرى أكثر من بعض العتب واللوم للإمارات والسعودية. فلا أحد يستطيع أن يتصور أن تونس مستعدة لان تقنع «شعرة معاوية» مع الحلف المضاد لقطر، أو أنها قد تضفي بعيدا وتدخل في مواجهة أو قطيعة تامة مع الامارات مثلا. يبقى أن قدرتها على الصمود والثبات على خيارها مع الحلف الصفا من الوسط سيكتون مرتبطا إلى حد كبير بمسؤولات الأزمة في الخليج، ثم بقربتها على استكمال مسارها الديمقراطي، من دون أي حوات أو هزات، وقد يجهد الإماراتيون العرض الذي تحدث عنه الصحافي التونسي سفيان بن فرحات بن سبتين من الآن، في برنامج تلفزيوني، وربما يقولون مرة أخرى لقائد السيسى أن مساعداتهم واستثماراتهم موجودة، وأنهما تنظره فقط أن يقدم من الخطة التي رفضها

ودعوه كل الأطراف إلى الحوار والتفاهم، لما فيه خير المنطقة الخليجية والعربية» انطباعا على أن تونس التي لا تتوقع أن يرضى الجميع عن موقفها، ليست مستعدة لأن تستير على خطى جزر المالديف وترمي كل بيضها في سلة التحالف المضاد لقطر، وإنها لن تتحازن لطرف على حساب الآخر، ولو بشكل موارب، التونسي صراحة لضيفه الإماراتي أم لا؟ وهل قدم له الأخير عرضا أفضل من العروض التي قدمتها بلاده في السابق، حتى يفض شراكته مع الاسلاميين ويتخلص منهم؟ والأهم من ذلك هل بحث الاجتماع قضايا داخلية تونسية، من قبيل ذلك الاعلان المأجفي في الليلة التي تلت قرار قطع العلاقات بقطر عن «إرساء هيئة دائمة للتسسيق بين حزبي حركة النهضة وكتلتها البرلمانيات»، وهو ما فهم على أنه إعلان لتخالف طويل المدى بين الاسلاميين وورثة النظام القديم؟ ما حصل بالنهاية هو أن المبعوث الإماراتي عاد إلى ابوظبي بيد قارة وأخرى لا شيء فيها، وما لفت الانتباه أكثر هو انه في الوقت الذي كان فيه الرئيس التونسي يستقبل الوزيرين الخليجيين، كان وزير خارجيته يؤدي زيارة عمل إلى انقرة، لعل أبرز مزاها هو لقائه بالرئيس التركي رجب طيب اردوغان، الذي أكد عزمه على زيارة تونس في اقرب وقت، لثبته لدعوة الرئيس قائد السيسى، وحديثه في وقت سابق لذلك مع نظيره التركي حول مستجدات الأزمة في الخليج العربي، الذي انتهى إلى التأكيد، بحسب بيان وزارة الخارجية، على حرص البلدين على «أن يتم تجاوز الخلاف القائم بين دول مجلس التعاون الخليجي، والتوصل إلى حل سلمي للأزمة، حفاظا على أمن المنطقة».

وإذا جمعنا كل ذلك فان الاستنتاج الذي سنخرج به هو التحالف المضاد لقطر من في خصم الأزمة الخليجية الأخيرة بانتكاسة كبرى في تونس، وربما

### نزار بولحية\*



لن نحتاج لخبير في لغة الجسد ليدلنا على الفرق بين تعابير وجه الرئيس التونسي وحرثاته، وهو يلتقي الأربعا الماضي في قصر

قراج، وزير ديوان الرئاسة الإماراتي فارس محمد المزروعى، وتعابير وجهه وحرثاته وهو يقابل بعدها يوسين وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري سلطان بن سعد المريخي.

فكل من شاهد المقامع المصورة للمقابلتين على التلفزيون الرسمي، تمكن من أن يخرج على الأقل باستنتاج بسيط، وهو أن الباجي قائد السبسي بدأ أكثر ارتياحا وحتى حميمية مع الضيف القطري، فيما لم تفتح ابنياساته البروتوكولية لبعوث الإمارات في إخفاء حالة القلق والتوتر التي شعر بها المسؤولون التونسيون منذ الساعات الاولى لزلزال الخامس من يونيو الجاري، وربما لخص البيانان اللذان صدرا عن الرئاسة اعلانا لتلك الحالة وعبرا، ولو بشكل موارب، عن نجاح تونس في قطع الطريق أمام كل الضغوط الإماراتية والسعودية، التي حاولت جرها للانضمام إلى جوقة المقاطعين للقطر، من خلال اختيارها الحياد الخليجي.

لقد أكد قائد السبسي للوزير الإماراتي، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية، على «اهمية تجاوز الخلافات الخليجية عبر الحوار والتفاهم للحفاظ على التضامن الخليجي والعربي»، وهو تعبير دبلوماسي مدقق يعني بالعبارة العامة «يفتح الله»، لا تنتظروا منا إن نبارك حربا أو حصارا آخر للخليج»، وفي المقابل فقد فر غياب أي رد فعل لوزير الإماراتي على كلام الرئيس التونسي، واكتفاء الوكالة الرسمية بالإشارة فقط إلى أن الوزير القطري عبر عن «تقدير بلاده الكبير لرئيس الجمهورية على رؤيته الحكيمة،

### صادق الطائي\*



بعد الاجتماع الذي عقدهته الحزب الكردية العراقية على اعلى مستوى، وبرئاسة مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان المنتهية ولايته، تحدد يوم 25 سبتمبر المقبل موعدا للاستفتاء في محافظات الإقليم الثلاثة، بالإضافة إلى المناطق التي تسيطر عليها حكومة الإقليم.

الاستفتاء سيكتون حول الاستقلال اقليم كردستان العراق أو بقائه ضمن عراق فيدرالي، كما هو الحال منذ 2003، ولا تعد هذه الخطوة سابقة في علاقة الإقليم بالمرکز، بل كانت خطوة الانفصال أو المطالبة بإقامة دولة كردية الهاجس الرئيسي المنسب في توتر العلاقة منذ أكثر من عقد، فهل إن الأوان لاتخاذ خطوة عملي نحو الانفصال؟ هل يستطيع الإقليم تحمل تبعات الاجرائية التي ستترتب على انفصال ترفعه بغداد؟ أم أن الاستفتاء لا يعدو كونه ورقة ضغط على الحكومة المركزية لكسب مرحلة في إقليم يعاني من وضع اقتصادي وسياسي متدهور؟

أعلن إقليم كردستان الذي يتمتع باستقلال شبه معلن في شمال العراق، في 9 يونيو عن تنظيم استفتاء حول الاستقلال، رغم معارضة بغداد. وجاء في بيان لرئاسة إقليم كردستان، «من تحديد يوم 25 سبتمبر 2017 لإجراء الاستفتاء في إقليم كردستان والمناطق الكردستانية خارج إدارة الإقليم»، وأضاف البيان أنه «سيصوت في ذلك اليوم سكان منطقة كردستان وباقي المناطق المتنازع عليها ليقولوا إن كانوا يريدون الاستقلال، حيث قرأ بعض المراقبين ذلك على أنه فرض سياسة الامر الواقع، بعد أن سيطرت قوات البشمركة الكردية على أغلب محافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها في سهل نينوى وحماة ديالى، التي تعتبرها ذات أغلبية كردية، أو كما تصير حكومة الإقليم المناطق الكردستانية.

لوم تلبس الحكومة المركزية أن ردت على حكومة الإقليم ببيان على لسان المتحدث باسم رئاسة الوزراء الدكتور سعد الحدادي الذي قال «إن أي موقف أو خطوة تتخذ من أي طرف في العراق يجب أن تكون مستندة إلى الدستور وأي قرار يخص سيادة العراق هو قرار دستوري بأنه يلد بمقراطي اتصادي واحد أو سعياف الاستقلال، وسوف يشارك المواطنون للتصديق على الدستور في مسألة الاستقلال، وهم سيقرون ما يريدونه»

## استفتاء كردستان العراق بين الانفصال والتهديد

أوضح بارزاني أن مسألة الاستفتاء أمر يتعلق بمصير شعب إقليم كردستان، ولذلك فإنه أكبر ممن الأحزاب ومن الخلافات السياسية نفسها، وأكد أن الأكثرية في إقليم كردستان تؤيد إجراء الاستفتاء، كما أشار إلى أن السلطة حاولت في السابق أن تجري عملية الانفصال، إلا أن الوقت لم يكن مناسباً بعد، لكنه أرفد أن تأجيل هذه العملية أكثر لن يكون في مصلحة الشعب الكردستاني، وسكتون له نتائج سلبية تؤثر على تأسس دولة هو حق لهم... وليس من حق أحد أن ينهيم عن ذلك، لكن إجراء استفتاء في هذا الوقت ليس أمراً صائبا، لأن الحرب لا تزال دائرة، والوضع في المنطقة ليس مستقرًا، وبعض الدول المجاورة تعتقد أن هذه الخطوة تمثل تهديداً لأمنها القومي».

ليس خاصا بطرف واحد دون غيره، بل هو قرار عراقي وكل العراقيين معنيون به»، مشيرا إلى أنه «لا يمكن لأي طرف وحده أن يحدد مصير العراق بمعزل عن الأطراف الأخرى»، من جانبه كان موقف رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي قد أعلن عنه مسبقا قبل قال، «إن إجراء استفتاء الآن لن يكون لا في صالح الأكراد ولا العراق».

ونقلت عنه وكالة روداد الكردية لثانياً قوله في إبريل الماضي، «إن رغبة انشقاقنا الأكراد في تأسيس دولة هو حق لهم... وليس من حق أحد أن ينهيم عن ذلك، لكن إجراء استفتاء في هذا الوقت ليس أمراً صائبا، لأن الحرب لا تزال دائرة، والوضع في المنطقة ليس مستقرًا، وبعض الدول المجاورة تعتقد أن هذه الخطوة تمثل تهديداً لأمنها القومي».

من جانبه حذر رئيس الائتلاف السيد عمار الحكيم، من اتخاذ أي خطوات «أحادية الجانب» في المناطق المتنازع عليها.

وتوجه حكومة الإقليم رفضا لمسعى الاستقلال من الواليات المتحدة، وحكومات الدول المجاورة في إيران وتركيا وسوريا، ومع أن رئيس الإقليم مسعود بارزاني أوضح الامر في لقاء أجراه مع مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية حين قال «إنه أخير سيقرر الوزراء العراقي حيدر العبادي بأن إجراء الاستفتاء هو حق شرعي لشعب إقليم كردستان»، وأضاف أن له قال له: «نريد التفاوض حول هذه المسألة معكم وبكل سلام بعد إعلان نتائج الاستفتاء»، مشيرا إلى «أن إجراء الاستفتاء هو إعلان الاستقلال، وسوف يشارك المواطنون للتصديق على الدستور في مسألة الاستقلال، وهم سيقرون ما يريدونه»

تهديدا لأمنها القومي».

من جانبه حذر رئيس الائتلاف السيد عمار الحكيم، من اتخاذ أي خطوات «أحادية الجانب» في المناطق المتنازع عليها.

وتوجه حكومة الإقليم رفضا لمسعى الاستقلال من الواليات المتحدة، وحكومات الدول المجاورة في إيران وتركيا وسوريا، ومع أن رئيس الإقليم مسعود بارزاني أوضح الامر في لقاء أجراه مع مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية حين قال «إنه أخير سيقرر الوزراء العراقي حيدر العبادي بأن إجراء الاستفتاء هو حق شرعي لشعب إقليم كردستان»، وأضاف أن له قال له: «نريد التفاوض حول هذه المسألة معكم وبكل سلام بعد إعلان نتائج الاستفتاء»، مشيرا إلى «أن إجراء الاستفتاء هو إعلان الاستقلال، وسوف يشارك المواطنون للتصديق على الدستور في مسألة الاستقلال، وهم سيقرون ما يريدونه»

وتوجه حكومة الإقليم رفضا لمسعى الاستقلال من الواليات المتحدة، وحكومات الدول المجاورة في إيران وتركيا وسوريا، ومع أن رئيس الإقليم مسعود بارزاني أوضح الامر في لقاء أجراه مع مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية حين قال «إنه أخير سيقرر الوزراء العراقي حيدر العبادي بأن إجراء الاستفتاء هو حق شرعي لشعب إقليم كردستان»، وأضاف أن له قال له: «نريد التفاوض حول هذه المسألة معكم وبكل سلام بعد إعلان نتائج الاستفتاء»، مشيرا إلى «أن إجراء الاستفتاء هو إعلان الاستقلال، وسوف يشارك المواطنون للتصديق على الدستور في مسألة الاستقلال، وهم سيقرون ما يريدونه»

وتوجه حكومة الإقليم رفضا لمسعى الاستقلال من الواليات المتحدة، وحكومات الدول المجاورة في إيران وتركيا وسوريا، ومع أن رئيس الإقليم مسعود بارزاني أوضح الامر في لقاء أجراه مع مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية حين قال «إنه أخير سيقرر الوزراء العراقي حيدر العبادي بأن إجراء الاستفتاء هو حق شرعي لشعب إقليم كردستان»، وأضاف أن له قال له: «نريد التفاوض حول هذه المسألة معكم وبكل سلام بعد إعلان نتائج الاستفتاء»، مشيرا إلى «أن إجراء الاستفتاء هو إعلان الاستقلال، وسوف يشارك المواطنون للتصديق على الدستور في مسألة الاستقلال، وهم سيقرون ما يريدونه»

### د. مدلي الفاتح\*



منذ بزوغ نجم إيران كحدك اللابيين الرئيسيين في المنطقة، وتجاوزها لمساحتها وحدودها لما يصل إلى ما هو أبعد، منذ ذلك العهد

الذي يمكن التاريخ له جرب التنازع الأولي، ازدهر في العالم العربي سوق المتناولين للشأن الإيراني، فظهرت

### استلهم التاريخ مفيد

### والمشكلة تكمن في فقدان القدرة على الربط

### بين التاريخ وما هو قائم بين يدي الناس

الكتابات والإسهامات، التي حاولت الضوء على ما وصف بأنه من أهم تحديات القرن.

هذه «البضاعة» التي وجدت رواجاً كبيراً، كان الكثير منها لاسلف مغشوشاً، لكن ذلك لم يمنع استهلاكها أو الترويج لها، لما تحمله من رسايل، ربما لأنه لم تكن هناك رؤى منافسة أو بديل منهجي. البضاعة المغشوشة تلك لم يسلم منها الاتجاهان المتنافسان، الاتجاه الذي يتعامل مع إيران كتحدٍ جد، والآخر الذي يتعامل معها كقبيلة للمناعة، ما يشغلني في هذا المقال ليس الاتجاه الثاني، الذي وجد رواجاً إيجابياً الدعاية التي صاحبته حرب 2006 في لبنان، ومن الترويج له آنذاك من انتصار بليشيتيات المقاومة «الشبيعة» المدعومة من طهران، ذلك الاتجاه الذي انحسر إثر تدخل دول «المقاومة» في سوريا، ومشاركتها في نصره للنظام، و في الحرب ضد الضيف هناك، وإنما ستعرض هنا لبعض الإشكالات المرتبطة بالاتجاه الأول، المدب بالمشروع الإيراني، وهي إشكالات متجوعة بحسب حالة أصحابها: من هؤلاء مثلاً من تسيير عليه فكرة وحيدة، وهي أن إيران إنما تستهدف عقيدة أهل السنة،

هذه الأستلاف الذي يطالب رئيسه بتناهاو باستمرار السيطرة العسكرية في الضفة الغربية، في حال تحقيق أي اتفاق سلام، بعد أن رفض خطة جون آن الأمريكية في عهد أوسيد، التي تمنح إسرائيل ضمانات أمنية وعسكرية، وترتيبات تحمي على السيطرة الأمنية والعسكرية كاملة لإسرائيل في الدولة الفلسطينية منزعفة في «مسلا»، مع اقتراح نشر قوات أمريكية-إسرائيلية مشتركة في غور الأردن، وتعزيز السياج الحدودي بين إسرائيل والأردن، وبناء

سياج مواز له في الطرف الأردني من الحدود، مع إقامة طجان حرة في الضفة الغربية. هذا الخطة التي قالت «هارتس، إن إدارة ترامب تدرس اعتمادها، رُفضت من حكومة نتنياهو، التي لا تقبل تواجداً دولياً، حتى ولو أمريكيا في الضفة الغربية، أو على الحدود من الأوان.

هذه العروض الإسرائيلية المنخفضة المسقف والمرفوضة فلسطينياً، كما أعلن الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، معتبرا أنها لن تؤدي إلى سلام قائم على أساس الشريعة العربية والدولية، وأنها تكزن أسباب الصراع المستمر، هذه العروض والطالب تحالو التنازع غياب الشريك الفلسطيني العاقد، بعد الدرائع الأمنية؛ لاستيقاء السيطرة الاحتلالية، لخصوصية الضفة الغربية، والاستيطان والتهويد فيها، في القدس، بخلاف قطاع غزة القطاع، وأن ما أمكن هناك لا يمكن هنا، مستطرداً بأنه دون قوات أربيل شارون، صيف 2005، الذي رأى ابنه جلعاد - وفق صحيفة «هيزورنلم بوست»- بأن وضع الضفة الغربية يختلف عن وضع الضفة الغربية، وأن ما أمكن هناك لا يمكن هنا، مستطرداً بأنه دون قوات الاحتلال لفقدت السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية السيطرة لصالح حماس، كما فقدتها في غزة، وأن الرئيس عباس لا يستطيع توفير الأمان له في مخيم اللاجئين في نابلس.

هذه النظرة الإسرائيلية الأمنية، أو المتزعزعة بالأمن، تستهدف الاحتفاظ بالضفة الغربية، مع حكم ذاتي مستقر، ربما، دون سيادة حقيقية، ودون انسحاب كامل، تنزُّع بحماس تارة، وتنشؤ تارة بداعش (!) علما بأنها تعمل بقصد على إضعاف رئيس السلطة عباس، حتى بالامتناع عن تقديم إنجازات ملموسة، على معيبد قضايا حساسة مثل الأسرى، أو توسيع مناطق السلطة لتشمل المناطق المنصقة (ج)، علما بأن حماس في ميثاقها العاقد تتنج الفرص عمليا لحل سلمي قائم على الانسحاب إلى حدود الرابع من حزيران، وتسعند للأنشوء في أطر منظمة التحرير، بعد بعض الإصلاحات، لجبر الجهورية، ولذلك فإنه إذا كان الإنتاج عن نقل السفارة لا يصح في تغيير الأوضاع، فإن وصول ممثل إسرائيلي فلنا بواقفها الاحتلالية السدانة، يمنحها طوق نجاة من العربة الدولية التي كانت تضيق عليها، وإذا كان الرئيس الإشكالي ترامب، ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو يمانان الضغوط الدولية الأخرى، فلنا أن تنصتور إلى أي مدى قد تنحدر مستسويات (الحلول) التراجعية التي قد تتشكل، أو التي لا يمكن للفلسطينيين أن يسعموها لها بأن تتشكل.

\*كاتب فلسطيني

تحدثت عن الاستقلال، نحن نتحدث عن استفتاء»، وقد كتب الصحافي الاستقصائي الكردي سامان نوح متابعاً موضوع الاستفتاء؛ وفق البيان، الاستفتاء قد يجري دون اشراك البرلمان، ودون قانون خاص به يصدر من البرلمان (في خطة غير مسبوبة على صعيد الاستفتاءات بالعالم)، حيث يذكر البيان الرسمي: انه من تاريخ عقد الاجتماع إلى تاريخ إجراء الاستفتاء، الأطراف الموصية لأجل تفعيل البرلمان لحل المشاكل الحلي فحسب، أجل ضمان الاجماع الوطني، وسبق أن تم تحديد السؤال الخاص بالاستفتاء: هل لاث مع الاستقلال (نعم ... لا)، وبجسب التصريحات العلنة لسؤولين كبار بالجزين الحاكمين، الاستفتاء هو لعرفة رأي الشعب الكردي، ولا يعني الانفصال مباشرة، إنما يعني التدول في مفاوضات قد تمتد لسنوات مع بغداد، لكنها ستكتون بداية تشكيل الدولة الكردية.

وبجسب مسؤولين في الأحزاب الكردية المعارضة في الاقليم، أن الاستفتاء مجرد ورقة لكسب الشارع، من قبل الاحزاب الحاكمة التي تراجت شعبيتها في الشارع الكردي، وأعرتت الاقليم في مشاكل سياسية واقتصادية وبنوية عميقة، وهي اذا لم تنجح في تفعيل البرلمان واشراكه في العملية، واشراك الأمم المتحدة والدول الكبرى والجمعع الدولي، فإنه ستحتول الاستفتاء إلى مجرد ورقة محترقة. وبجسب متابعين فانه بعد سلسلة الجولات التوكية التي اجراها مسؤولون بارزون بالحزب الديمقراطي الكردستاني، في الولايات المتحدة ودول اوروبا، لم يبرز أي موقف علني مؤيد للاستفتاء، فدخل الموقف العراقي تحتفظ على اجراء الاستفتاء و ترفقسه، وتؤكد الدول الكبرى على وحدة الأراضي العراقية وحل المشاكل بين اربيل وبغداد، خاصة مع تعقد الصراعات في مخقطة الشرق الأوسط، والتي أكثر من لاع اقليمي ودولي فيها، ربما سيجتئ الاستفتاء في موعده المحدد وربما لا يتم، فالامر مازال معتمدا على الظروف الحاد والاضغوط الاقليمية، لكن وكما يرى المراقبون، أن الاستفتاء لن يكون سوى خطوة أولى في مسيرة الالف ميل التي يجب أن يقطعها الكرد للوصول إلى دولتهم المنشودة.

\*كاتب عراقي

## سوق «الشأن الإيراني»

العمل الإرهابي الذي استهدف العاصمة الإيرانية مؤخرًا حيث تجاهل كثيرون إعلان تنظيم الدولة» ومسؤوليته، مركزين على فرضية وحيدة، وهي أن هذا العمل معد من قبل إيران، مشكلة هذه الفرضية أنها تمنع مناقشة الأسباب الموضوعية التي جعلت «التنظيم» ينجح لاستهداف العراق الإيراني، في سابقة هي الأولى من نوعها، مع تجاهل ذلك تتناسل نظريات المؤامرة الترابطية والمتنافسة، التي تربط إيران بالتنظيم، وتكاد تزعم أنها قد سهلت له هذه الفرضية لاسلافة من طرف اعلاميا، إيران بالنسبة للبيض من الضخامة بحيث يستبعدون حدوث أمر داخل أو خارج حدودها، دون تخطيطها وعلمها المسبق.

من الحقائق الموضوعية على كل حال أن الحرس الثوري قد يكون النفوذ الأكبر من هذا الحادث، والنظر إلى دخول هذه المؤسسة في منافسة لإثبات الأهمية مع أجنحة أخرى نافذة داخل السلطة الإيرانية، يبدو ذلك أمراً مهماً، هذه المنافسة تدلل عليها تصريح أخير لعلي لاريجاني، رئيس البرلمان، عن اختلاف وجهات النظر حول دور الحرس الثوري.

ربما يكون الحرس الثوري المستفيد الأكبر من هذه الأحداث التي جعلته يرد على المشككين بأهمية الدور الذي يلعبه في المنطقة، خاصة تجاه تسليح وتجنيد «الحلفاء» في جزيرة العرب، أو لعلها تكمن كما وصفا البعض مجرد مسرحية لإثبات قدرة الحرس الثوري، الذي وصل بسرعة إلى مكان الحادث وقتل الإرهابيين، وهو ما سيسجنح المؤسسة حرية أكبر في التحرك والتسلط، دون أن تجد معارضة، خاصة من جهة البرلمانيين الذين يشعرون تجاههم ببعض الغيرة. كل هذا سيحدث حتى إن لم يكن هناك تنسيق فعلي مع التنظيم الذي اعتدنا على قيامه بتحركات متطورة وغير مدروسة، لم يحظر بيسال المنقذين مثلاً أن قد ينتج عن عملهم هذا مزيد من الإجراءات القمعية تجاه المناطق السنية التي تعاني مسبقاً من التمييز.

كل ذلك يبقى في دائرة الاحتمال، الشيء الوحيد المؤكد هو استفادة إيران من ذلك الحدث وتوظيفه لتبرير وجودها في كل من سوريا والعراق، باعتبارها قد صارت معنية بخاطر الإرهاب وليست مجرد طرف ثالث، المهم أن يبقى الاحتمال احتمالاً والتحليل تحليلاً والخبر خبراً، وياله من أمر صعب في زمن الاستقطاب الحاد الذي نعيش فيه!

\*كاتب سوداني



## مناطحة أمريكية - روسية فوق الجغرافيا السورية

■ لم يكن ممكناً أبداً للأطفال السوريين من سكان

مدينة درعا الجنوبية الذين تخفّسوا نتيجة ما كان يجري عام 2011 في شوارع تونس ومصر وليبيا تخيل حجم الحدث الهائل الذي أطلقوه بأصابعهم الصغيرة وطباشيرهم والذي أشعل ثورة عارمة هائلة، ولكنه، من ناحية أخرى، أطلق شياطين النظام الرعية، وجيش حلفاءه الإقليميين لدفن الثورة الناشئة، واستدعى بالنتيجة ردود فعل أخرى من دول عربية وأجنبية وصولاً إلى هذه الملحمة الهائلة التي تحول فيها السوريون من فاعلين وراغبين بالتغيير إلى جزء من معادلة صراعات عالمية كبيرة.

منذ ذلك الحين لم يكفّ الحراك السياسي والعسكري

والاجتماعي وتداخلت فيه قضايا الجغرافيا السياسية

لروسيا، والنفوذ الإقليمي لإيران، مع محاولات الدول

العربية للتأثير في المعادلات الجديدة، وضياح القرار

الأوروبي تحت ضغوط الهجرة والخوف من الإرهاب

والفوضى بالتوازي مع عقوبات باردة ضد النظام

(الذي غرق لقدميه في الإيداء الجماعية لشعبه)

اتصالات أمنية لم تنقطع معه.

اكثفت الولايات المتحدة الأمريكية في ظل دورتي حكم الرئيس باراك أوباما بمحاولة إدارة الأزمة والحفاظ على شرعية النظام السوري ومحاولة تأطير المعارضة السورية ضمن أجندة «مكافحة الإرهاب»، وعزز قدرة المؤسسة العسكرية الأمريكية على القرار

وتسليم ملفات المنطقة لروسيا وإيران الذي تعزز بعد اتفاقها النووي مع طهران.

رفع انتخاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمال

روسيا بقرب تفويضها رسمياً بإنهاء المعارضة السورية

وإعادة تطبيع نظام بشار الأسد مع الغرب، ولكن هذه

الأمال ووجهت بالجدل المتصاعد عن دور الكرملين في

التدخل في الانتخابات الأمريكية لصالح ترامب، وهو

ما كبل، بالتدرج، علاقة ترامب ودبلوماسيه بموسكو

وعزز قدرة المؤسسة العسكرية الأمريكية على القرار

والحركة، والتي أكدت خلال الشهور الماضية على

اتجاه وتسلح واعتماد المجموعات الكردية التابعة

لحزب «الاتحاد الديمقراطي» لقتال تنظيم «الدولة

الإسلامية،

الروس الذين غرّتهم التصريحات الإيجابية المتكررة

لترامب ومسؤوليه حول النظام السوري، سمحوا

بقرار الرئيس السوري بقصف بلدة خان شيخون

بالسلاح الكيماوي، وهو ما أثار فزع العالم وأعاد

فجأة عقارب ساعة المقارنات بين تخاذل أوباما عن

خطه الأحمر الشهير الذي حطمه الأسد باستخدام

السلاح الكيماوي ضد شعبه في آب/أغسطس 2013،

وسرعة ترامب الذي قرّر قصف مطار الشعيرات الذي

انطلقت منه طائرة السلاح الكيماوي السوري في 7

نيسان/أبريل الماضي.

الديناميكيات المتولدة عن الأوضاع الداخلية

الأمريكية لترامب على أرضية شبيهة توطئه مع

الروس ونقطة العلام التي خلفها قرار قصف مطار

الشعيرات وبعدها التزام الإدارة السياسية الأمريكية

باستراتيجيات المؤسسة العسكرية - الأمنية في

سوريا والعراق جعلت ميزان العلاقات بين واشنطن

- موسكو في صعود وهبوط، وحزّرت عجلات النزاع

التي لا يمكن تجاوزها إلا على حساب إحدى الجهتين.

أحد العوامل المهمة في تزايد رغبة واشنطن على

تأكيد وزنها، على حساب الروس، كان اندفاع حشود

إيران وميليشياتها العراقية والأفغانية نحو الحدود

السورية، والتوافقات التي تمّت خلال قمع ترامب

السعودية الأخيرة.

وإضافة إلى اندفاعاتها الأرضية فإن طهران صدّعت

النزاع العالمي - الإقليمي إلى ذروة جديدة مع قصفها

مدينة دير الزور السورية، ليس بعيداً عن تمرکز قوات

أمريكية، بصواريخ الباليستية من كرمانشاه وكردستان

إيران، وهي إشارة تم التقاطها في تل أبيب التي ردت

مخدّرة، بينما سكتت دول الخليج العربي، المشغولة

بحصارها لجارتها قطر!

«المناطحة» الأمريكية - الروسية، والمفاجأة

الصاروخية الإيرانية، وانشغال بلدان الخليج عما

يجري بالمحاولة الجنوبية لتطويق قطر، مؤشرات

ستحدد عملياً مسار الصراع الحالي، ليس على سوريا

وحدها، بل على المنطقة العربية أيضاً.

## حكام إيران يقلدون عنجهية صدام حسين

جليبر الأشقر \*



■ إن أكبر الأخطاء التي يستطيع قائد أن

يرتكبها وهو يتربّط بمواجهة عسكرية محتملة

هو المبالغة في تقدير قوته والإستخفاف بقوة

من يقف في وجهه، ولا شك في أن صدام حسين هو النموذج الأعلى من

سوء التقدير والقيادة في تاريخنا العربي المعاصر، فقد برهن على روعة

قتل مليها في إيسائه تقدير موازين القوى بشكل مذهل وفي مناسبتين

متتاليتين.

الأولى هي عندما شنّ المستبدّ العراقي عدوانه على إيران في أيلول/

سبتمبر 1980 ظلّاً منه أنه سوف يستطيع أن يضع يده بصورة ثابتة على

تلك المنطقة النفطية التي كانت تسمّى عربستان حتى عام 1925، وهي

السنة التي بدّل فيها اسمها رضا بهلوي إلى خوزستان. اعتقد صدام حسين

أن الفوضى التي كانت لا تزال تعمّ إيران إثر ثورتها على الشاه محمد رضا

بهلوي وكذلك القطعية بين الحكم الإيراني الجديد والولايات المتحدة، مصدر

السلاح الإيراني الأساسي، سوف تتيجان له التفوق بسهولة. ولم يخطر في

باله أن عدوانه سوف يقدّم للحكم الإيراني الجديد فرصة ذهبية كي يرسى

سلطته سواء أكان الأمر طوعاً أم قسراً، وأن واشنطن سوف تستغلّ الصراع

كي تطيل أمده العون إلى العراق تارة وإلى إيران تارة أخرى بحيث

يُدمر كل من البلدين الآخر بما يلائم مصالح الولايات المتحدة وحليفاتها

الصهيونية.

والمناسبة الثانية والأخطر هي بالطبع عندما وقع صدام حسين في

فخّ احتلال الكويت في آب/أغسطس 1990، بعد المناسبة الأولى بعشر

سنوات، ولم يسحب قواته من الإمارة بالرغم من الحشود الأمريكية الهائلة

التي تراكمت على تخوم بسلاده. فكانت النتيجة أنه منج واشنطن فرصة

لاستكمالها تدمير العراق ونشر قواتها في منطقة الخليج على نطاق غير

مسيبوق تاريخياً.

وفي الحالة الأولى كما في الثانية عبّر صدام حسين عن عنجهية مذهشة،

مشيداً ببطولته وزاعماً قدرته على «حرق أي عدوان» وهو يتعاضد عن ميزان

القوى الحقيقي، فحاض في مقامرة طائشة في وجه إيران، وهي بلاد أكبر

من العراق بكثير من حيث عدد السكان والمساحة، وخاض في مغامرة حقاء

في وجه قوات مسلحة أمريكية متفوقة على القوات العراقية تفوق العلامق

على القزم.

وها أن الكبرياء تصل لدى حكام إيران وقادة حرسها الثوري إلى مستوى

لا يقل روعة عن مستواها لدى عدوهم اللدود الراحل. فقد أطلقوا يوم

الاثني الماضي على دير الزور في سوريا ستة صواريخ من نوع يصل مداه

إلى سبعة كيلومترات. وكان بوسعهم أن يكتفوا بتقديم ما فعلوا على أنه ردّ

على العمليتين اللتين نفذهما تنظيم داعش في طهران مؤخراً، بطريقة باتت

معمودة وكانها عرف دولي تردّ بموجبه كل دولة تتعرض لعملية داعشية

على أرضها بقصف لمناطق تواجد تنظيم داعش في العراق وسوريا، إلا

أن الغرور وصل بقادة الحرس الثوري الإيراني إلى حدّ بالغ الارتفاع، مما

جعلهم يسرحون ويمرحون في سوريا والعراق غير مباليين لظهورهم بمظهر

المتحليين، بل متعمدين تأكيد هيمنتهم الامبراطورية على نظامي البلدين

وكانها أندية ومتعمدين استفزاز مشاعر أخصامهم فيها وفي جوارهم.

وقد ساق الغرور حكام إيران وقادة حرسها الثوري إلى تقديم إطلاقتهم

للسواريخ الستة على أنه «رسالة موجهة بصورة خاصة إلى السعوديين

والأمريكيين»، على حدّ قول لواء الحرس الثوري رضمان شريف، بما

أنتسّى عليه النائب في البرلمان الإيراني جواد كرمي قنوسى مؤكداً على

أن الصواريخ «رسالة إلى مؤيدي الإرهابيين في المنطقة المتحليين بالنظام

السعودي والأمريكان قبل أن تكون رسالة إلى الإرهابين»، وكان كلامها

يتحدّث على شائسة التلفزيون الإيراني. لا بل زائد عليها القائد السابق

للحرس الثوري، اللواء محسن رضائي، مبشراً بأن «الصفعة الأكبر القادمة..

والعنجهية الرعاع تتجلى لما ندرک أن القوات الأمريكية المنتشرة في

المنطقة تفوق قوتها الضاربة ليس القوة الضاربة الإيرانية وحسب، بل تلك

القوة والقوة الضاربة الروسية المنتشرة في سوريا مجتمعتين. وزاء إدارة

أمريكية جديدة في واشنطن تتميّز بالعداء الشديد لطهران، تحرّضها عليها

الدولة الصهيونية، إدارة جديدة سبق أن حذرت إيران من إلقاء الصواريخ

التسبارية مثلما حذرت كوريا الشمالية، يبدو أن حكام إيران وقادة حرسها

الثوري مصرّون على إعطاء تلك الإدارة ذريعة لتصعيدھا الضغط على

دولتهم، بل لتسديدها ضربة عسكرية إليها قد تكون كاسحة مثلما كانت

الضربة التي تلقاها عراق صدام حسين في سنة 1991.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

نيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK

هاتف: 8008 0208 741 (6 خطوط) - فاكس: 8902 0208 741

\* مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

\* مكتب الغربية: 8 نقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

\* هاتف/فاكس: 5377 23152 00212

\* مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House

Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassan - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي

للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



محمد كريشان \*

■ أكتب المبلغ الذي تريد على شيك مفتوح

مقابل أن تغلق قناتة «الجزيرة» فترتاح جميعاً

من وجع الرأس هذا... هذا ما قاله أحد الزعماء

الخليجيين أمير قطر السابق الشيخ حمد بن

خليفة آل ثاني. المسألة لم تكن دعابة فالسؤول

القطري الذي روى لنا الحادثة، ولن أسميه،

أوردتها بكامل الجدية. فهذا الزعيم، الذي سماه

ولن أسميه، هو الآخر، كان يعي تماماً ما يقوله

والدليل أن الجماعة ما زالوا يحومون حول ذات

الطلب بعد كل هذه السنوات...

وفي لقاء جمع ذات مرة سفيرا أمريكا في

الدوحة برئيس مجلس إدارة «الجزيرة»، لم

يخف الرجل عتابه للمحنة التي أوردت خبراً

ما غير إيجابي عن بلاده في نشراتها، فلما

رد عليه جلسه مستغرباً بأن هذا الخبر جاء

في كل وكالات الأنباء، كان يرونه تواتر عديدة

غيرها، أجاهه... صحيح... ولكن عندما تقوله

«الجزيرة» الأمر مختلف...

وفي جلسة ودية خاصة جمعتني في

الدوحة بالرئيس الفلسطيني محمود عباس،

شرح «أبو مازن» في سرد قائمة طويلة

من شكواه عن من غطيت «الجزيرة» للشبان

الفلسطيني وما خلفته من آثار. إستمعت ثم

قلت: سيدي الرئيس أنتم بهذا الكلام إنما

تصرون المحطة قوة علمية قادرة على كل

هذا التأثير وهذا كثير... فرد فوراً: وأنتم فعلاً

كذلك!!

الشاهد من كل ما سبق أن هذه المحطة

التلفزيونية ومنذ تأسيسها عام 1996 لم تترك

أحدا على الحياض فهو إما مفتون بها أو باغض

لها أو حذر منها، لكن ليس متجاهلاً لها في كل

الأحوال. هذا ما لم يحصل مع أي تلفزيون

في العالم.. خاصة عندما يقترن موقف

البعض بسعي دؤوب لا يكمل لتعديل سياسته

التحريرية أو إغلاقه مرة واحدة.

طبعاً، شهادة أمثالي في «الجزيرة» مجردة

وغير محايدة، هذا طبيعي فمن الصعب جدا

أن تأخذ المسافة الكافية مما أنت جزء منه،

شخصياً كان أو مهنياً، مع أن عديدين داخلها

لم يجاملوا أحدا في ما يرونه خطأ في عمل هذه

المحطة التي بحسب لها أنها تتحمل شراسة

بعض أبنائها أحياناً في الإعراب عن ذلك.

هذه محطة مختلفة عن غيرها ومن حقها

الطبيعي والديهي أن تبقى كذلك، طالما رواته

لنفسها، كما هو حق كل واحد في أن يجني

أو يعقثها، هذا أيضاً حق الطبيعي والديهي

كثيرون لا يستلطفونها بل ويكرهونها، ولكل

أسبابه الوجيهة أو المتعسفة، وكثيرون غيرهم

## أقفلوا «الجزيرة»!



دولة أخرى؛ أما الأنكى

فهو أن يأتي هذا من قبل

دول استاء كثيرين،

وخاب ظنهم، من محاباة

«الجزيرة» لها طوال السنوات الماضية، على

حساب ما عرفت به من قبل من جرأة في تناول

قضاياهم، وما أكثرها!

لو أن أي قناة تلفزيونية، أو مشروع إعلامي

آخر، ينطلق أو يعلق لأزمة وهو الأخرين

لاقتراض الكثير. هذه سوق مفتوحة وهواء

طلق، من شاء فليتابع ومن شاء فلينبذ... ثم إن

محاربة دول بكامل أجهزتها لقناة تلفزيونية،

مهما كانت، لن يؤدي في النهاية إلا إلى عكس

المراء، استصغاره هذا الدول مقابل تعظيم

شأن من تحاربه، لأن فيما فعله اعتراف

بتأثير ونفوذ القناة الإخبارية الأولى في العالم

العربي، أحببنا أم كرهنها.

أراد فرنسي أن يفهم صديقه هول ما حدث

في نيويورك في الحادي عشر من أيلول/

سبتمبر 2001 فقال له: تخيل أن تفتح عينيك

صباحاً في باريس فلا تجد «برج إيفل»!!

تخيل هنا أن يتحدث أي كان عن قطر دون ذكر

قناة «الجزيرة»....

\* كاتب وإعلامي تونسي



## الأردن: نجاح «خارجي» و«تراجعي» داخلي

الخلل التي يمكن التحدث عنها أو توقعها.

طبعاً ثمة نجاحات من الانصاف



## نيلى كريم تنتهي من تصوير مسلسلها الرمضاني



انتهت النجمة المصرية نيلى كريم، من تصوير مسلسلها الرمضاني «أعلى سعر» الذي شارك في بطولته النجوم: زينة، أحمد فهمي، أحمد مجدي، محمد حاتم، سارة سلامة. وهو من تأليف مدحت العدل، وإخراج ماندو العدل

- غادر القاهرة أمس محمد صلاح، لاعب المنتخب المصري الأول لكرة القدم وفريق نادي روما الإيطالي، والذي من المقرر أن ينتقل إلى نادي ليفربول الإنكليزي، متوجهاً إلى لندن ومنها إلى مدينة ليفربول لإجراء الاختبارات الطبية.
- كرم مجلس الأعمال العراقي في عمان المخرج والكاتب العراقي فيصل الياسري، ضمن حفل إفطار خاص أقامه المجلس تبعه عرض فيلم قصير تناول مسيرته الفنية وانطلاقته الإبداعية بكتابة القصص والرواية قبل احترافه الإخراج السينمائي والتلفزيوني.

● عن دار أمواج للنشر والتوزيع صدر كتاب عن العلامة ناصر الدين الأسد من تأليف الدكتور ابراهيم خليل وذلك في مناسبة مرور الذكرى الثانية لرحيل العلامة الأردني.

● يحيي نجوم الغناء والموسيقى أصالة، وشيرين عبد الوهاب، وعمر خيرت، حفلات غنائية صيف 2017 في الساحل الشمالي في مصر داخل أحد المنتجعات السياحية الكبرى.

## اكتشاف 10 كواكب خارج النظام الشمسي قد تكون قابلة للسكن

وقد رصد حتى الآن ما مجموعه 4034 كوكباً خارجاً عن النظام الشمسي من بينها 2335 أكدت وجودها لتلك الكواكب الأخرى. وحجم حوالي 50 من هذه الكواكب قريب من حجم كوكب الأرض وتقع على مسافة من نجمها تجعلها قابلة للسكن.

واوضحت سوزان تومسون عضو فريق «كيبلا»: «الجميل في شأن اكتشافات اليوم هي أننا تمكنا من احصاء الكواكب المشابهة للأرض في هذا الجزء من السماء». وأضافت خلال مؤتمر صحفي على هامش مؤتمر «فورث كيبلا» انديانا 2 ساينس» المنعقد خلال الأسبوع الراهن في مركز أيمز للبحث التابع للناسا في كاليفورنيا، «مع هذه البيانات الجديدة سنتمكن من

تحديد تواتر هذه الكواكب وإمكانية إيجاد أماكن أخرى ومضت تقول: «هذه الجردة الدقيقة هي الأساس العلمي الذي سيسمح بالرد مباشرة على أحد أكثر الأسئلة أهمية في مجال علم الفلك ألا وهو معرفة عدد الكواكب الشبيهة بالأرض في مجرة درب التبانة». وهذه الكواكب العشرة هي من ضمن 219 كوكباً جديداً خارجاً عن النظام الشمسي صدها «كيبلا».

واشنطن - أف ب: اكتشف التلسكوب الفضائي «كيبلا» التابع لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) 10 كواكب جديدة خارج النظام الشمسي حجمها قريب من حجم الأرض قد تكون قابلة للسكن لاحتمال وجود مياه سائلة على سطحها. وأنت الاكتشافات الجديدة إثر إعلانات عدة مماثلة في الفترة الأخيرة وتدفع إلى الظن أن كواكب توائم للأرض ليست نادرة في مجرة درب التبانة.

## اختفى الاستاذ الجامعي ومعه كراسات الاختبار

لهاءى - أف ب: اختفى استاذ جامع مع كراسات اختبارات عائدة لثمانين طالباً سيضطرون للخضوع لفحص جديد في إطار شهادة التخرج على ما ذكرت فليميز الناطق باسم وقال اريس فليميز الناطق باسم جامعة روك ميدن نيدرلاند في أوترخت (وسط): «بدلتنا كل في وسعنا للعثور عليه واستعادة الكراسات لكنه اختفى منذ أسابيع». وأضاف: «بالمتسابق مع هيئة التفقيش التربوية قررنا إعادة الفحص» الأمر الذي أثار اعتراض الطلاب الذين ظنوا أنهم انتهوا من اختبارات شهادة الطبخ.

## شابة باكستانية تحضر عرض أوبرا أمريكية عن قصة اغتصابها

منزلي، وأحاول أن أتجنب اللقاء بهم في الطريق... وتضيف: «حين أصادفهم يسخرون مني». تلقت الشابة بعض الأموال على سبيل التعويض، وقررت أن تستخدمها في فتح مدارس وبيت رعاية للنساء في قريتها.

لوس انجليس - أف ب: قبل خمسة عشر عاماً تعرضت الباكستانية مختار ماي لاغتصاب جماعي في قريتها، لكنها واجهت هذه المناسة بشجاعة جعلتها بطلة عرض أوبرا مستوحى من قصتها حضرتته قبل أيام في لوس انجليس. وروت ماي بعد انتهاء العرض «ثامبرينت» الذي قدم للمرة الأولى في لوس انجليس مساء الخميس «كنت شديدة التأثر حين بدأ العرض وبدأت استعرض المناسة في ذهني». وأضافت متحدثة بلغة أوردو «لكن مع مرور فصول الأوبرا أصبحت الأمور أسهل وشعرت بأنني شجاعة». وهذا العمل الأوبرالي من تأليف الهندية الأمريكية كامالا سانكارام، وهو يروي حادثة اغتصاب هذه الشابة في العام 2002 حين كانت في الثانية والعشرين من العمر، وقرأها بعد ذلك بملاحظة المعتدين عليها أمام القضاء، وهو إصرار قلما تقبل عليه الفتيات في باكستان، حيث تسود ثقافة

الصلمت منعاً للفضيحة، وحيث تفضل نساء كثيرات أن يقتلن أنفسهن على أن يعشن في وصمة العار التي يحكم بها عليهن مجتمعهم المحافظ. قدم عرض أول لأوبرا «ثامبرينت» في العام 2014 في نيويورك، ولكنها لم تره قبل الآن. ولحضور هذا العرض، سافرت مختار ماي من قريتها ميروالا الثانية في باكستان إلى الولايات المتحدة. لكن القصة كما تروىها الأوبرا تختلف بعض الشيء عما جرى في الحقيقة، فعلى خشبة المسرح يُحكم على المعتدين بالعدم، أما في الحقيقة فإن المعتدين يتعمون بالحرية بعدما أبطلت محكمة الاستئناف الحكم بإدانتهم. فقد اعتصبت الفتاة بناء على حكم من مجلس القرية، وذلك لغسل العار المنسوب ظلماً إلى شقيقها البالغ من العمر حينها 12 عاماً فقط.

وتقول: «الشباب الذين اغتصبوني يعيشون قبالة منزلي، وأحاول أن أتجنب اللقاء بهم في الطريق... وتضيف: «حين أصادفهم يسخرون مني». تلقت الشابة بعض الأموال على سبيل التعويض، وقررت أن تستخدمها في فتح مدارس وبيت رعاية للنساء في قريتها.

## تاليتا في «أنابيل»



النجمة الشابة تاليتا باتمان حضرت حفل العرض الأول لفيلم «أنابيل... الخلق» في لوس انجليس

## حبس شاب جزائري قام بتعليق رضيع في شرفة بناية مرتفعة

الجزائر - «القدس العربي»: أشارت صورة لرضيع جزائري والربيع يملكه وهو يكاد يسقط من شرفة عمارة ترتفع بعشرات الأمتار عن الأرض ضجة واسعة، خاصة وأن الصورة أخذت للطفل من طرف شخص كان يكسب به بيد واحدة، وكانه سيقلته، لتسارع أجهزة الأمن الجزائرية لتحديد الفاعل، وتوقيفه وعرضه على القضاء الذي حكم بسجنه عامين مع النفاذ.

## حس شاب جزائري قام بتعليق رضيع في شرفة بناية مرتفعة

الصورة التي يظهر فيه رضيع عمره عام ونصف وهو يكاد يسقط من شرفة عمارة مرتفعة انتشرت كالنار في الهشيم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مختلفة استياء وإلا فإنه سيفلت الرضيع ويتركه يسقط.

## طالبة لبنانية تطلب إنجازها في الامتحانات...

بسبب زواج والدها على والدتها

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: أثار قيام أحد المصححين في الامتحانات الرسمية، التي تجرى في لبنان بنشر رسالة كتبها طالبة تقدمت الى هذه الامتحانات على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي سخطاً في أوساط السراي العام بدلاً من اعتبارها سبغاً أو نكتة. وقد تعاطف كثر مع ما كتبه الطالبة التي لم يعرف اسمها بسبب طبي الوعة. وناشدت الطالبة اللجنة الفاحصة أن تترافق بها ويوضعها العائلي الخاص وأن تعمل على إنجازها بسبب عدم قدرتها على الدرس بسبب زواج والدها. وجاء في رسالة

## بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

الفتاة على ورقة الامتحانات ما يلي: «الله خليكم اعتبروني مثل بنتكم ونجوني. ببني تجوز على إسمى وما خلاني إدرس، وإذا ما نجت هيدي الدورة ما رح إخليني عيد. الله خليكم والله رح ضل إديلكم طول عمري...» ورداً على نشر أحد المصححين للرسالة، إتخذت اللجنة العليا للامتحانات الرسمية تدابير إدارية ومسلكية بحقه. وأهابت بالمصححين في بيان «أن يعملوا بمهنية عالية وأن يحترموا الأنظمة والأخلاقيات التي تحكم الامتحانات الرسمية حتى ولو كانت المسابقات مغلقة»، ودعتهم إلى «احترام ترافق بها ويوضعها العائلي الخاص وأن تعمل على إنجازها بسبب عدم قدرتها على الدرس بسبب زواج والدها. وجاء في رسالة

## هواء طلق



هل من الضروري أن يركض الروائي وراء أبطاله؟

## واسيني الاعرج

وأنا أقدم روايتي «البيت الأندلسي»، في طبعتها الفرنسية. في مكتبة شجرة الآداب، في باريس، وأحدثت عن رحلتي الصعبة في اقتفاء خطوط مي زيادة، التي انتهت بها تجربتها الحياتية إلى مستشفى المجانين بسبب تواطؤ الأهل وأطماهم، سألتني قارئة: هل من الضروري أن يتعب الروائي نفسه كل هذا التعب من أجل رواية؟ ألا يمكن أن يكتب وهو في مكتبه مرتاحاً؟ أجبت بلا تردد، لأن السؤال كنت قد سمعته من قبل: طبعاً، الكاتب ليس مجبراً على فعل ذلك مطلقاً. أغلب الكتاب يكتبون وهم مرتاحون وراء الكمبيوتر.

أكثر من ذلك، يمكنه أن يبقى في بيته ويتخيل كل شيء كما قال لي صديقي الكاتب الفرنسي جيلبير سينوي يوماً ونحن نشغل على المشروع الروائي الضخم: العرب في المائة سنة الأخيرة، من اتفاقيات سايكس بيكو إلى اليوم. كنت يومها استعدت للسفر إلى بيروت والقاهرة ومشرق وعمان ولندن ونيويورك، لاقتفاء آثار لورانس العرب، والمليبي وعائلة الجزائري، أحفاد الأمير عبد القادر الذين لعبوا دوراً حاسماً في تاريخ الثورة العربية في 1918. قلت له: معك حق يا جيلبير. لا شيء يجبر الروائي على الخروج من فراشه أو مكتبه. أو مكان عزله، لكن للأمكنة راحة ووجوداً خاصاً أريد حقيقة أن أشمها والمسه، لتشارك معي حواسي كلها في العملية الإبداعية. الحواس الحية هي ما يجعل الأحاسيس لها راهنية. سبق أن مارست هذا عن قرب وأنا اشتغل على رواية الأمير: كتاب الأمير.

زرت أماكن معاركه، واعتقله. لمستها. شممتها. حتى أصبحت أتحدث عنها كخبير عطور أو طوبوغرافي حربي متخصص في مسح الأراضي. شممت رائحة العفونة في قصر أمبواز، ورايت الأمير وهو يرتجف من شدة البرد. رأيت وهو يقطع وجيشه وادي الملوية، والمنطقة التي اشترط أن يعبرها ويصلي في مسجد الصغير. هذه الحالات المسأوية التي يفقد فيها الكائن البشري شروطه الإنسانية ويتحول إلى لاشيء.

وفي كل رحلة يتحرك معي جيش من الناس أصدقاء وغير أصدقاء، كثيراً ما تكون مساعدهم استثنائية، شعبين أو مختصين. في الحقيقة، استغدت جداً من هذا. فأنا في النهاية أشبه كثيراً دليلاً سياحياً تقافياً يعرف الأمكنة جيداً، ويقود قارته في المنعرجات التي يعرفها جيداً. أريد أن أكون سيد الأماكن. بمعنى هناك طوبوغرافياً علي أن أعرفها وأسيطر عليها كلياً.

أشمي فيها بلا خوف وكأني خبير زلازل وبراكين. أي خطا صغير سيجعل قارتي يضحك مني وقد ينفضل عني. قضيت وقتاً كبيراً هائماً بين الأماكن بحثاً عما كنت أريده، في مناطق قرأت عنها، لكن ما كنت لأعرفها كما عرفتها لاحقاً أو لأزيارتي لها. واليوم، ومنذ سنتين، أقوم بالشئ نفسه وأنا أركض وراء مي زيادة وأيضاً شبيبتها في الزمن نفسه، في أوروبا، النحاتة الفرنسية الكبيرة كامي كوليد التي زج بها أهلها وصديقها النحات الكبير غوستاف رودان، في مستشفى الأمراض العقلية حتى الموت، على مدار ثلاثين سنة. هو الحجز نفسه الذي عانت منه مي زيادة التي زرتها أولاً في مقبرتها المسيحية في القاهرة، ورأيت الجارو الرضيق الذي تنام فيه اليوم، مقبرة معزولة كلياً. وحارس لا يعرف قيمة ما تحويه مقبرته. سألته عنها فحكى كلاماً فارغاً أقرب إلى الخرافات منه إلى الحقيقة التاريخية. لو صمت، أو قال لا أعرف، لكان أفضل. كما حدث لي وأنا أזור بيت مي في الناصرة في فلسطين، واكتشف أن ساكني بيتها، عائلة ناصرية عادية، لا يعرفون عنها أي شيء، ولا عن المكان الذي كانوا يقيمون فيه. حزنت أنه لا توجد أية علامة عند مدخل بيت مي زيادة تدل على أنه في هذا المكان ولدت واحدة من أهم الكاتبات العربيات ورائدة مهمة من رائدات الحركة الثقافية والنسوية العربية. لم أجد في بيت مي الذي ولدت فيه ما يشفي غليلي، ما عدا طفلة صغيرة كانت لها ردة فعل عفوية أثار انتباهي عندما ذكرت اسم مي زيادة أمام أهلها.

قالت عمو، نحنا مدرستها في مدرستنا. قلت لها شفت؟ اللي تدرسونها هي سيدة هذا البيت الأولى. طبعاً ولدت في هذا المكان، وخرجت منه مع أهلها صغيرة إلى بيروت، عند أهل والدها إلياس زيادة. ورحت لبيروت وزرت بيتها في الجبل في بيروت في ضيقة شحتول، ضيقة آل زيادة، حيث دارت أجزاء مهمة من حياتها، ووجودها بعينطورة ومدارس الأخوات المسيحيات والحياة القاسية والمنضبطة. وعلى الرغم من فخر العائلة بها كمتفكة أشعر كان هناك غضباً مبطناً لأنها فضحت أسرار العائلة.

ورحت إلى الجامعة الأمريكية التي استقبلتها في أول محاضرة عن دور الكاتبة بعد خروجها من العصفورية لتتبع للمثقفين والقضاء وكل الحاضرين أنها كانت سيدة العقل، وضحية لعبة عائلية خطيرة. مساعدة الجامعة الأمريكية كانت قوية في تسهيل اللقائات وتوفير شروط العمل من خلال إقامة كتابه بقسم اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى ومركز الدراسات الإنسانية في الجامعة الأمريكية. هي رحلة ثقافية لا تعني الشيء الكثير بالنسبة للقارئ الذي يتعامل في النهاية مع نتاج يصله، هو النص الروائي. لأن الكتابة الروائية تبدأ بعد هذه المرحلة. وهي حالة أخرى. لكنها تتم وهي مثقبة رجليها في عمق تربة تعرفها جيداً. صعبة وشاقة لكنها لذية.